



«المصلحة الوطنية تقتضي أن تبقى مصالحة الجبل بعيدة عن كل أجواء الخلافات والانقسامات، لأن القاضي والداني يدركان مدى الجهود التي بذلت للوصول إلى هذا الإنجاز التاريخي».

نعمة طعمة

نائب عن كتلة اللقاء الديمقراطي اللبناني

«الصور الصادمة التي ظهرت مؤخرًا لأطفال يبدو أنهم يعانون من سوء تغذية بالغ مؤشر مخيف على محنة سكان القوطة الشرقية الذين يواجهون حالة طوارئ إنسانية».

الأمير زيد بن رعد الحسين

مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان



المتربصون بالمصالحة الفلسطينية يتحركون لإجهاضها

● محاولة اغتيال فاشلة لقائد قوى الأمن الداخلي في غزة ● مسؤولون في حماس يرفضون تسليم مقرات حكومية للسلطة



حماس ترى بصمات إسرائيلية خلف الهجوم

الطرفين، وهناك خطوط اتصال مفتوحة وساخنة من قبل جهاز المخابرات العامة المصري مع قيادات كل من فتح وحماس، وما حققته القاهرة بشأن المصالحة يندرج ضمن خطة إستراتيجية وليس خطة تكتيكية أمام الكاميرات، فالمصالحة الطريق السليم للحفاظ على القضية الفلسطينية.

ويقول مراقبون إن تباطؤ عملية تنفيذ اتفاقات المصالحة سيغنيى منح المزيد من الوقت للرافضين لها لإجهاضها وهذا ما يستوجب على قيادتي فتح وحماس التحلي بالإرادة السياسية والمصارعة إلى إنهاء الملفات العالقة، والابتعاد قدر ما يمكن عن منطق التسوية والتأويل، حيث أن نجاح المصالحة مطلب شعبي قبل أن يكون سياسيا.

أحمد فؤاد أنور، أن البطء الذي تشهده المصالحة بين حركتي فتح وحماس، ليس غريبا، فالمصافات لا تزال بعيدة بين الطرفين، على الرغم من محاولات تسهيل عملية تسليم وتسلم قطاع غزة لحكومة الوفاق.

وقال في معرض تصريحاته لـ"العرب" "إنهاء أزمة المقرات الحكومية يحتاج لبعض الوقت، ويجب عدم التعجيل به في ظل وجود متربصين لا يريدون إتمام المصالحة ووصولها إلى محطتها النهائية، لأن ذلك ينعكس على مصالحهم في المستقبل، فهناك قوى داخل كل حركة تعتقد أن دورها قد يختفي أو يتراجع على ضوء التفاهات الجديدة". وأوضح فؤاد أن مصر لديها إصرار على استمرار وساطتها وتذويب الفجوة بين

عال ما بين القيادات، لم تتم عملية استلام مقر جودة البيئة بغزة" التي يرأسها كنعان عبيد المعين من حماس.

وقال رئيس المكتب الإعلامي الحكومي بغزة سلامة معروف من جهته "ما حدث مجرد خلاف طبيعي في ظل تفاوت نسبي لفهم ما اتفق عليه في القاهرة"، مشيرا إلى أنه "تتم معالجة الأمر في إطار اللجنة الإدارية القانونية المشتركة" التي شكلت الأسبوع الماضي لمتابعة عملية تسلم الوزارات.

وبموجب اتفاق القاهرة للمصالحة بين فتح وحماس الذي رعته مصر، تتسلم حكومة الوفاق برئاسة رمسي الحمدالله كل الوزارات والهيئات الحكومية في قطاع غزة. وأكد الخبير في الشؤون الفلسطينية والإسرائيلية

متابعون يرون أن تباطؤ تنفيذ اتفاق المصالحة الفلسطينية يشرع الباب أمام معارضيهما للتحرك والسعي لنسفها، ويقول هؤلاء إن على قيادتي حماس وفتح التحلي بالإرادة السياسية وتجذب منطق التسوية وتأويل بنود الاتفاق وفق مصالحهما وإنهاء الملفات العالقة.

غزة - أثارت محاولة الاغتيال الفاشلة لتوفيق أبونعيم قائد قوى الأمن الداخلي التابعة لحماس في غزة والتي تزامنت مع رفض مسؤولين في الحركة تسليم هيئتين حكوميتين للسلطة، المخاوف من وجود نوايا لإجهاض مسار المصالحة الفلسطينية. وتقول أوساط سياسية مطلعة إن الأحداث التي شهدها قطاع غزة الجمعة، تؤشر على أن الأطراف الراضة للمصالحة بدأت بالفعل التحرك لإيقاف مسارها، بيد أن قيادتي فتح وحماس ومصر الدولة الراعية لهذا الملف لن تسمحوا بالعودة إلى نقطة الصفر، وهو ما ترجمته تصريحات الساعات الأخيرة.

وأعلنت وزارة الداخلية التابعة لحماس أن قائد قواتها الأمنية توفيق أبونعيم تعرض ظهر الجمعة لمحاولة "اغتيال فاشلة" إثر انفجار وقع في سيارته وسط قطاع غزة وأسفر عن إصابته بجروح متوسطة وهو بخير ويتلقى العلاج في المستشفى.

وقال خليل الحية نائب رئيس حركة حماس في قطاع غزة في وقت لاحق إن إسرائيل تقف وراء الهجوم وتحاول تقويض اتفاق المصالحة الذي أبرم هذا الشهر.

وسبق وأعلنت إسرائيل أنها لن تقبل بالمصالحة الفلسطينية ما لم تتضمن نزوع سلاح حماس واعتراف الأخيرة بها. وأبونعيم هو المسؤول الأول لوزارة الداخلية التابعة لحماس والتي يصل عدد عناصرها نحو عشرين ألف موظف، وهو أحد أشد المؤيدين لاتفاق المصالحة.

وشدد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح في قطاع غزة أحمد حلس في بيان صحفي على أن حركته "ترفض هذا الأسلوب الجبان الذي يستهدف توتير الواقع الفلسطيني، لتعطيل خطوات المصالحة".

أحمد فؤاد أنور:

هناك متربصون لا يريدون إتمام المصالحة ووصولها إلى محطتها النهائية



باختصار

أطلقت قوات سوريا الديمقراطية "قسد" الرصاص الحي على المئات من أهالي حي المشلب شرق مدينة الرقة الجمعة، ومنعتهم من الدخول إلى حيهم ونفذت منازلهم.

أبلغ الرئيس اللبناني ميشال عون وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطانية وشؤون الكومنولث والتنمية الدولية اليستير برت أن "لبنان يرفض توطين أحد على أرضه".

أطلق فلسطينيون النار على موقع عسكري إسرائيلي جنوب محافظة جنين شمال الضفة الغربية، فيما اعتقلت قوات إسرائيلية فجر الجمعة خمسة فلسطينيين في مدامات واقتحامات شنتها في أنحاء متفرقة من الضفة.

كشفت مصادر إعلامية مقربة من القوات الحكومية السورية عن تحرك وحدات عسكرية من ريف حماة والتوغل في ريف محافظة إدلب الشرقي.

قالت الشرطة السودانية إنها "لم تهدم أو تغلق أي كنيسة تتبع لطائفة كنيسة المسيح بالسودان (كاثوليكية) بالعاصمة الخرطوم".

اغتيال مجهولون قياديا من هيئة تحرير الشام" يدعى "ابوطلحة الأردني" بريف إدلب في سياق سلسلة من الاغتيالات طالت العديد من القيادات والعناصر في الهيئة مؤخرا.

أعلن الجيش المصري الجمعة توقيف 43 مهاجرا غير شرعي من جنسيات مختلفة، غربي البلاد.

قضت محكمة المانية الجمعة بسجن جهاديين في قضيتين منفصلتين لانضمامهما إلى مجموعات مسلحة متطرفة في الصومال وسوريا.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk

مواجهة جديدة بين روسيا والغرب حول كيميائي سوريا قبيل جنيف

واضحة واستخدام شهادات مشكوك بصحتها وأدلة غير مؤكدة".

الموقف الروسي أثار حفيظة بعض العواصم الغربية ومنها لندن التي قال وزير خارجيتها بوريس جونسون إن موسكو اختارت على الدوام التستر على استخدام حكومة الرئيس السوري بشار الأسد لغاز السارين، واعتبر أن سلوكها يقوض الإجماع الدولي ضد الأسلحة الكيماوية.

ومن جهتها اعتبرت باريس أن التقرير هو "تأكيد للانتهاكات الخطيرة للنظام السوري"، مشددة على رفضها منطق "الإفلات من العقاب".

وجهادية، وتسبب بمقتل 83 شخصا، بحسب الأمم المتحدة، بينهم 30 طفلا.

وقال التقرير إن العناصر التي جمعت تذهب باتجاه "السيناريو الأرجح" الذي يشير إلى أن "غاز السارين نجم عن قنبلة ألقتها طائرة".

وأكد أن "اللجنة واثقة بأن الجمهورية العربية السورية مسؤولة عن إطلاق غاز السارين على خان شيخون".

لكن مساعد وزير الخارجية الروسي سيرغي ريبكوف قال لوكالة أنباء "انترفاكس" الروسية إن التقرير يثبت وجود "العديد من التناقضات وعناصر متضاربة

الهجوم الذي تسبب بمقتل أكثر من ثمانين شخصا في بلدة خان شيخون.

وبعد ساعات من نشر التقرير الصادر عن لجنة التحقيق الخاصة بهجوم خان شيخون والمؤلفة من خبراء في الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، سارعت موسكو الجمعة إلى التنديد به معتبرة أنه يتضمن "عناصر متضاربة" و"شهادات مشكوك بصحتها".

وخلص الخبراء إلى أن النظام السوري مسؤول فعلا عن هذا الهجوم الذي وقع في الرابع من أبريل في محافظة إدلب التي تسيطر عليها فصائل مقاتلة معارضة

دمشق - تجددت المواجهة الدبلوماسية بين روسيا والقوى الغربية الداعمة للمعارضة السورية، على خلفية تقرير للأمم المتحدة حمل نظام الرئيس بشار الأسد مسؤولية الهجوم بغاز السارين على بلدة خان شيخون في شمال غرب سوريا.

وتأتي هذه المواجهة قبل أسابيع قليلة من انطلاقه جولة جديدة من مفاوضات جنيف، ما اعتبره البعض "قالا" سينا، من الممكن أن يؤثر على هذا الاستحقاق الذي فشل على مدار سبع جولات سابقة في تحقيق أي خرق يذكر في جدار الأزمة. وحملت الأمم المتحدة الخميس بوضوح النظام السوري مسؤولية

محمود زكي

القاهرة - أعلنت الشرطة المصرية مقتل 13 متشهدا في طريق الواحات (غرب القاهرة) الجمعة، وجاء ذلك بعد أسبوع من هجوم دام على الشرطة في منطقة قريبة من المكان ذاته أسفر عن مقتل 16 شخصا من عناصر الأمن.

وفتح ارتفاع وتيرة العمليات في الشطر الغربي القريب من ليبيا باب الجدل حول تأثير الأوضاع الراهنة في سيناء وخسائر دأض في كل من العراق وسوريا على ما يجري في هذا الجزء المصري.

وصدرت تحذيرات من جهات أمنية في مصر تخشى هجرة أعداد كبيرة من إرهابيي سيناء وليبيا إلى منطقة الواحات بحثا عن نقطة التقاء لتشكيل تنظيم له تواجد ميداني يدير العمليات في مصر الفترة المقبلة.

وخلال السنوات الماضية، شكلت شمال سيناء بؤرة للإرهابيين ومحطة للتدريب والحصول على السلاح، وانطلقت منها هجمات كثيرة على كائنات للشرطة والجيش في مصر. بيد أنه في الأشهر الأخيرة بدأت منطقة الواحات بالصحراء الغربية تخطت الانتظار إليها وتتحول إلى ما يشبه المركز النشط لعمليات المتطرفين.

ويرى مراقبون أن التفاهات الأمنية بين القاهرة وحركة حماس التي تدبر غزة ساهمت في تامين الشريط الحدودي في مدينة رفح، ما وضع التنظيمات الجهادية بشمال سيناء تحت حصار وضغط في ظل انقطاع الكثير من الإمدادات وتدمير عدد كبير من الأنفاق. ويرى محمود زاهر الخبير العسكري أن تصاعد حدة العمليات الإرهابية في الصحراء الغربية، سببه شعور الإرهابيين بفقدان الأمل بعد أن تم خنقهم في سيناء.

وقال لـ"العرب" إن الفترة المقبلة سوف تشهد هجرة العشرات من المتطرفين من سيناء، وغير مستبعد وصول عناصر تكفيرية من العراق وسوريا إلى صحراء مصر الغربية القريبة من ليبيا التي بدأت أراضيها تستقبل المئات منهم بصورة منظمة.

وحذر الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي خلال زيارته الأخيرة لفرنسا، من خطورة تأثير خسائر التنظيمات المتطرفة على ليبيا ومن بعدها مصر.



طريق الموت

وأشار إلى أن "الخسائر في سوريا والعراق سيزرتب عليها انتقال بعض العناصر منها في اتجاه ليبيا ومصر وسيناء وغرب أفريقيا.. ولا بد أن نتكاتف جميعا ونمنع وصول هؤلاء المقاتلين أو الأسلحة أو التمويل لهم".

ولفت خبراء إلى ضرورة تغيير إستراتيجية المواجهة مع الجهاديين وانخراط دولي أكبر في حل الأزمة الليبية، التي يستغل الإرهابيون حالة الفوضى بها لاستهداف الجوار.

وأكد مراقبون أن تامين نحو 1200 كيلومتر من الحدود بين مصر وليبيا، مسألة شديدة التعقيد، لأنها صحراء منبسطة تكسوها وديان وعرة، ناهيك عن المثلث الذي تلتقي عنده حدود مصر مع كل من ليبيا والسودان، والذي أصبح ممرا للإرهابيين والهجرة غير الشرعية.

وأعلن الجيش المصري في أكثر من مرة عن تدمير قوافل خلال محاولات تهريب سلاح إلى الأراضي المصرية انطلاقا من ليبيا. وبدت الجماعات المتطرفة في مصر أكثر تمسكا بالبقاء، وهي تركن نشاطاتها على استهداف قوى الأمن دون غيرها لاستقطاب أعضاء جدد وتوليد نسخ مصغرة تمارس العنف في أماكن شاسعة. ورغم تعدد الهجمات في غرب مصر في الفترة الأخيرة، بقي الفاعل مجهولا، فلم تعلن أي جهة صراحة مسؤوليتها عن حادثي الواحات، وهو ما يظهر تغيرا جديدا في طريقة تعامل التنظيمات، بعد أن كانت تتسارع إلى الإعلان عن نفسها للتأكيد على قوتها.



«السؤال الجوهرى هل بالإمكان أن تتبنى موقفا ضد التطرف والإرهاب فى الغرب وأن تكون مبررا ومتبنيا وداعما له فى محيطك».

أنور قرقاش
وزير الشؤون الخارجية الإماراتي

«مشاريع المملكة السياسية والاقتصادية تبين للجميع الفرق بين من يخطط لقوة وطنه وشعبه وبين من يحرق ويقتل ويدمر مقدرات وطنه وشعبه وشعوب المنطقة».

تامر السبهان
وزير الدولة السعودى لشؤون الخليج العربى



واشنطن تكسر جدار صمتها عن ميليشيات الحشد الشعبى فى العراق

● الخارجية الأميركية: أبو مهدي المهندس إرهابى ● تيلرسون للعراقيين: طوروا قدراتكم الذاتية وقللوا اعتمادكم على إيران



إلى جانب الحكومة لا تحت إمرتها

يجري حثيثا على إشراكه كقوة سياسية فى الانتخابات القادمة المقررة لربيع العام المقبل ليصبح بذلك شريكا رسميا فى صنع القرار ورسم السياسات.

ومن هذا المنظور تكون الإنتخابه الأميركية للميليشيات الشيعية فى العراق جزءا -ليس أساسيا فقط بل ضروريا- من الاستراتيجية الأميركية المعلن عنها حديثا لمحاصرة إيران ومواجهة سياساتها المزعجة لاستقرار الإقليم، إذ لا نجاح لتلك الاستراتيجية -يقول المحللون- دون قطع الأذرع الإيرانية الممتدة فى عدة بلدان عربية من اليمن إلى سوريا ولبنان والعراق، وإحدى أقوى تلك الأذرع ميليشيات الحشد الشعبى المشكّل من حوالى 140 ألف مقاتل منظمين ومسلّحين ومدربين ومعبّئين -وهو الأخطر- عقائديا ووطنيا.

التي ينتمى إليها أبو مهدي المهندس، وكلّهم مرتبطون بإيران ويتلقون أوامرهم بشكل مباشر من قائد فيلق القدس ضمن الحرس الثوري الإيراني، الجنرال قاسم سليماني. ولا يبدو فتح الولايات المتحدة لملف الميليشيات فى العراق الآن محض صدفة، فهو مرتبط بنهاية الحرب على تنظيم داعش، وهي الحرب التي شاركت فيها الميليشيات الشيعية بشكل فاعل واكتسبت من خلالها قدرا غير مسبوق من القوة إذ غدت بما حازته من أسلحة وما اكتسبته من خبرات تنظيمية وقنالية، بمثابة جيش طائفي رديف للقوات النظامية العراقية.

ولا تشك واشنطن في أنّ إيران ستستخدم الحشد أداة للسيطرة الميدانية فى العراق، ولحراسة نفوذها هناك، خصوصا وأنّ العمل

قاداتها بسلطات حكومة بغداد المعتبرة ضمن حلفاء واشنطن والمدعومين من قبلها.

وينطبق ذلك على حزب الله اللبناني الذي لم يمنعه تصنيفه على لوائح الإرهاب وملاحقته فى عدة قضايا من أن يكون شريكا فى الحكومة اللبنانية وجزءا منها.

والميليشيات المشكلة للحشد الشعبى فى العراق، مصنفة بشكل رسمي كجزء من القوات المسلحة الخاضعة لإمرة رئيس الوزراء الذي يشغل أيضا منصب القائد العام لتلك القوات. ويعلم الجميع أنّ ذلك التصنيف شكلي وصورى إلى أبعد الحدود بهدف توفير مظلة قانونية للحشد، وأن التبعية الفعلية للميليشيات المشكلة له هي لقاداتها النافذين من أمثال قيس الخزعلي قائد ميليشيا عصائب أهل الحق وهايدي العامري زعيم ميليشيا بدر

التفات واشنطن لميليشيات الحشد الشعبى قد يكون إيذانا ببدء مسار محاصرتها وتحجيمها على غرار حزب الله اللبناني، فى إطار الاستراتيجية المعلنة من قبل الرئيس الأمريكى دونالد ترامب لمواجهة إيران التي ليست تلك الميليشيات وذلك الحزب سوى أذرع لها وحارسه لنفوذها.

مؤخرا، "الحملة" على الميليشيات الناشطة فى العراق حين قال إنّ على "الميليشيات الإيرانية الموجودة فى العراق أن تغادر البلاد الآن وقد انتهت الحرب ضد داعش". وأثار كلام الوزير لغضا كبيرا كون الميليشيات التي تنشط على الأراضي العراقية مشكلة فى غالبيتها العظمى من عراقيين، لكن محلّين اعتبروا كلام تيلرسون مقصودا للتعبير عن الارتباط الكبير لتلك الميليشيات بإيران وعملها لحسابها ما جعله بنعتها بالإيرانية دون تردد.

وعاد تيلرسون، خلال زيارته الخميس لسويسرا، لانتقاد الارتباط العراقي الكبير بإيران قائلا فى تصريحات للصحافيين فى جنيف "نقول للعراق يجب عليكم تطوير القدرة على الاعتماد على أنفسكم، ومقاومة النفوذ الإيراني".

ومع اقتراب الحرب على تنظيم داعش من نهايتها فى العراق، برز مجددا الاعتماد على الميليشيات الموالية لإيران، خلال الصراع الذي نشب بين بغداد وأربيل حول استقلال كردستان العراق، حيث قامت فصائل الحشد الشعبى بدور كبير فى استعادة المناطق المتنازع عليها من قبضة البشمركة الكردية وأهمها كركوك. وكان ذلك أحد وجوه ارتباط الميليشيات الشيعية بالسياسة الإيرانية، إذ أن إحباط تأسيس دولة كردية فى المنطقة هدف حيوى لإيران كما أنه هدف لتركيا.

ولا يبدو من العسير على الولايات المتحدة تصنيف شخصيات قيادية فى الميليشيات الشيعية العراقية على لوائح الإرهاب بالنظر إلى سوابقها وتاريخها.

فأبو مهدي المهندس -واسمه الحقيقي جمال جعفر إبراهيم- مطلوب لدى أكثر من دولة ولدى الإنتربول ضمن عدد آخر من المتهمين جلهم أعضاء فى حزب الدعوة الإسلامية الحاكم حاليا فى العراق، بتفجير السفارتين الأميركية والفرنسية بالكويت فى ديسمبر 1983، وهو محكوم بالإعدام فى الكويت، واسمه مدرج على لائحة المنع من الدخول فى العشرات من دول الإقليم والعالم.

ورغم ذلك فإن محاصرة الميليشيات الشيعية فى العراق من قبل الولايات المتحدة لا تخلو من تعقيدات تتمثل خصوصا فى اندماجها ضمن نسيج الدولة العراقية وتغلغلها فى مؤسساتها واختلاط نفوذ كبار

باختصار

أعلنت وزارة الداخلية البحرينية، الجمعة، عن استهداف حافلة لنقل رجال الشرطة بتفجير إرهابى فى شارع خليفة بن سلمان بالقرب من منطقة جد حفص، ما أسفر عن إصابة عدد من عناصر الأمن الذين كانوا على متن الحافلة.

تتواصل على أرض دولة الإمارات فعاليات التمرين المشترك بين القوات المسلحة الإماراتية ونظيرتها الأميركية "أبرون ماجيك 18" والذي يتضمن تمرين تشمل مجالات تخطيط وتنفيذ عمليات القتال وأسناد عمليات الإنزال البحرى والهجوم على المناطق المبنية.

صنّفت الكويت أحد عشر شخصا وكيانين فى اليمن ضمن قائمة مولى الإرهاب وداعميه لتكون بذلك خامس دولة خليجية تقوم بهذا الإجراء بعد السعودية والإمارات والبحرين وقطر بالشاركة مع الولايات المتحدة، وضمن جهود المركز الدولى لاستهداف تمويل الإرهاب الذي تم إنشاؤه مؤخرا فى العاصمة السعودية الرياض.

قالت القوات العراقية، الجمعة، إنّها قتلت العشرات من عناصر تنظيم داعش فى الحملة التي بدأتها الخميس بغرب البلاد لاسترجاع آخر المناطق العراقية التي لا تزال تحت سيطرة التنظيم فى قضاء القائم على الحدود مع سوريا. كما أعلن مصدر فى الجيش العراقى فرار العشرات من عناصر داعش باتجاه مركز القضاء المذكور حيث يتوقع أن تدور المعركة الفاصلة ضدّ التنظيم.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

السعودية تحسم خيارها فى اليمن: سلام عادل أو حرب تحقق جميع الأهداف

● إسقاط آمال الحوثيين فى حل سياسى يحفظ لهم مغانمهم العسكرية ومكاسبهم الميدانية

العميد حسن الشهرى:
ساعة الحسم لن تتأخر
كثيرا بعد الانقسام الحاد
فى معسكر الانقلاب

وقد طوّرتة إلى دعم بالمال والسلاح منذ العام 2009 الذي شهد اعتداء حوثيا على أراضي المملكة بمباركة من أمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة.

وجاء كلام ولي العهد وزير الدفاع السعودى بشأن اليمن، بالتزامن مع حديث أوساط سياسية يمنية عن توجّه لدى التحالف العربى الداعم للشرعية اليمنية خلال المرحلة المقبلة نحو إجراء عملية تقييم شاملة للملف اليمنى برمته بما يضمن تسريع حسمه واستدامة أي حل فى مرحلة ما بعد إنهاء انقلاب الحوثى وعلي عبدالله صالح. وتقول مصادر مطلعة على الشأن اليمنى أن طرد قطر من التحالف هو مقدّمة لعملية لاحقة تهدف لإعادة التوازن إلى معسكر الشرعية والحد من تغول بعض التيارات الراديكالية التي كانت تنهيا للانقضاض على أي مكاسب يتم تحقيقها على الأرض مستفيدة من حالة الفوضى التي خلفتها الأيام الأولى للحرب فى اليمن وكانت سببا فى تعثر الحسم العربى.

وعلق المحلل السياسى اليمنى فارس البيل على ما يجري باليمن قائلا إنه فى حال لم يتمّ التوصل إلى حل سياسى جذري يحقق كل الأهداف بما فيها استعادة الشرعية، وإعادة الحوثيين إلى موقعهم الطبيعى كحركة منزوعة السلاح تشارك فى الحياة السياسية بشكل سلمى، فإنّ البديل الضرورى سيكون خيار الحسم العسكرى، أي أن يتجه التحالف العربى نحو هذا السيناريو بقوة واستغلال الرؤية الأميركية الحازمة تجاه إيران.

القضاء على الميليشيات الحوثية. وتوقع الشهرى أن ساعة الحسم العسكرى ضد ميليشيات الحوثى لن تتأخر كثيرا "خصوصا أن مسرح العمليات فى المناطق التي تحت سيطرة الانقلابيين تنبئ بانفجار كبير بين شريكي الانقلاب".

وتطرق الخبير العسكرى والاستراتيجى السعودى إلى الدور القطري فى ما يجري باليمن، مؤكدا أن الدوحة كانت دائما جزءا من المشروع الإيراني هناك وأن دعمها السياسى للحوثيين كان قائما منذ العام 2004

بلوغ الأهداف التي أطلقت لأجلها عاصفة الحزم فى مارس 2015، وأنّ المملكة لن تسمح بقيام ميليشيات عسكـرية على حدودها، مذكرا باستعراض الحوثيين لميليشياتهم على حدود السعودية قبيل عاصفة الحزم وتهديدهم حينها للعمق السعودى.

وقال إنّ تهريب السلاح الإيراني للميليشيات فى اليمن ونقل تقنية إطالة أمد الصواريخ الباليستية وزيادة قدرتها التدميرية مازالا مستمرين، وبالتالي فالعمليات العسكرية مستمرة حتى يتم



الطرح السعودى ليس من فراغ

صالح البيضاني

صنعاء - قطعت تصريحات ولي العهد وزير الدفاع السعودى الأمير محمّد بن سلمان، الشك باليقين بشأن عزم التحالف العربى الذى تقوده السعودية فى اليمن على مواصلة الحرب هناك حتى تحقق جميع الأهداف التي أعلنت لأجلها باستعادة الشرعية فى البلد وضرب المشروع الإيراني للسيطرة عليه وتأمين الممر البحرى الحيوى الواقع ضمن مجاله، مسبقا بذلك آمال المتمردىـن الحوثيين فى حل سياسى يحفظ لهم مغانمهم العسكرية ومكاسبهم الميدانية، ويبقى عليهم طرفا فى المعادلة السياسية مع الاحتفاظ بترسانتهم الحربية.

وقال محللون سياسيون إن كلام الأمير محمّد لا يعتبر باى حال مضادا للسلام الذى هو الهدف الأخير من إعلان التحالف حربه على المتمردىـن الحوثيين فى ربيع سنة 2015، ولكنه يخدم سـلاما عادلا وشاملا وراسخا لا يحمل بذور عودة الحرب بالإبقاء على سيف الميليشيات مسلطا على رقاب اليمنيين.

وقال ولي العهد السعودى فى تصريحات لوكالة رويترز إن التحالف العربى الذى تقوده بلاده فى اليمن لن يسمح بإنشاء حزب الله إيرانى جديد على حدود السعودية، وإن التحالف سيواصل الحرب لمنع ذلك.

وقال الخبير العسكرى والاستراتيجى السعودى العميد حسن الشهرى فى تصريح لـ"العرب" إنّ "عاصفة الحزم" أطلقت لتحقيق جملة من الأهداف تتصل كلها بالحفاظ على أمن واستقرار المنطقة وتشمل إعادة الشرعية اليمنية وتأمين الملاحة الدولية فى بحر العرب وخليج عدن وباب المندب والبحر الأحمر وبتـر المشروع الإيراني فى اليمن، وصولا إلى منع قيام أي ميليشيا مشابهة لحزب الله فى شمال اليمن.

وتشدّد الخبير الاستراتيجى على عزم السعودية وبلدان التحالف العربى على



«الحوار يسير وفقا للثوابت الوطنية، ولا تفريط في دماء الشهداء الذين روت دماؤهم الزكية تراب ليبيا ومدينة بنغازي خاصة».

عبدالله بليحق
المتحدث باسم مجلس النواب الليبي

«تصريحات وزير الخارجية الجزائري، عبد القادر مساهل، لن تؤثر على مكانة المملكة على المستويين القاري والعالمي، وإنما تسيء لمن صدرت عنه».

مصطفى الخلفي
المتحدث باسم الحكومة المغربية



أحزاب السلطة الجزائرية تسقط تحت نفوذ لوبيات النفط والمال

● أحمد أويحيى يدافع عن شكيب خليل ● تضارب المواقف بشأن مستقبل التيار الليبرالي النفطي

ولد عباس: بوتفليقة لن يقبل بمرشح للجيش

الجزائر - قال جمال ولد عباس الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الموالي للسلطة، الجمعة، إن الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، لن يقبل بمرشح للجيش في انتخابات الرئاسة المقررة في ربيع 2019.

وأكد ولد عباس، الذي تولى عدة مناصب وزارية في حكومات الرئيس بوتفليقة منذ توليه السلطة عام 1999، أن الجيش لن يتدخل في اختيار الرئيس المقبل للجزائر، مشددا على أن بوتفليقة لن يقبل بوجود مرشح للجيش في انتخابات الرئاسة المقررة في مايو 2019.

وأشار ولد عباس، في رده على سؤال حول دور الجيش خلال الاستحقاق الرئاسي المقبل، على هامش اجتماع محافظي حزب جبهة التحرير الوطني الذي يرأسه الرئيس بوتفليقة شرفيا، إلى التزام الجيش بأداء مهامه الدستورية.

وتساعد الجدل بشأن دور الجيش في المستقبل السياسي للجزائر، خاصة منذ مرض الرئيس بوتفليقة وتعرضه لجلطة دماغية، حيث طالبت أحزاب وشخصيات معارضة بضرورة تدخله لإنقاذ البلاد، فيما رفضت أحزاب أخرى من المعارضة والموالاة ذلك ووصفت أصحاب هذه الدعوات بـ"الانقلابيين".

وحذرت رئيسة حزب العمال اليساري لوييزة حنون، في تصريحات الأسبوع الجاري، من مغبة تدخل الجيش في الشؤون السياسية للبلاد، استجابة لدعوات أطلقت من طرف بعض القوى السياسية والشخصيات المستقلة، بغرض حلحلة الانسداد القائم في أعلى هرم السلطة، لأن الأمر ينطوي على مخاطرة كبيرة، قد تفتح أبوابا لا يمكن سدها في المستقبل.

في المقابل، تأمل العديد من القوى السياسية والشخصيات المستقلة في الجزائر، في تحرك المؤسسة العسكرية، لدفع محيط بوتفليقة إلى التخلي عن السلطة وإعادة الشرعية للشعب عبر انتخابات شفافة ونزيهة، بعدما باءت جهود ومساعي التغيير السياسي بالفشل.



يراهن على لوبيات المال

المؤسسات، رغم ما يمثلونه من شبكات واتهامات لدى الرأي العام، بسبب النفوذ المتفاقم لعدد منهم وعلى رأسهم علي حداد. وشكل تجاذب كل من أويحي وولد عباس، سقوطا غير مسبوق لأكثر أحزاب السلطة، بعدما أبديا توددا لافتا لنفوذ التيار الليبرالي النفطي ولوبيات المال، مما يرشح الأخيرين لأن يكونا لاعبين قويين في المشهد القادم.

في وهران عام 2015، دون أي ملاحظة أمنية أو قضائية، بعدما أسقط اسمه من لائحة المطلوبين لدى الإنتربول، فرضية البديل اللائق لمحيط قصر المرادية، في حال استحالة استمرار عبدالعزيز بوتفليقة في منصبه تحت أي ظرف من الظروف. ودافع أويحيى أيضا بشراسة عن رجال الأعمال، وعلى رأسهم جمعية منتدى رؤساء

جناح قصر الرئاسة، بدور جهاز الاستخبارات السابق وضباطه السامين، بتوظيف الملف في تصفية الحسابات السياسية، بين رجل المخابرات القوي الجنرال محمد مدين (توفيق)، والرئيس عبدالعزيز بوتفليقة.

ولأول مرة يعرب رئيس التجمع الوطني الديمقراطي، المحسوب في وقت سابق على الجنرال توفيق، عن تضامنه مع شكيب خليل، ليتوافق في ذلك مع الأمين العام السابق لجبهة التحرير الوطني عمار سعداني، الذي اتهم بشكل صريح "جهاز الاستخبارات بفجرة ملفات حول شكيب خليل".

ووجه سعداني اتهامات خطيرة في مطلع العام 2013، إلى الرجل الأول في الجهاز حينئذ الجنرال توفيق، حول ما أسماه بـ"تخريب مؤسسات الدولة، وعدم أداء دوره الحقيقي في الدفاع عن المصالح الاستراتيجية للبلاد، وتكوين دولة عميقة".

في المقابل أبدى الأمين العام الحالي لجبهة التحرير الوطني جمال ولد عباس، تحفظه حول تصريحات خصمه أويحيى.

وذكر خلال الندوة التنظيمية، التي تسبق الانطلاق في الحملة الداعية للانتخابات المحلية المقبلة، بأن "تصريحات أويحيى حول شكيب خليل تلزمه هو شخصيا"، مما يوحي بتضارب المواقف في هرم السلطة حول ورقة التيار النفطي الليبرالي.

وقال إن "على حداد أفالاني (الاختصار اللاتيني لجبهة التحرير الوطني)"، وهي إشارة واضحة من ولد عباس لإضفاء شرعية حزبه عليه رغم الشكوك التي تحوم حوله وحول ثروته ونفوذه.

وهو ما يعكس درجة التودد التي تمارسها قيادات أحزاب السلطة الجزائرية، للوبيات المال والنفط (علي حداد وشكيب خليل).

وكان أويحيى، منذ تنصيبه في أغسطس الماضي على رأس الحكومة، قد أبدى توجهها متجددا لاستغلال الثروات النفطية والغازية للخروج من الأزمة التي تتخطب فيها البلاد، عبر العودة إلى فتح ملف الغاز الصخري، بالاعتماد على الخبرة والتكنولوجيا الأمريكيتين. وهو الخيار الذي يستوجب الاستعانة بوزن وخبرة الوزير السابق ومحيطه، لإقناع الأميركيين بالاستثمار في الجزائر. وطرحت العودة القوية لشكيب خليل، إلى بيته العائلي

صابر بليدي

الجزائر - دافع أمين عام حزب التجمع الوطني الديمقراطي، ورئيس الوزراء الحالي أحمد أويحيى، عن وزير الطاقة والمناجم السابق شكيب خليل، على خلفية الجدل الذي أثير في الجزائر خلال السنوات الماضية، حول ضلوعه وبعض المقربين منه في شركة سوناطراك النفطية المملوكة للدولة، في قضايا فساد وعمولات ورشاوى.

وقال أحمد أويحيى، في تصريح أدلى به للإذاعة الحكومية، إن "شكيب خليل تعرض للظلم"، في إشارة إلى الملاحقات الأمنية والقضائية التي طالته من طرف العدالة الإيطالية، والتحقيقات التي أجرتها مصالح التحقيقات الاستخباراتية الجزائرية قبل العام 2010.

وحملت تصريحات أويحيى، رسائل يصعب فيها التمييز بين وظيفته في حزب موال للسلطة وبين منصبه كرئيس وزراء. وهو ما يعيد مجددا طرح الاستفسارات حول مستقبل ما يعرف بـ"الجيل النفطي الليبرالي" في البلاد، سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية، خاصة وأنه محسوب على الجناح المقرب من دوائر النفط في الولايات المتحدة الأميركية. واعتبر مراقبون تعيين المدير الجديد لشركة سوناطراك عبدالمومن ولد قدور، خلال الأشهر الأخيرة، مؤشرا قويا على نزكية من أعلى هرم السلطة للجيل الليبرالي، من أجل العودة إلى إدارة وتسيير المصدر الأول لمداخل البلاد من النقد الأجنبي.

ويتوقع هؤلاء أن يكون للجيل الليبرالي دور في المستقبل السياسي للبلاد، بعد نهاية مرحلة الصراع بين جهاز الاستخبارات ومؤسسة رئاسة الجمهورية، لصالح هذه الأخيرة.

ولم يشر أويحيى، إلى مصدر أو أسباب الظلم الذي تعرض له شكيب خليل، رغم تعلق

الجيل الليبرالي سيكون له دور في المستقبل السياسي، بعد نهاية الصراع بين جهاز الاستخبارات ومؤسسة الرئاسة

باختصار

دعت السلطات المغربية، في الذكرى الأولى لما يسمى بحراك الريف المغربي في منطقة الحسيمة، إلى عدم الانجرار وراء دعوات مجهولة إلى التظاهرات.

قالت وزارة الدفاع الجزائرية الجمعة إن مفرزة تابعة للجيش الجزائري اعتقلت إرهابيا في إطار مكافحة الإرهاب بمحافظة الوادي، جنوب شرقي البلاد، كما تم اعتقال عنصرين دعم للجماعات الإرهابية بكل من محافظتي بومرداس وعين الدفلى.

انتظمت الملاحاة الجوية بمطارات الجزائر، إثر تعليق عمال الصيانة بشركة الخطوط الجوية (حكومية) إضرابهم عن العمل، بعد اتفاق مع السلطات حول النظر في مطالبهم المتعلقة بزيادة الرواتب والأجر التقاعدي.

أعلن الناطق باسم الجيش الليبي، العميد أحمد المسماري، أن الاجتماع الثالث لضباط القوات المسلحة من جميع المناطق الليبية سيعقد الأحد المقبل في العاصمة المصرية القاهرة.

قتل ثلاثة جنود في قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في مالي الخميس، وأصيب اثنان آخرون حين صدمت البتهم "لغما أو عبوة ناسفة محلية الصنع" في شمال البلاد، وفق ما أفادت به بعثة الأمم المتحدة.

أكد مدير المركز الليبي لمكافحة الأمراض بدرالدين النجار، الحصول على دعم من المنظمة الدولية للهجرة لتوفير بعض الاحتياجات الطبية لـ14 مركز لإيواء المهاجرين، بعد تقديم المركز الوطني طلبا في احتياجاتهم، ليتمكنوا من تقديم الخدمة الصحية للمهاجرين وتوفير بيئة إنسانية لهم.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

التصفيات الجسدية في بنغازي تدفع السلطات لترجيح نظرية المؤامرة

انشقاق العقيد المهدي البرغثي أمر الكتيبة 204 دبابت العام الماضي عن الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، ليلتحق للعمل كوزير للدفاع بحكومة الوفاق المنبثقة عن اتفاقية الصخيرات.

وتحالف البرغثي في ما بعد مع جماعات متطرفة، شاركت قواته في هجوم دموي على قاعدة براك الشاطئ ما أدى إلى مقتل العشرات من العسكريين والمدنيين، في مايو الماضي، ليقوم المجلس الرئاسي بإيقافه عن العمل. وزادت حدة الانقسامات عقب تعيين السراج لفرج اقييم الذي شغل منصب رئيس جهاز مكافحة الإرهاب، بوزارة داخلية التي، بمنصب وكيل لوزارة الداخلية في حكومته.

العاقل المغربي يشيد بأداء نزار بركة

الرباط - استقبل العاهل المغربي الملك محمد السادس نزار بركة، الأمين العام الجديد لحزب الاستقلال، وذلك كما جرت العادة أن يستقبل الأمناء العاميين الجدد للأحزاب. وقالت وكالة الأنباء المغربية إن العاهل المغربي نوه خلال اللقاء بالخصال الحميدة التي يتحلى بها نزار بركة وبنفانيه وإخلاصه في القيام بمختلف المهام التي أسندت إليه. ونجح نزار بركة رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي المسنود من تيار حمدي ولد الرشيد، في إزاحة حميد شباط من كرسي الأمانة العامة لحزب الاستقلال المغربي، متفوقا عليه بفارق كبير من أصوات المجلس الوطني البالغ عددهم 1283 عضوا، في دورته الأولى بعد المؤتمر السابع عشر للحزب، الذي انعقد مطلع الشهر الجاري. ونزار بركة الأمين العام الجديد، حفيد مؤسس الحزب علال الفاسي من جهة الأم، ولد عام 1964 بالعاصمة الرباط. وعين بركة، وزيرا للاقتصاد في حكومة عبدالإله بن كيران الأولى وبعد خروج حزب الاستقلال من الحكومة، عينه العاهل المغربي رئيسا للمجلس الاقتصادي والاجتماعي.

ويحمل خصوم حفتر خاصة الإسلاميين منهم، الجيش والسلطات الأمنية في المنطقة الشرقية مسؤولية عمليات التصفية الجسدية، ويستغلون مثل هذه العمليات لنشر صورة سلبية عن الجيش وأجهزة وزارة الداخلية مفادها أن الجيش والمليشيات سواء. في المقابل يقول أنصار حفتر، إن هذه العمليات ليست سوى محاولات لاستهداف صورة المنطقة الشرقية، وتشويه الأجهزة الأمنية التي تسيطر عليها، عقب النجاحات المتتالية التي حققتها في حربها على الجماعات الإرهابية في المدينة، التي أجبرت عدة دول للاعتراف بالجيش الوطني. وبدأت ملامح أزمة سياسية تلوح في بنغازي بعد

الذي لم يتم التعرف فيه بعد على هوياتهم مرجحة عدة فرضيات من بينها فرضية "العمل التامري" الذي قالت أنه يهدف إلى خلط الأوراق في المنطقة الشرقية.

وتواترت عمليات التصفية الجسدية في مدينة بنغازي التي يحكم الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر السيطرة عليها، خلال السنوات القليلة الماضية، كان آخرها في أغسطس الماضي حيث تم العثور على جثث خمسة أشخاص على الطريق الساحلي بمنطقة النواقية شرق البلاد.

وفي شهر أكتوبر العام الماضي، عثرت السلطات الأمنية في بنغازي على عشر جثث مجهولة الهوية بمكب في شارع الزيت.

بنغازي - عثرت السلطات الليبية في مدينة بنغازي شرق البلاد، على جثث 36 شخصا تمت تصفيتهم في منطقة الأبيار جنوب غرب المدينة. ونقلت مصادر إعلامية عن وزارة الداخلية بالحكومة المؤقتة غير المعترف بها دوليا، عزمها فتح تحقيق في الحادثة. وأكدت الوزارة أن الجثث الـ36 التي عثر عليها مساء الخميس على "طريق مصنع الإسمنت" جنوب مدينة بنغازي نقلت شرقا إلى مركز بنغازي الطبي لعرضها على الطبيب الشرعي لتحديد ملابسات وتاريخ الوفاة. ونقلت صحيفة "المصرد" عن مصادر من وزارة الداخلية لم تذكرها أن "ملابسات قتل هؤلاء الأشخاص لا تزال مجهولة في الوقت





«برنامج الصواريخ التابع للملاي الذي تسيطر عليه قوات الحرس الثوري، ليس له أي هدف سوى السعي إلى المزيد من إشعال الفتن والحروب وتطاول إيران في المنطقة».

مريم رجوي
رئيسة المعارضة الإيرانية

«يمكنني أن أقول إننا نتقاسم الكثير مع حزب الحرية بشأن قضايا خفض الضرائب، وإعادة إطلاق اقتصادنا ليتصدر الاتحاد الأوروبي، ومكافحة الهجرة غير الشرعية».

سيباستيان كورتس
المستشار النمساوي المنتخب

إسبانيا وكتالونيا في منعطف خطير بعد إعلان الانفصال

● النيابة العامة الإسبانية ستوجه تهمة العصيان لرئيس الإقليم



فعلها رئيس إقليم كتالونيا كارليس بوتشيمون بإعلان الاستقلال التام عن إسبانيا، فيما أعطى مجلس الشيوخ الضوء الأخضر لحكومة مدريد بتطبيق اللوائح الدستورية وفرض الحظر على الإقليم بسلطة القانون في دلالة على اتجاه المشهد السياسي بإسبانيا نحو مصير غامض.

■ **مدريد** - أعلن برلمان إقليم كتالونيا، الجمعة، الاستقلال عن إسبانيا في تصويت مثير للجدل، فيما فوض مجلس الشيوخ الحكومة المركزية بقيادة رئيس الوزراء ماريانو راخوي بفرض الحكم المباشر على الإقليم بعد دقائق من إعلانه الاستقلال.

ودعا راخوي إلى جلسة طارئة للحكومة الإسبانية ينتظر أن يتخذ خلالها الإجراءات اللازمة للتعامل مع قرار الانفصال، فيما سارع للرد عبر موقع تويتر مؤكدا أن مدريد «ستعيد الشرعية» في كتالونيا.

وردا على إعلان الاستقلال، ستوجه النيابة العامة الإسبانية الأسبوع المقبل تهمة العصيان إلى رئيس كتالونيا كارليس بوتشيمون. وستتخذ المحكمة بعد ذلك قرارا بشأن قبول التهمة ضده ويعاقب القانون الإسباني جريمة «العصيان» بالسجن مدة تصل إلى 30 عاما.

ويرى مراقبون أن الأزمة بين مدريد دخلت منعطفا خطيرا ومرشحا للتصاعد أكثر في الأيام القادمة، خاصة في ظل الدعوات المطالبة بالانفصال على قلتها.

وتم تبني قرار البرلمان في غياب المعارضة التي غادرت الجلسة بتأييد سبعين عضوا واعتراض عشرة وامتناع اثنين عن التصويت. وتشكل الأحزاب الانفصالية من اليسار المتطرف إلى يمين الوسط الغالبة في البرلمان (72 من أصل 135).

وأدى النواب الشنيد الانفصالي وهتفوا «لتحيا كتالونيا»، فيما احتفل عشرات الآلاف من أنصار الانفصال خارج المبنى البرلماني.

دونالد توسك:

لا شيء تغير بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي، ستبقى إسبانيا المحاور الوحيد لنا



قرار صعب.. نتائج مجهولة

وصلنا إلى هنا؟“ لافتا إلى أنه “يوم أسود للديمقراطية“.

وليسبت المرة الأولى التي تحاول فيها كتالونيا الانفصال عن الحكومة المركزية. لكن حكومتها لم يسبق أن وصلت إلى هذا الحد. ويعود آخر فصل في هذا الإطار إلى أكثر من ثمانين عاما.

وأصابت عدوى القلق أيضا أوروبا التي عبرت عن دعمها لحكومة راخوي عبر إرسالها جان كلود يونكر رئيس المفوضية الأوروبية وأنطونيو تاجاني رئيس البرلمان الأوروبي ودونالد توسك رئيس المجلس الأوروبي لتلقي جائزة في أوفييدو شمال غرب إسبانيا.

ويطلب القرار في حيثياته من حكومة كتالونيا التفاوض حول الاعتراف بها في الخارج في حين لم تعلن أي دولة دعمها للانفصاليين.

وقبل التصويت، غادر نواب المعارضة الجلسة تاركين خلفهم إعلاما لكتالونيا وإسبانيا وضع الواحد منها بجانب الآخر في مقر البرلمان. وكان النائب المعارض كارلوس كاريסوزا قد قال رافعا نص قرار إعلان الاستقلال إن “هذا النص الذي أعدتموه يقضي على التعايش في كتالونيا“.

وتساءل الليخاندرو فرنانديز من الحزب الشعبي المحافظ بزعامة راخوي “كيف

وكتب نائب رئيس كتالونيا أوريول خونكيراس على تويتر “نعم، لقد ربحتا حرية بناء بلد جديد“.

وفي أول رد فعل أوروبي على قرار برلمان كتالونيا إعلان الاستقلال، أكد رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك أن مدريد ستبقى المحاور الوحيد للتكتل.

وكتب توسك عبر موقع تويتر تغريدة تقول “لا شيء تغير بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي. ستبقى إسبانيا المحاور الوحيد لنا“. وينص القرار على قيام “الجمهورية الكتالونية بوصفها دولة مستقلة وسيادة ودولة قانون، ديمقراطية واجتماعية“.

تداعيات بريكست تتسبب بأزمة دبلوماسية بين لندن وموسكو

استغل حقوقه الشرعية، والحديث حول التأثير الروسي في هذا الشأن غير صحيح على الأقل. وذكر السفير الروسي أن لندن تحاول تحميل موسكو المسؤولية عن المشكلات التي تواجهها بريطانيا في الوقت الحالي وأن روسيا لا تقبل بذلك.

وطالب بين بريدشوو، العضو في مجلس العموم البريطاني البرلمان واللجنة الانتخابية الأسبوع الماضي، بالتأكد مما إذا كانت مصادر تمويل استفتاء بريكست شرعية أم لا، وذلك في ظل القلق العام بشأن التأثير الروسي على عمليات ديمقراطية غربية.

وفي مؤشر على حدة التوتر بين البلدين

الجانبين بالتضييق على التمثيل الدبلوماسي وكيفية إدارة الحرب من جانب روسيا في سوريا وغيرها من المسائل.

واكد ياكوفينكو في تصريح صحافي أن روسيا لا تتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، مشيرا إلى أن مزاعم حول وقف موسكو وراء نتائج استفتاء بريكست مهينة للقيادة السياسية البريطانية وللشعب البريطاني على حد سواء.

وأوضح الدبلوماسي الروسي أن فكرة إجراء استفتاء بريكست كانت من أهم عود حملة رئيس الوزراء البريطاني السابق دافيد كامرون، وأن الشعب البريطاني في وقت لاحق

■ **لندن** - تصاعدت حدة التوتر بين روسيا وبريطانيا على نحو غير مسبوق في الفترة الأخيرة، مما أدى إلى تبادل للاتهامات من الجانبين حول العديد من المسائل ومن بينها أساسا اتهام بريطانيا لموسكو بالوقوف وراء نتائج استفتاء انفصال لندن عن الاتحاد الأوروبي.

ودعا الكسندر ياكوفينكو السفير الروسي في لندن الساسة والصحافيين في بريطانيا إلى إيقاف نشر الأخبار الكاذبة ووقف محاولات حل مشاكلهم على حساب روسيا.

ويرى مراقبون أن الأزمة بين بريطانيا وروسيا تطورت لتشمل تبادل الاتهامات من

ماتيس يمهّد لحل دبلوماسي يجنب التصعيد مع بيونغ يانغ

وقال وزير الدفاع الكوري الجنوبي سونغ يونغ موو وهو يقف بجوار ماتيس “سنواصل معا الدفاع عن السلام من خلال الإرادة الصلبة والقوة“.

وقبل زيارة ترابص الآسيوية التي تبدأ الأسبوع المقبل، شدد ماتيس خلال جولته الحالية في المنطقة التي تستمر أسبوعا

يثير مخاوف من أن يؤدي أي سوء تقدير للموقف إلى مواجهة مسلحة.

وقال ماتيس في تصريحات معدة سلفا لدى زيارة المنطقة منزوعة السلاح “مازالت الاستفزازات الكورية الشمالية تهدد الأمن الإقليمي والعالمي على الرغم من إدانة مجلس الأمن الدولي لها بالإجماع“.



حوار الرؤوس النووية

■ **بانمونغوم (كوريا الجنوبية)** - شدّد وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس على أهمية الجهود الدبلوماسية لحل الأزمة المتعلقة بالبرامج النووية والصاروخية لكوريا الشمالية، وقال لدى زيارته للمنطقة الحدودية شديدة التحصين بين الكوريتين الجمعة “هدفنا ليس الحرب“.

ويرى مراقبون أن الزيارة التي استبقت زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للمنطقة الهدف منها الدفع باتجاه خفض التوتر بين الجانبين في ظل تصاعد نبرة التهديد خصوصا من جانب واشنطن.

وجاءت تصريحاته قبل أول جولة يقوم بها ترامب، الذي هدد بتدمير كوريا الشمالية إذا دعت الضرورة، في أسيا هذا الأسبوع، والتي تشمل كوريا الجنوبية حيث سيلتقي مع الرئيس مون جيه-إن.

وقال مون عقب محادثات مع ماتيس إن نشر الولايات المتحدة لعتاد استراتيجي هجومي في شبه الجزيرة الكورية بما في ذلك تحليق القاذفات الأميركية له تأثير فعال في ردع التهديدات الكورية الشمالية.

وتزايدت حدة التوتر بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة بعد سلسلة التجارب النووية والصاروخية التي أجرتها بيونغ يانغ والحرب الكلامية المتبادلة بين ترامب والزعم الكوري الشمالي كيم جونغ أون مما

باختصار

▲ استمرت الجمعة عمليات البحث في النزوح لليوم الثاني عن طائرة هليكوبتر روسية اختفت وعلى متنها ثمانية أشخاص قبالة سواحل أرخبيل سفاليار بالقطب الشمالي، فيما قال مركز الإنقاذ إنه لم يعثر على أي حطام.

▲ باتت بوروندي أول دولة تنسحب من المحكمة الجنائية الدولية ودخل الانسحاب حيز التنفيذ الجمعة، بعد عام من إبلاغ الدولة الواقعة في شرق أفريقيا الأمين العام للأمم المتحدة نيتها ترك المحكمة.

▲ أكد مسؤولون بالحكومة الفلبينية الجمعة، أن أكثر من ستة آلاف من السكان سيعودون إلى مدينة ماراوي الفلبينية الأحد، كدفعة أولى من الذين تم إجلاؤهم في أعقاب إنهاء الصراع مع بقايا لمتشديدي تنظيم داعش الإرهابي.

▲ تعزّم العاصمة النمساوية فيينا تشديد إجراءاتها الأمنية عقب عدة هجمات إرهابية شهدتها أوروبا، فيما أعلنت الشرطة ومجلس المدينة الجمعة أن فيينا ستضع أعمدة وجواجز في ثلاث مناطق يتم التردد عليها كثيرا.

▲ قالت المتحدثة باسم برنامج الأغذية العالمي، الجمعة، إن سلطات ميانمار وافقت على السماح للأمم المتحدة باستئناف عملية توزيع المساعدات الغذائية في شمال ولاية راخين والمتوقفة منذ شهرين تقريبا.

▲ رفعت الولايات المتحدة الأميركية السرية عن وثائق خاصة باغتيال الرئيس الأسبق جون كينيدي من خلال إناحتها على الإنترنت، فيما أرجأت كشف بعض الوثائق الأخرى قائلة إنها بالغة “الحساسية“.



«ادعاء حمد بن جاسم بأن هناك مؤامرة على قطر هو نوع من قلب الحقائق، فالجميع يعلم دعم وتمويل النظام القطري للتنظيمات الإرهابية».

طارق الخولي

أمين سر لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان المصري

«أكد أن تنظيم الحمدين ينهار، اعتراف حمد بن جاسم بالتسجييلات وانتهاجه الخطاب الاستعصافي يؤكد أنهم لم يلتزموا "قولا وعملا" وأنهم أساس المؤامرة».

خالد الهيل

معارض قطري



في العمق

الدوحة تستنجد بالمتسبب الرئيسي في أزمته لإنقاذها

● الشيخ حمد بن جاسم يقدم الخطايا القطرية بصفتها أعمالا صبيانية طائشة صادرة عن بلد صغير



محاولة فاشلة لفصل سلوكيات نظام الأب عن نظام الابن

◀ الشيخ حمد وحين يفترض بأن خطاب الدوحة كان مضرا ومؤذيا لدول كثيرة فإنه يعيد إدراج ذلك ضمن الأخطاء غير المقصودة

التحالف المتعدد الأغراض مع إيران وتركيا. ويقول الشيخ حمد في مقابلته التلفزيونية الطويلة إن قطر بلد صغير وإنه لا يجوز أن تعيب لصغرها. ويستغرب الرجل عدم معاملة قطر بنفس المعاملة التي تعامل بها الصين كيانها الصغيرة مثل تايوان وهونغ كونغ. ويقول إن سنغافورة الصغيرة تتفوق على جيرانها الكبار لكنها تحظى برعاية واحترام الجيران الكبار، لينتهي إلى مثال مونكو ولوكسمبورغ في أوروبا.

ويرى مراقب إماراتي متابع للشؤون القطرية أن الشيخ حمد بن جاسم يفقد المنطق وتنهار سبل الحجة بين يديه. ويتساءل هل كانت لتلك الدول أجدنات خبيثة شيطانية مرتبطة ضد الجيران؟ هل كانت لموناكو خطط مدمرة ضد فرنسا؟ وهل كانت للوكسمبورغ سياسات عدائية ضد جيرانها الأوروبيين؟ وهل الموقف لانه قطر هو موقف الكبار ضد الأخ الصغير لأنه صغير، أم أنه فاض كيل أهل المنطقة ضد دولة تقنات في وجودها وبقائها مما تسعى إليه من دمار وفوضى للمنطقة برمتها؟

وتؤكد مصادر بحرينية مطلعة أنه لا يبدو أن دول المقاطعة أنصتت كثيرا لما قاله الشيخ حمد بن جاسم، ومن فعل وجد في كلام الرجل تكرار مملا لنغمات سابقة. إلا أن هذه المصادر ترى أنه إذا ما أرادت الدوحة من مطالعة الشيخ حمد بن جاسم استدرار عطف الخليجيين وتوسّل الخروج من عنق الزجاجة، فإن ما لا يمكن للحمدين توفيره في شأن أي حل هو بيد أمير البلاد الحالي الذي بإمكانه وضع نهاية لسلوك قطري منحرف لا حياة له في العصر الراهن والانتقال فورا إلى تلبية مطالب دول المقاطعة. وتضيف المصادر أن ما هو مطلوب بات دقيقا واضحا لا يمكن مواراته بروايات الشيخ حمد بن جاسم وحججه وتبريراته.

عاد رئيس وزراء قطر السابق الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني إلى الظهور تحت أضواء الإعلام من خلال حوار تلفزيوني حاول من خلاله الدفاع عن إرثه السياسي الذي تجني ثماره قطر الآن عزلة ومقاطعة. كان لافتا المنبر الذي تحدث من خلاله الشيخ حمد، وهو التلفزيون القطري الرسمي، محدود الانتشار مقارنة بقناة الجزيرة، التي قال إنه ندم على تأسيسها، أو أحد المنابر الإعلامية الدولية التي يدفع لها النظام القطري. بدا المسؤول القطري وكأنه يتوجه للدخل القطري أكثر منه للأطراف الخارجية. ورأى المراقبون في ذلك محاولة لتهنئة القطريين الذين بدأوا يعربون عن قلقهم من استمرار الوضع ويتصاعد غضبهم مع كل كشف جديد يؤكد صحة الاتهامات الموجة لبلادهم. وكان استطلاع رأي أجراه، مطلع شهر أكتوبر الجاري، معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى كشف عن تصادم شديد بين ما يؤمن به المواطن القطري وبين الموقف الرسمي خاصة ما تعلق بالانفتاح على إيران وإيواء جماعة الإخوان المسلمين وأشخاص هاربين من أحكام قضائية في بلدانهم الأصلية، فضلا عن توظيف جماعات متشددة لابتزاز دول الجوار أو البحث عن دور إقليمي من بوابة تمويل الإرهاب. وطالب أغلبية المستجوبين بتقديم تنازلات للتوصل إلى حل وسط في الأزمة مع السعودية والإمارات والبحرين ومصر، وغيرها من الدول المتضررة من سياسة قطر، التي رسمها أمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني والشيخ حمد بن جاسم وظلا يحركان خيوطها حتى بعد صفقة تنازل الشيخ حمد عن السلطة لنجله الأمير الحالي الشيخ تميم بن حمد، في صيف سنة 2013. لكن، فشل مهندس سياسات قطر للتدخل في البلدان العربية في محاولة نجدة نظام الشيخ تميم من خلال روايات مغلوطة وتبريرات متناقضة ولغة مرتبكة لم تقنع المزاج العام القطري الذي يتماشى مع مواقف دول مجلس التعاون الخليجي ولم تستوقف دول المقاطعة التي تؤكد أن المطلوب من قطر واضح ومعروف لا يمكن مواراته بروايات الشيخ حمد بن جاسم وتبريراته واعترافاته بشأن قضايا وخلافات عفا عليها الزمن، فيما يتجاهل الأسباب الرئيسية للأزمة الراهنة.

فإن "بعضها صحيح"، حسب قوله، ليكتشف المشاهد بعد ذلك أن كلها صحيح. ورأى متابعون لهذه المقابلة أن تبرير الأمر جاء ركيكا لا يرقى إلى ما عرف عن الرجل من دهاء ومراس في تدوير الزوايا وإخراج التعويضات.

وقال الشيخ حمد بن جاسم في مقابلته مع التلفزيون القطري إن القذافي لم يكن يريد دفع أموال التسوية المالية لإغلاق ملف الممرضات البلغاريات، وإنه اتفق مع القيادة القطرية آنذاك أن تدفع الدوحة المبلغ الذي تعيد ليبيا تسديده لقطر لاحقا. ويضيف الشيخ حمد بن جاسم أن القذافي حاول التملص من تعهداته ما اضطر أمير قطر ووزيره لمسايرة الزعيم الليبي، بما في ذلك إسماعه ما يريد ضد السعودية.

وتساءل مراقبون سعوديون: هل يعقل تصديق أن الأمير الوالد وعد القذافي بالعمل على تقسيم السعودية لاسترجاع أموال قطر من ليبيا؟ وهل كانت الدوحة بحاجة قاتلة لاسترجاع أموالها على النحو الذي يستدعي التورط بالإعلان عن مؤامرة تتواطأ بها ضد الرياض؟

قال الشيخ حمد بن جاسم "أبلغنا الطرف السعودي بما يجري مع القذافي"، وأن السعوديين أبلغوهم أنهم يعرفون تماما ما يحكيه رجل ليبيا القوي آنذاك. لكن مراجع مراقبة لفتت إلى أنه حين يجد في هذه الرواية ركافة يخرج بالمعادلة السحرية: أن ذلك كان في زمن سابق عفى عليه الزمن وأن صنّاع القرار في تلك الحقبة باتوا خارج القرار، إما بسبب الوفاة وإما هم خارج الحكم كحالة الأمير الوالد في قطر.

ولاحظت أوساط مراقبة للشؤون القطرية أن الشيخ حمد بعيد تقديم الشيخ تميم بن حمد، أمير قطر، بصفته ينتمي إلى عصر لا علاقة له بروايات الماضي. غير أن منابر خليجية قالت إن هذا الكلام غير دقيق وإن دول الخليج عامة، ودول المقاطعة خاصة، لم تجد تبدا في سلوكيات نظام الأب عن نظام الابن.

وأضافت هذه المنابر أن الدوحة بقيت في عهد الأمير تميم كما في عهد الشيخ حمد ترعى كافة التيارات والشخوص والجماعات التي تناصب أنظمة الحكم في المنطقة العداء.

لم يسلم أي بلد من مؤامرات الدوحة. فقد ناصبت قطر العداء للبحرين وتواطأت مع الجماعات التي تضعها المنامة اليوم على لائحة الإرهاب وعملت على تقويض الاستقرار في السعودية والإمارات ومصر وغيرها (حتى أن أمير الكويت صرّح في واشنطن مؤخرا أن بلاده لم تسلم من أجدناتها).

ودعّمت الدوحة اليوم كما الأمس ومولّت دوائر الإرهاب سواء بالنسخة التي يمثلها الإخوان المسلمون أو تلك التي تعددت أسماؤها وأجدناتها من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب.

ويدعى الشيخ حمد بن جاسم، في المقابلة التلفزيونية أن قطر لم تخلق ثورة ضد النظام المصري بما يتناقض مع مقابلة سابقة معه قبل سنوات تفاخر بها أن بلاده دعمت ثورة المصريين ضد نظامهم.

ويستغرب دوافع هذا العداء السعودي لنظام ما بعد الانقلاب، ليستطرد بعد ذلك بالكشف أن الأمر لم يكن صنعة كل السعودية وأن ولي العهد السعودي آنذاك الأمير عبدالله بن عبدالعزيز حين بلغه الأمر قال "إنها خسة".

وفيما تشكك مصادر سعودية مراقبة في الرواية التي قدّمها الشيخ حمد بن جاسم، تلفت هذه الأوساط إلى أنه لا يخاطر بالإفصاح عن الحوافز التي جعلت من كل دول مجلس التعاون الخليجي متوجسة من خطط الدوحة وأميرها الشيخ حمد بن خليفة والتي بدت غريبة عن تقاليد دول المنطقة السياسية والعقائدية والاجتماعية.

ويعترف الشيخ حمد بن جاسم بأنه كان أحد مؤسسي قناة الجزيرة وأنه ندم على ذلك بعد سنوات لما سببته القناة من صداع للدوحة. لكن أوساطا متابعة تلفت إلى أن الشيخ حمد لا يسيطر للنام عن الأسباب التي جعلت قطر تسלט، من خلال فضائيتها الشهيرة، سهامها ضد كافة دول المنطقة. ولا يرى الشيخ حمد بن جاسم في قناة الجزيرة إلا حلما أراداه الأمير الوالد من "أجل إعطاء الحرية للمواطن العربي".

وتتساءل مراجع خليجية عما جعل هذه القننة التي تشنّد حرية المواطن العربي تتحوّل إلى بوق مروج للإرهاب والجماعات الجهادية ومنبر لإطلاات أسامة بن لادن وأيمن الظواهري في السابق، كما لجماعة النصرة وأخواتها بعد ذلك.

غير أن الشيخ حمد بن جاسم، وحين يفترض في مطالعته بأن خطاب الدوحة وجزيرتها كان مضرا ومؤذيا لدول كثيرة في المنطقة، فإنه بعيد إدراج ذلك ضمن الأخطاء الصغيرة غير المقصودة التي لا تستحق عتبا ولا خلافا.

وعندما كان يتحدث عن علاقة قطر بجبهة النصرة الإرهابية كان هناك من يحضر المقابلة في الاستديو وأشر له فتشست انتباهه للحظات؛ فمن الذي كان مع الشيخ حمد بن جاسم في الاستديو ويقول له ما يقول ولا يقول. ولماذا كل هذا التركيز على الأمير الوالد والتجاهل شبه الكامل للشيخ تميم.

ورأى معلقون من البحرين أن رئيس وزراء قطر السابق حاول مفاجأة المشاهدين بالقول إنه غير صحيح أن دول المقاطعة تقف وراء ما يسمى "الثورة المضادة" (وهي مزاعم وصيغ تستخدمها منابر قطر الإعلامية) ليقول إن قطر أيضا لم تقف وراء "الثورات" التي اندلعت في سياق ما أطلق عليه اسم "الربيع العربي".

ورأى هؤلاء أن الرجل يسعى إلى إيجاد مقايضة عنوانها تجريم الجميع بما في ذلك قطر، وبالتالي أليا تبرئة الجميع بما في ذلك قطر.

التآمر على السعودية

أما التسريبات التي باتت منشورة حول محادثات جرت بين الحمدين والزعيم الليبي الراحل معمر القذافي،

□ **الدوحة** - استثمرت المنابر القطرية كثيرا في الإعلان عن مقابلة سيجريها التلفزيون القطري مع رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري السابق الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني. وبدا للمراقبين أن النظام القطري يريد تقديم وجبة جديدة تسלט المجهر على جذور خلاف الدوحة مع دول المقاطعة ويفسر ويبرر من خلال ذلك الواقع الذي وصلت إليه قطر هذه الأيام.

ورأت أوساط خليجية مراقبة أن اختيار إجراء مقابلة مع أحد "الحمدين"، الأربعاء الماضي، يراد منه تقديم رواية ما يفترض أنه النظام السابق الذي كان يقوده الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، كما يراد منه، كما سيظهر أثناء هذه المقابلة، تخليص أمير قطر الحالي الشيخ تميم بن حمد آل ثاني من أوزار الخلافات السابقة التي اندلعت مع قطر منذ انقلاب خليفة على والده سادس أمراء قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في عام 1995.

◀ المقابلة كانت مونولوجا يتحدث فيه الشيخ حمد بن جاسم مع نفسه ويقدم فيها وقائع لا تخضع لأي تساؤل أو نقد أو تشكيك

ولفت مراقبون في السعودية أن المقابلة كانت "مونولوجا" يتحدث فيه الشيخ حمد بن جاسم مع نفسه ويقدم فيها وقائع لا تخضع لأي تساؤل أو نقد أو تشكيك، لا سيما تلك التي يغيب شهودها وتخرج من سياقها الأصلي. لكن هؤلاء لاحظوا أن لهجة الشيخ حمد جاءت تبريرية تدافع فيها قطر عن نفسها، كما أن أسلوبه جاء تصالحيا يتوسل "تفهم" المقاطعين وينهل من إيقاعات مظلومية تنبّر من كل الاتهامات التي كيلت للدوحة والتي وصلت إلى حد القطيعة الكاملة من قبل الرياض وأبوظبي والمنامة والقاهرة.

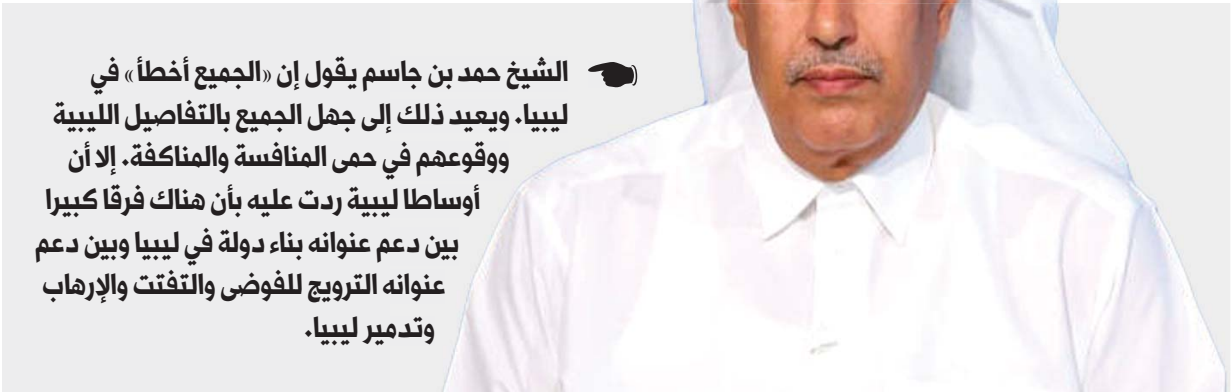
أخطاء ولكن...

يعترف الشيخ حمد بن جاسم بأن قطر "قد تكون ارتكبت أخطاء" لكن بالمقابل فإن الآخرين أيضا ارتكبوا أخطاء. ويسعى وزير خارجية قطر السابق إلى التحدث عن بلاده بصفتها كيانا صغيرا بالمقارنة مع "الأخ الأكبر" في حديثه عن المملكة العربية السعودية. وتستننتج مصادر خليجية مراقبة أن الرجل حاول تقديم "الخطايا" القطرية بصفتها أعمالا صبيانية طائشة تجوز على الدول الصغيرة وما على "الكبير" إلا استيعاب "الصغير" وتفهم طيشه. ويتهم الشيخ حمد بن جاسم السعودية بالوقوف وراء محاولة الانقلاب التي استهدفت الإطاحة بأمير قطر آنذاك الشيخ حمد بن خليفة.

ويذكر الرجل تفاصيل دقيقة، من ضمنها إلقاء القبض على سعوديين متورطين في تلك المحاولة.

👉 الشيخ حمد بن جاسم يقول إن «الجميع أخطأ» في ليبيا. ويعيد ذلك إلى جهل الجميع بالتفاصيل الليبية

ووقعهم في حمى المنافسة والمنakفة، إلا أن أوساطا ليبية ردت عليه بأن هناك فرقا كبيرا بين دعم عنوانه بناء دولة في ليبيا وبين دعم عنوانه الترويج للفوضى والتفتت والإرهاب وتدمير ليبيا.





«تقرير خبراء منظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة تأكيد لانتهاكات خطيرة للنظام السوري الذي التزم في 2013 تفكيك أسلحته الكيميائية».

جان إيف لودريان
وزير الخارجية الفرنسي

«مجلس الأمن يناقش مشروع قرار لمحاسبة المسؤولين عن هجوم بالصارين في أبريل بعد تقرير يتهم الحكومة السورية بارتكاب الهجوم الذي أودى بحياة العشرات».

ماثيو رايكروفث
سفير بريطانيا لدى الأمم المتحدة



في العمق

بعد التخلص من داعش: واشنطن وموسكو وجها لوجه في سوريا

● حروب مؤجلة تطفو على السطح منذرة بمرحلة أصعب من عدم الاستقرار ● تمويل إعادة الإعمار آخر أوراق الضغط لدى المعارضة



لا أحد منتصرا حتى الآن



ريكس تيلرسون:
عهد أسرة الأسد يقترب من نهايته ولا دور له في مستقبل سوريا

يذكر سام هيللر، الباحث المتخصص بالشأن السوري، في دراسة حول إعادة إعمار سوريا، نشرته مجلة فورين أفيرز، أن عملية إعادة الإعمار باتت بمثابة المعركة القادمة من أجل إعادة صياغة المشهد السياسي في سوريا. وكتب هيللر قائلا "الآن، وبعد أن نجح الرئيس السوري بشار الأسد في هزيمة أو تحييد جزء كبير من التمرد في بلاده، بدأ الاهتمام المحلي والدولي يتحول نحو الاستقرار وإعادة الإعمار. ومن الممكن الآن تصور سوريا ما بعد الحرب، على الأقل في أجزاء من هذا البلد".

ويضيف أنه بالنسبة لداعمي المعارضة السورية، تعد صناديق إعادة الإعمار واحدة من آخر أدواتها المتبقية أو الورقة الأخيرة للضغط على النظام السوري الذي ترفض قطاعات واسعة من المجتمع الدولي، بما في ذلك، البلدان المانحة الرئيسية، استمراره ونرى أنه فقد شرعيته كرئيس للدولة السورية التي ستجرى إعادة إعمارها.

وفي مواجهة التعقيدات الراهنة، يقترح الخبراء خططا ملثوية ومعقدة حول كيف يمكن للغرب إعادة بناء سوريا "على الرغم من الأسد وكيف يمكن أن يكون المال وإعادة الإعمار بابا لحض النظام السوري على تقديم تنازلات سياسية".

وأعلن في اجتماع انعقد يوم 21 سبتمبر بين الجهات الفاعلة بما فيها المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي أن إعادة الإعمار في سوريا تتوقف على عملية سياسية ذات مصداقية تؤدي إلى انتقال سياسي حقيقي يمكن أن يحدث بدعم من الغالبية العظمى من الشعب السوري.

وقال بويرس جونسون وزير الخارجية البريطاني "لقد تبقت لدينا بطاقة واحدة يمكننا اللعب بها، وهي الأموال التي يمكن أن نقدمها لإعادة إعمار سوريا".

لكن، وأمام الحقائق الملموسة والواقع الميداني، الذي تتحكم فيه أساسا روسيا، ومن ورائها إيران، يفرض وفق هيللر "عدم تمويل إعادة بناء سوريا".

ويوضح رؤيته بأن الغرب يرى أنه يمكن أن يستخدم التمويل للحصول على تنازلات من دون تغيير النظام، بما في ذلك إدارة لا مركزيّة وإطلاق سراح معتقلين، لكن النظام وضع هيكله اقتصادية بسوري. وبنظرة، فالدول الغربية التي تقدّم طبيعيا دبلوماسيا أو تمويلا لإعادة الإعمار، تعمل من موقع الضعف.

واقترح عدد من الخبراء فكرة تمويل مشاريع محلية صغيرة في مناطق خارجة عن سيطرة النظام ودون مشاركة النظام أو موافقته، ولكن هذه المشاريع لن تكون إعادة إعمار بالمعنى المعقول، وفق هيللر، الذي يؤكد أن إعادة الإعمار الاستراتيجي الحقيقي لا تحدث على أطراف سوريا، بل في أكثر المناطق حيوية واحتفاظا بالسكان والتي يسيطر عليها النظام. وتشمل هذه المناطق مدنا مدمرة مثل حلب وحمص.

وجسر مدمر سيكون فرصة لعقود مربحة مع الحكومة.

وكانت دمشق نظمت في شهر أغسطس الماضي معرض دمشق الدولي الذي واكبته شركات من نحو عشرين بلدا، منها الصين والبرازيل، إلى جانب الحضور الطاغي للشركات الروسية والإيرانية المرتبطة بالحرس الثوري. ويعد هذا المعرض الأول من نوعه منذ بداية الحرب عام 2011. وأعلن خلاله أن البلاد مفتوحة للعمل مرة أخرى، مع استبعاد شركات من الدول التي قاتلت ضد نظام الأسد.

وخلال الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر الماضي، قالت 14 دولة معظمها من الدول الغربية والخليجية المعارضة للأسد، إنها لن تشارك في إعادة إعمار سوريا حتى يتم إجراء "عملية سياسية" تنطوي على خروج الأسد من السلطة.

واكد مستشار الأمن القومي الأميركي إي إتش ماكماستر هذا الموقف، خلال لقاء عقد يوم 19 أكتوبر 2017 في واشنطن، قائلا "يجب أن نضمن عدم نهاب دولار واحد على إعادة بناء أي شيء تحت سيطرة هذا النظام".

أن تعيد الحكومة السورية تركيز اهتمامها العسكري للمعارضة عن طريق تكثيف ذلك النوع من القصف الذي خلف أعدادا كبيرة من الضحايا في صفوف المدنيين، دون أن يلوح دليل على وجود حل سياسي في الأفق.

إعادة الإعمار

يدخل على خط الجدل موضوع إعادة إعمار سوريا. وجاء طرح هذا الموضوع من جانب نظام الأسد وحلفائه وكأنه يوجي بأن الحرب الرئيسية الدائرة في البلاد كانت ضد تنظيم الدولة الإسلامية وليست ضد قمع النظام واستنجاهه بجهات خارجية لإسكات السوريين الذين خرجوا سلميا مطالبين بحقوقهم قبل أن تتحول ثورتهم إلى حرب دولية بالوكالة. وكثبت بيتاني أن إبراهيميان، المحللة في مجلة فورين بوليسي أن إعادة إعمار سوريا تعد بعقود مربحة للشركات الروسية والإيرانية، مشيرة إلى أن المناطق التي شهدت دمارا ومقتل مئات الآلاف من الأشخاص صارت بالنسبة إلى شركات داخل سوريا وخارجها عناوين للربح. فكل جسر وطريق ومصنع

ستانفورد فابريس بالإنش. ويتوقع الكاتب نيكولاس غفوسديف، في تحليل نشرته مجلة ناشيونال إنترست اندلاع مواجهات حامية الوطيس بين موسكو وواشنطن عقب هزيمة داعش واستعادة جميع الأراضي التي سبق له أن استولى عليها. ويقول غفوسديف "بمجرد دحر داعش، التهديد المشترك لكل من روسيا والولايات المتحدة، فإن احتمالات المواجهة بينهما تتصاعد".

ويضيف أنه "بعد هزيمة داعش في كل من سوريا والعراق لا يزال يتم تأجيل المناقشات المهمة حول ما بعد داعش التي ينبغي أن تكون بدأت بين جميع أصحاب المصلحة". ويؤكد أن "الأزمة الكردية هي أولى المظاهر الجديدة للمشاكل المطروحة حول المستقبل، والأخطر هو احتمال استمرار الاشتباك حول مستقبل سوريا ما بعد داعش بين الائتلاف الذي تقوده الولايات المتحدة والائتلاف الآخر بقيادة روسيا". وتذكر صحيفة نيويورك تايمز أنه بتراجع التهديد الذي يمثلته تنظيم الدولة الإسلامية، يتوقع

إعادة إعمار سوريا والنهب القادم

ورئاسية، واستبداله بأخر، يعدّ في أستانا، ويقول ببقاء النظام وانتهاج سياسة خفض التصعيد والهدن، لإيهام المجتمع الدولي بقدرة النظام وحده على إدارة البلاد، وتحت الاحتلال الروسي.

تدخلت روسيا في سوريا عسكريا عبر اتفاقيات محجفة مع النظام، هي بمثابة تشريع احتلال روسيا لسوريا؛ والآن تريد التحكم في ملف إعادة الإعمار، وذلك بحصر قرارات وتفاصيل العملية بالنظام. وهي تحاول، كما إيران، حجز حصّتها من الملف الدسم؛ وبالفعل وقعت مؤخرا مع النظام العديدا من عقود الاستثمار المتعلقة بإنتاج وتوزيع الطاقة، كالغاز والكهرباء والمياه، وتسعى للبدء بتصدير مواد البناء إلى سوريا، إضافة إلى التحضير لإنشاء مصرف سوري- روسي، لتقديم المزيد من التسهيلات الائتمانية، وتقوية التبادل التجاري. والأهم من ذلك لجمع أموال السوريين، وشراء العقارات الهامة في دمشق، لكن كل الآراء ترجح عدم قدرة روسيا وإيران على تغطية مشاريع إعادة الإعمار وحدهما، فضلا عن مشكلة التمويل؛ لذا قد تلعب روسيا دور الوسيط الرئيسي في ملف إعادة الإعمار.

هذا ما يفسر أن دولا في المنطقة، إضافة إلى رجال أعمال عرب هم من النخب الاقتصادية، ورجال أعمال سوريين معارضين، كل هؤلاء باتوا يجحّون إلى موسكو، لتقوية العلاقات وفتح أبواب المصالحة مع النظام، والمشاركة في التنافس على المشاريع. فيما أميركا مكثفية بحصة غير صغيرة من سوريا، هي مناطق سيطرة الأكراد وما تحتويه من آبار نفطية في الرقة والشمال، مقابل انتهائها بالحصّة الأكبر من المنطقة، وهي العراق. لا يختلف المتنافسون على غنيمة إعادة الإعمار حول آلية وضع الأسس القانونية

رانيا رضوان مصطفى
كاتبة سورية

تُرافق حديث إعادة إعمار سوريا مع بدء عمليات التدمير الواسعة التي قام بها النظام واكملنها روسيا منذ تدخلها العسكري في سوريا خريف 2015. يعكس مصطلح "إعادة الإعمار" معاني إنسانية وإغائية وحضارية، لكن تجارب إعادة الإعمار بعد الحروب في دول الجوار (العراق ولبنان) تقول بغير ذلك.

أطراف المعارضة كانت قد عقدت باكرًا منذ 2011، برعاية خليجية أوروبية، مؤتمرات إعادة هيكلة الاقتصاد السوري وتم إطلاق صندوق لدعم إعادة الإعمار، يديره بنك إعادة التعمير التابع للحكومة الألمانية، وبمشاركة دول "أصدقاء سوريا".

اليوم كل التوقعات تشير إلى أن الأطراف الأوروبية والخليجية هي من سيقوم بتمويل ملف إعادة الإعمار، إضافة إلى البنك وصندوق النقد الدوليين، ودور كبير متوقع للشركات الصينية. لكن كل هؤلاء يرفضون البدء الآن، حيث لا تسويات واضحة التفاصيل تدل على نهاية الحرب في سوريا، وبالتالي تحقق الظروف الملائمة لدخول الشركات الأجنبية، رغم سعي النظام وداعميه، روسيا وإيران، إلى إيهام بغير ذلك.

يتم الآن القضاء على داعش وتقاسم مناطق، ورغم ذلك لا يزال الأوروبيون يشكون بقدرة النظام على تحقيق الاستقرار. وبالمثل دول الخليج يرفضون بقاء الأسد والنفوذ الإيراني في سوريا. وعكس ذلك، يسعى النظام وحلفاؤه إلى فرض سياسة الأمر الواقع، عبر مصادرة الحل السياسي القائل بالمرحلة الانتقالية ودستور جديد وانتخابات تشريعية



«نحن لا نريد أن نضيع حياتنا في هذه الدوامة التي كنا فيها طوال الـ 30 سنة الماضية بسبب الثورة الخمينية، والتي سببت التطرف والإرهاب».

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز
ولي العهد السعودي



«على كل منا أن يبذل مزيدا من الجهود للدفاع عن سلطة الحزب والنظام الاشتراكي الصيني، ونعلن بدء عصر جديد من الاشتراكية على الطريقة الصينية».

شي جين بينغ
الرئيس الصيني

الصين في حقبة شي جين بينغ والرهان على إعادة تشكيل العالم

المتحدة في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية وكان المفتاح لنفوذها العالمي. تستفيد بكين كثيرا من المعادلة الحالية أي «الفوضى الاستراتيجية» في النظام الدولي، حيث أن الصين تجد نفسها في موقع مغاير لأوضاع كبار الأقطاب الدوليين إذ أن الولايات المتحدة الأميركية، القوة العظمى المسيطرة بشكل أحادي في الأممس القريب، تتراجع اليوم وتشك بقدراتها في ظل مؤسسات لا تتناقل تماما مع الرئيس دونالد ترامب، أما الاتحاد الأوروبي الذي يملك، نظريا، الإمكانيات ليكون القوة المضادة للنموذج الصيني فينقصه التماسك السياسي والإرادة، ومن جهتها تتمتع روسيا فلاديمير بوتين بقوتها العسكرية تحت حكم رئيس قوي، لكنها اليوم تعد الشريك الثاني في الحلف مع بكين بعدما كانت «الأخ الكبير» في حقبة الرئيس جوزيف ستالين.

ضمن تجميع عناصر القوة لم تعد الصين «مصنع العالم»، بل إنها ستخوض أيضا معركة الصدارة في الذكاء الاصطناعي والثورة الرقمية. في العام 2015، أصبحت الصين أكبر شريك لـ 92 دولة في التصدير أو الاستيراد، ولإعطاء فكرة عن القدرة الاقتصادية الكبيرة حاليا فإن الصين كانت في ثمانينات القرن الماضي وتسعيناته أكبر مقترض من البنك الدولي وبنك التنمية الآسيوي، إلا أنها أصبحت الآن مصدر إقراض للدول النامية أكبر من البنك الدولي. لكن قروض الصين ومساعداتها للدول الأفريقية لم تساهم على غرار الغربيين في تنمية الاقتصاديات المحلية. لكن نظرا إلى مشاكلها الحدودية مع جيرانها جميعا وأساليب توسعها، يمكن أن تشكل النهضة الصينية الصاعدة تحديا كبيرا خاصة إذا قرر «الإمبراطور الأحمر» فرض نموذجها الذي يؤمن توسعه الاقتصادي قبل أي اعتبارات أخرى.

«إسهام المجتمعات المتقدمة تكنولوجيا في انهيار الأنظمة الشمولية ونظام الحزب الواحد لأن نجاح التصنيع ينتج مجتمعات تسود فيها الطبقات الوسطى، وهذا النوع من المجتمعات يفرض المشاركة السياسية والمساواة». والآن يأتي مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني الأخير ليبرهن أنه بعد ثلاثة عقود من التحولات ومن النمو الاقتصادي المتسارع، يصمد النموذج السياسي السلطوي الذي يضع قوة الصين الاقتصادية والنقدية في خدمة توسعها الاستراتيجي وسعيها لإعادة تشكيل العالم. الاشتراكية ذات الخصائص الصينية، التي تعبر عن النظام السياسي الصيني، هي نموذج مضاد يمكن تطبيقه لفرصة الديمقراطية الليبرالية والرأسمالية الغربية. وبمعنى ما، لا يُمثل ما يؤسسه شي جين بينغ صداما بين حضارات وقيم فقط، وإنما أيضا صداما بين نظم سياسية واقتصادية. بشر الرئيس شي جين بينغ أمام المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي ببزوغ فجر «عصر جديد» من الرخاء والقوة الصينية، ستتحرك فيه بكين «أقرب إلى مركز الصدارة». وما كان لافتا أن شي في أحد أقسام الخطاب الرئاسي وصف نظام الحزب الواحد الصيني بأنه «خيار جديد للدول والشعوب الأخرى التي ترغب في تسريع تنميتها والحفاظ في الوقت نفسه على استقلاليتها».

تحت عنوان «إعادة التوازن للعولمة»، والعمل على تحرير التجارة، تطرح الصين مبادرات «طرق الحرير الجديدة» لتكون بمثابة مشروع القرن، مع تعهد بتخصيص 124 مليار دولار لتمويل هذه المبادرات الهادفة إلى تعزيز التبادل التجاري بين آسيا وأفريقيا وأوروبا، وذلك على غرار القوافل التي كانت تعبر آسيا الوسطى في العصور القديمة. والمقارنة الأكثر واقعية هي مع «مشروع مارشال الذي مولته الولايات

– خرج عن قاعدة «السلطة أو القيادة الجماعية» التي أرساها دينغ شياو بينغ. تميز شي جين بينغ خلال ولايته الأولى (2012 – 2017) بنش حملة مكثفة ضد الفساد، أخفت في جوانبها إزاحة الخصوم المحتملين وإحاطة نفسه بمجموعة من الأوفياء والمقربين الذين أيدوا ويؤيدون سيطرته المطلقة على الحكم. لسنّا أمام الثورة الثقافية وضحايا مرحلة ماو الذين يعدون بالملايين، بل نحن إزاء اعتماد على حزب مضمون الولاء وعلى جهاز أمني حاضر أينما كان لتأمين المباركة لحكم الشخص الواحد والحزب الواحد من دون منازع.

والأدهى أن يدخل في تركيبة اللجنة القيادية الدائمة الدماغ المفكر للنظام وانغ هونيغ الذي يخرج إلى العلن للدفاع عن «السلطوية الجديدة في الصين». ويلقب هذا الفرنكفوني والبروفسور السابق في العلوم السياسية بـ«كيسنجر الصيني» وقد اختاره شي ليكون على رأس جهاز الدعاية.

إنها الحرب الأيديولوجية التي يسعى النظام الشيوعي في الصين لكسبها حسب رؤيته لتطور مسار العالم وأنظلمته السياسية. إنها معركة تصدير النموذج الصيني الذي يمثل تحديا للغرب ومفاهيمه وسياساته. ساد الاعتقاد طويلا أن الليبرالية الاقتصادية ستقود حتما نحو الانفتاح السياسي، لكن تجربة الصين تثبت العكس من خلال جمع نموذج شي بين الرأسمالية والنظام السلطوي والقومية، وهي كلها وصفات يمكن أن تؤدي إلى عملقة التئيم الصيني، لكنها يمكن أيضا أن تسبب تداعيات مباشرة في المحيط الجيوسياسي المباشر للصين، وربما كوارث على المدى المتوسط في ظل حالة الارتباك في النظام الدولي.

إذن نحن إزاء نموذج على عكس ما اعتقد فرنسيس فوكوياما (الأميركي الياباني الأصل صاحب نظرية نهاية التاريخ) عن

لما اختتم المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الصيني أعماله هذا الأسبوع، في قصر الشعب للمؤتمرات في بكين، على بعد خطوات من المدينة المحرمة أو القصر الإمبراطوري الذي أقام فيه 24 إمبراطورا صينيا، على مدار 600 عام، من تاريخ بلاد عمرها ثلاثة آلاف سنة متسمة بنزعة الهرمية الإمبراطورية. واليوم يكمن التسلسل في رئيس الدولة المستند إلى الحزب الشيوعي (أكبر حزب في العالم مع حوالي 90 مليون عضو) ويبرز هذا النظام العمودي الطابع مع تكوين اللجنة الدائمة للمكتب السياسي المؤلفة من سبعة أشخاص تحت قيادة الأمين العام شي جين بينغ الذي تكرر إعادة تنويجه رئيسا حتى 2022، ويتضح بجلاء أن المرحلة الشيوعية الممتدة منذ 1949 أتاحت إعادة بعث الإمبراطورية الصينية التي لا تخفي الآن طموحها في إعادة تشكيل العالم من خلال تصدير نموذجها في هذا «العصر الجديد».

في مواكبة لتمجيد الرئيس الصيني، أعلنت وسائل الإعلام التابعة للدولة استحداث ما يُسمى بـ«نظرية شي جين بينغ حول الاشتراكية، ذات الخصائص الصينية من أجل عصر جديد»، ليكون بذلك المفكر الرابع للشيوعية بعد كارل ماركس و فلاديمير إليتش أوليانوف (لينين) وماو تسي تونغ. وهكذا ينتزع شي الأمين العام الحالي للحزب الوحيد والقائد موقعا يقارن فقط بموقعي ماو تسي تونغ مؤسس الحكم الشيوعي، ودينغ شياو بينغ رائد الإصلاح. ومن قراءة نتائج المؤتمر يبدو أن شي حقق ثلاثة إنجازات كبيرة وشخصية:

– لا يوجد بين أعضاء اللجنة القيادية الستة من خليفة له وهذا يعني اتجاها نحو سلطة على الطريقة البوتينية.

– أدخل ثالث كبار الأباطرة الشيوعيين نظريته في ميثاق الحزب إبان حياته وليس بعد مماته.

لماذا أشار محمد بن سلمان إلى العام 1979؟

بن سلمان بن عبدالعزيز واضحا من حيث إصراره على طي ما تبقى من آثار ذلك العام، وخاصة في ما يتعلق ببلاده التي طالما تعرضت للاتهام بأنها قامت بدور مهم في إحياء الأصولية الدينية.

الأمير الشاب قال بصوت واضح «سندمرهم» في إشارة إلى كل من بقي مرتبطا بثقافة التطرف والتكفير والإرهاب والكرهية، وبالتأمر ضد قيم الحياة والسلام والمسامح والانفتاح على الآخر وعلى المختلف.

المفكر فرج فودة، كما أن الجزائر بعد ذلك دخلت في سلسلة من الدم بعد تنامي التيار الأصولي.

وفي مارس من العام 1979 أبرمت المعاهدة المصرية الإسرائيلية في مناح أصولي بقيادة كل من مناحيم بيجن رئيس وزراء إسرائيل والرئيس المصري الأسبق أنور السادات، وكانت جماعات التيار الإسلامي في مصر قد تنامت آنذاك بعد أن أطلق أنور السادات يدها لمواجهة التيارات اليسارية في الجامعات، ولعل نهاية الرئيس السادات، على يد هذه الجماعات المتطرفة، تعكس الوضع الذي وصلت إليه الأصولية الدينية المتطرفة.

والأمر لا يتعلق بالإرهاب الإسلامي فقط كما يعتقد البعض، وإنما يعتبر عام 1979 عاما استثنائيا بالنسبة لتاريخ الصهيونية المسيحية، فبعد قرن من تقرب هشلر من تيودور هرتزل مؤسس الصهيونية العالمية وبدء الدعم المسيحي الأصولي المباشر لإقامة الدولة اليهودية، أنشأ القس جبري فالويل في الولايات المتحدة الأميركية منظمة «الأغلبية الأخلاقية» التي تشكلت من لجان سياسية لمسيحيين ذوي توجهات محافظة من أهدافها العمل على التعبئة والدعاية لانتخاب المرشحين المحافظين. ومع بلوغ عدد أعضائها الستة ملايين عضو أصبحت المنظمة كتلة انتخابية قوية كانت وراء نجاح رونالد ريغان في الانتخابات الرئاسية الأميركية لعام 1980.

وينص أحد المبادئ الأربعة التأسيسية لمنظمة الأغلبية الأخلاقية على «دعم إسرائيل والشعب اليهودي في كل مكان»، وفي عام 1980 صرح فالويل بأن «الله بارك أميركا لأن أميركا باركت اليهود. فإذا أرادت هذه الأمة أن ترى حقولها محاطة على بهاؤها وإنجازاتها العلمية محافظة على ريادتها وحريتها محمية، فعلى أميركا أن تبقى واقفة إلى جانب إسرائيل».

يتأكد ذلك أكثر من خلال ما قاله الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر عن الأساس اللاهوتي والثقافي للانحياز الأميركي للصهيانية، حيث بين في كلمة ألقاها أمام الكنيست الصهيوني بمناسبة توقيع معاهدة السلام المصرية الصهيونية في مارس عام 1979 «لقد آمن واطهر سبعة من رؤساء الجمهورية أن علاقة أميركا بإسرائيل أكثر من علاقة خاصة فهي علاقة متناصلة في وجدان وأخلاق وديانة ومعتقدات الشعب الأميركي نفسه. إننا نتقاسم معكم تراث التوراة».

لقد كان العام 1979 منطلقا لإحياء الأصوليات، ومن بينها الأصولية الإسلامية بجناحها الشعبي والسني، ولذلك جاء خطاب ولي العهد السعودي الأمير محمد

الولايات المتحدة الأميركية في كابول، ثم مقتل نور محمد تراقي الذي شغل منصب رئيس المجلس الثوري من أبريل 1978 إلى سبتمبر 1979، واستيلاء حفيظ الله أمين على الحكم قبل إبعاده ومجيء بابرار كارمل عوضا عنه، لتشكل تلك اللحظة التاريخية بداية إرهابات الحروب المتلاحقة التي شهدتها البلاد في ما بعد، ودخول الجهاديين العرب على خط المواجهة بعد أن تم استدراجهم من قبل المخابرات الغربية للمشاركة في القتال ضد السوفييت، وما نتج عن ذلك من بروز ظاهرة الإرهاب التكفيري بشكل غير مسبوق، خصوصا بعد تأسيس تنظيم القاعدة الذي انتشرت فروعه واتسعت دائرة أتباعه في مناطق عدة.

كان العام 1979 منطلقا لإحياء الأصوليات، ومن بينها الأصولية الإسلامية بجناحها الشيعي والسني، ولذلك جاء خطاب ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان واضحا من حيث إصراره على طي ما تبقى من آثار ذلك العام

في سوريا، شهد العام 1979 انطلاقا ترمز جماعة الإخوان الإرهابية ضد نظام الرئيس حافظ الأسد، والذي بلغ ذروته بعضيان مسلح في مدينة حماة في العام 1982، وجوبه بقوة عسكرية كبيرة من قبل القوات الحكومية التي حاصرت مدينة حماة أحد معاقل الإخوان وقضت على وجودهم المسلح بالكامل، وكان من نتائج ذلك لجوء عدد كبير من إخوان سوريا إلى دول الخليج العربي، وخاصة المملكة العربية السعودية التي شهدت في ما بعد ظهور التيار السوروري نسبة إلى الإخواني السوري محمد سرور زين العابدين الذي جمع بين سلفية ابن تيمية المتشددة، وبين عقيدة سيد قطب الجهادية، وكان للتيار السوروري دور كبير في تفريخ دعاة وعناصر الإرهاب والتطرف الديني.

في فبراير 1979 أصبح الشاذلي بن جديد الرئيس الرابع للجمهورية الجزائرية فقرر تدعيم الأصولية الإسلامية، وعقد ذلك استدعى الشيخ محمد الغزالي وعينه أستاذا بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، وأمر بأن يكون له حديث متواصل في الإذاعة والتلفزيون، والشيخ الغزالي معروف عنه بعد ذلك أنه بارك مقتل

لما جرة استثنائية تعبر عن تحولات فكرية واستراتيجية عميقة في مسار الدولة السعودية، وعن رؤية مجتمعية وثقافية وحضارية متفاعلة إيجابيا مع حركات التغيير الكوني التي تنتج نحو الانقلاب الكبير في حياة البشرية نتيجة الذكاء الاصطناعي وتغير الوظائف والمهام، وتراجع أو انحصار المنظومات الفكرية والعقدية التقليدية، أعلن الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، ولي العهد السعودي، عن طي صفحة ما بعد العام 1979 حيث قال «نحن لن نستمر في العيش في حقبة ما بعد عام 1979» وأن زمان تلك الحقبة قد ولى، فالشباب السعودي الذي يمثل نسبة 70 بالمئة من عموم المجتمع لن يبقى أسيرا لما حدث خلال الأعوام الثلاثين الماضية، وإنما يتطلع للحياة الأفضل وللانفتاح على المستقبل وعلى العالم.

ولكن لماذا توقف الأمير محمد بن سلمان عند العام 1979؟ الجواب بسيط بقدر ما هو معقد، فذلك العام كان مفصليا في انتشار الأصوليات الدينية والمذهبية بشكل غير مسبوق في العالم، وفي الترويج لثقافة التطرف والإرهاب ليس في المنطقة العربية فحسب، وإنما على الصعيد العالمي. ففي الأول من فبراير 1979، كانت عودة الخميني إلى طهران، إذانا بسقوط الحكم الشاهنشاهي، وقيام الدولة الثيوقراطية بواسطة نظام الولي الفقيه الساعي إلى إحياء تاريخ التوسع الإمبراطوري الفارسي تحت غطاء التشدد المذهبي الباحث لنفسه عن امتدادات عقائدية في المحيط الجغرافي وخاصة في دول الخليج والشرق العربيين، حيث دغدغت ثورة الخميني مشاعر الأصوليين الكامنة، وكرست حركة أصولية إسلامية شيعية، استطاعت أن تنفذ إلى المنطقة العربية وخاصة بعد احتلال العراق في العام 2003، مستفيدة من غياب المشروع القومي العربي الجامع.

وفي العام 1979، شهدت السعودية حادثة ذات منحنى أصولي سني كان بطلها الإرهابي جيهيمان العتيبي وعدد من أنصاره، بدأت أحداثها فجر يوم الأول من محرم 1400 الموافق ليوم 20 نوفمبر 1979، حين استولى أكثر من 200 مسلح على الحرم المكي، مدعين ظهور المهدي المنتظر، وذلك إبان عهد الملك خالد بن عبدالعزيز. وقد هزت تلك الحادثة العالم الإسلامي برمته، فمن حيث موعدها وقعت مع فجر أول يوم في القرن الهجري الجديد، ومن حيث عنفها تسببت بسفك للدماء في باحة الحرم المكي، وأودت بحياة بعض رجال الأمن والكثير من المسلمين المحصنين داخل الحرم.

في ديسمبر من العام ذاته، بدأ الغزو السوفييتي لأفغانستان بعد مقتل سفير

الحبيب الأسود
كاتب تونسي



الأمير الشاب قال بصوت واضح «سندمرهم» في إشارة إلى كل من بقي مرتبطا بثقافة التطرف والتكفير والإرهاب والكرهية، وبالتأمر ضد قيم الحياة والسلام والتسامح والانفتاح على الآخر وعلى المختلف

الأمير الشاب قال بصوت واضح «سندمرهم» في إشارة إلى كل من بقي مرتبطا بثقافة التطرف والتكفير والإرهاب والكرهية، وبالتأمر ضد قيم الحياة والسلام والتسامح والانفتاح على الآخر وعلى المختلف

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«يجب الإبقاء على سياسة أسعار الصرف مستقرة، لن نخفر الصادرات من خلال سعر صرف من إلا بعد تنويع الاقتصاد بشكل أكبر».

أحمد الخليفي
محافظ المركزي السعودي

«سياسة ربط العملة الأردنية بالدولار الأميركي أدت إلى توفير الحماية للاقتصاد وساعدت في جذب الاستثمارات إلى البلاد».

زياد فريز
محافظ المركزي الأردني



السياحة التونسية تتلقى دعما جديدا من شركة توي

● استئناف رحلات الشركة من بلجيكا لأول مرة منذ عامين ● الحكومة تتوقع استقبال 6.5 مليون سائح العام الحالي



وصول القافلة البلجيكية

اتساع الانتقادات لموازنة تونس للعام المقبل

وحذر وليد بن صالح، عضو الجمعية، من خطورة ارتفاع ضغط الضرائب على الشركات الناشطة في القطاع المنظم، من خلال زيادة بعض الضرائب، مثل الضريبة على الأرباح الموزعة من 5 بالمئة إلى 10 بالمئة.“ واعتبر الخبير أن ذلك سيزيد من التهرب الضريبي ومن انتشار الاقتصاد الموازي ولن يحل المشكلة بالمرة، مشددا على أن تواصل الاعتماد على مؤشرات وتقديرات غير واقعية خلال إعداد موازنة الدولة سيؤدي إلى ارتفاع العجز سنة تلو الأخرى. كما دعا الحكومة إلى ضرورة استشارة ذوي الاختصاص في مجال المالية من أجل تلافي النقص في مشروع الموازنة.

يبلغ 53 دولاراً مع توقعات ببلوغه 60 دولارا العام المقبل.“ وشك في توقعات الحكومة حول تحقيق نسبة نمو تقدر بنحو 3 بالمئة، وهي نفس نسبة النمو التي توقعاتها في موازنة 2017، وقال إن “هذا الأمر يبدو صعبا خاصة أن المرتفعة ردود فعل متباينة في الأوساط المالية بالمئة“.

كما بيّن بن عبد الله أن الموازنة تُقر بارتفاع نسبة الدين من 69.6 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام، إلى 71.4 بالمئة في 2018، وهو عكس أهداف مخطط التنمية 2016-2020 الذي اعتمدته الحكومة في رسم السياسات الاقتصادية للبلاد.

□ تونس - انتقدت جمعية الخبراء المحاسبين الشبان في تونس، اعتماد الحكومة على مؤشرات وتقديرات “غير واقعية”، خلال إعداد موازنة 2018.

وقال أنيس بن عبد الله، رئيس الجمعية، خلال مؤتمر صحفي إن “الحكومة اعتمدت على بعض التقديرات، منها تحديد قيمة الدينار مقابل الدولار بنحو 2.6 دينار للدولار”، مشيرا إلى أن هناك توقعات تشير إلى تجاوز سعر صرف الدولار تلك التقديرات.

ولفت كذلك إلى أن الحكومة اعتمدت في الموازنة سعر برميل النفط في حدود 54 دولارا، في حين أن السعر الحالي للبرميل

وأكدت مندوبة السياحة أن جربة ستستقبل خلال الصيف المقبل رحلات تؤمنها شركة “صان أند فان” بمعدل رحلتين أسبوعيا ورحلات أخرى من بولندا. وتلقت السياحة التونسية دعما جديدا هذا الشهر مع إعلان شركة “توي غروب” الألمانية استئناف رحلاتها السياحية نحو تونس بعد توقف استمر منذ عام 2011. وكانت “توي غروب” العالمية للسياحة، الشركة الأم الألمانية، قد تعهدت في وقت سابق هذا الشهر باستئناف “توي فلاي ألمانيا” رحلاتها إلى تونس بعد غياب ست سنوات، انطلاقا من مطارات هانوفر ودوسلدورف وفراנקفورت، بمعدل ست رحلات أسبوعيا. وتنضم توي بذلك إلى عملاق الرحلات البريطاني شركة توماس كوك التي أعلنت الصيف الماضي، في أعقاب إلغاء بريطانيا الحظر المفروض على السفر إلى تونس بعد عامين من التوقف بسبب هجوم على أحد فنادق سوسة، أنها ستسير أولى رحلاتها في فبراير القادم.

ونقلت شركة توماس كوك أكثر من 200 ألف سائح بريطاني إلى تونس خلال العام 2014 في فصلي الصيف والشتاء. وبعد ركود أعقب ثلاث هجمات إرهابية قبل عامين أودت بحياة 59 سائحا أجنيا إلى جانب مدنيين ورجال أمن، حقق القطاع انتعاشا حتى سبتمبر الماضي، حيث قفزت العائدات بنحو 32 بالمئة بمقارنة سنوية، لتبلغ 1.5 مليار دينار (613 مليون دولار). وتطمح تونس إلى بلوغ نحو 6.5 مليون سائح مع نهاية العام الجاري، ومن ثم تسجيل زيادة بنحو 30 بالمئة عما عرفه القطاع خلال السنة الماضية مدفوعا باستقرار الأوضاع. وتأتي الأرقام لتؤكد توقعات المسؤولين بانتعاش القطاع هذا العام، في ظل توقعات بتعافي القطاع أكثر العام المقبل، والسعي إلى استقطاب سياح من وجهات جديدة. وتمثل صناعة السياحة نحو 8 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في تونس، لكن تعدّ من أهم القطاعات لأنها توفر أكبر نسبة من فرص العمل بعد القطاع الزراعي.

لينوفو اكسبلورر تفتح نافذة إلى الواقع المختلط



لينوفو: اكسبلورر مزودة بشاشتين بوضوح فائق وزاوية نظر سعة 105 درجات

وللحصول على أقصى تجربة ممكنة ينبغي اختيار نظام ويندوز ميكسد ريالتي التراء، الذي يعرض النظارة الجديدة المشاهد بمعدل تحديث يصل إلى 90 لقطة في الثانية.

ورغم أن مايكروسوفت اختارت تسمية الواقع المختلط للنظارات التي تعمل مع أنظمتها، فإن استخدامها يقتصر حتى الآن على الواقع الافتراضي، وهي مقاربة للمنتجات المنافسة من شركات أوكولوس وأتش.تي.سي.

مايكروسوفت إكس بوكس، وتتوفر نظارة لينوفو اكسبلورر بسعر يبلغ 400 دولار. وتضم النظارة شاشتين من الكريستال السائل بدقة الوضوح الفائقة 1440×1440 مساحة كل منهما 2.89 بوصة، إضافة إلى شاشة جانبية معلقة للمتابعة أثناء رفع غطاء النظارة لمتابعة أعمال أخرى. وتتنوع زاوية النظر الأفقي إلى 105 درجات.

وتأتي نظارة لينوفو اكسبلورر التي أصبحت متاحة في الأسواق، في إطار سلسلة من النظارات المنافسة المخصصة لأنظمة مايكروسوفت ويندوز والتي ضمت إصدارات من شركات سامسونغ وأيسر وأتش.بي وديل. وتعد أفضل طريقة لتجربة الواقع المختلط مع أنظمة تشغيل ويندوز من خلال أجهزة الكمبيوتر الحديثة المزودة بهذه التقنية، التي تقدم المشهد والحركات بدرجة عالية من الواقعية.



نافذة للدخول إلى عوالم أخرى

إجراءات مصرفية لسحب السيولة

بهدف مواجهة غليان الأسعار



محمد الدشناوي:

رفع الاحتياطي الإلزامي يأتي في إطار ماولات مواجهة التضخم المرتفع

وتعاضم مؤشرات أدائها وربحياتها الذي انعكس على الاستقرار المالي والنقدي. ويقول المحلل محمد الدشناوي “إن القرار يأتي في إطار محاولات المركزي لمواجهة التضخم المرتفع بعيدا عن سعر الفائدة، وذلك في أعقاب خفض دعم الطاقة وتحرير سعر الصرف وزيادة ضريبة القيمة المضافة“. ووفق إحصائيات رسمية، سجل معدل التضخم السنوي 33.2 بالمئة في شهر أغسطس الماضي، مقابل 34.2 بالمئة في الشهر السابق عليه. ويستهدف المركزي خفض معدل التضخم إلى 7 بالمئة في المدى المتوسط، وإلى 13 بالمئة في الربع الأخير من العام 2018. ويرى الدشناوي أن القرار يهدف إلى امتصاص السيولة من السوق، ولكن له آثار سلبية تتمثل في زيادة الانكماش وتقليل التوظيف وبالتالي انخفاض معدلات النمو التي ما تزال أقل من المأمول.

وأوضح الخبير أن القرار سيققل من السيولة في البنوك وبالتالي يخفض من الاستثمار ولن يقلل من معدل التضخم، وبالتالي سيحدث زيادة في الركود التضخمي. وقال نعمان خالد، المحلل في شركة سي.أي كابيتال لإدارة الأصول داخل مصر، إن “قرار رفع الاحتياطي الإلزامي بمثابة تمهيد لخفض تدريجي في أسعار الفائدة، مقابل الرفع الذي يحدث بشكل مفاجئ وعنيف“.

ورفع المركزي المصري أسعار الفائدة الأساسية بنسبة 7 بالمئة منذ تحرير سعر صرف الجنيه لنصل إلى 18.75 بالمئة للإيداع و19.75 بالمئة للإقراض.

واعتبر بنك الاستثمار “برايم“ أن القرار علامة على بداية موجة خفض أسعار الفائدة، ما سيمكن المركزي من كبح التضخم، إضافة لدعم استثمارات القطاع الخاص عبر خفض أسعار الفائدة ما سيعزز القطاع المصرفي.

□ القاهرة - أثار قرار البنك المركزي المصري رفع نسبة الاحتياطي الإلزامي في البنوك في محاولة لخفض معروض النقد المحلي في البلاد والإسهام في خفض نسب التضخم المرتفعة ردود فعل متباينة في الأوساط المالية والاقتصادية بين مؤيد ومعارض.

وأعلن المركزي مطلع هذا الشهر رفع نسبة الاحتياطي الإلزامي من 10 بالمئة إلى 14 بالمئة تدريجيا وهي النسبة التي كان معمولا بها منذ 2001 وحتى عام 2012.

والاحتياطي الإلزامي هي نسبة من ودائع العملاء بالعملة المحلية والعملات الأجنبية وتقوم البنوك بإيداعها لدى المركزي دون احتساب أي عوائد عليها.

ويمثل هذا الاحتياطي أداة مهمة من أدوات السياسة النقدية يستطيع المركزي من خلالها أن يتحكم في حجم النقد المتاح بزيادته عند فترات التضخم المرتفع أو خفضه عند الانكماش.

ويأتي القرار الهادف لخفض التضخم لاحقا لقرار سابق في أغسطس الماضي برفع نسبة الفائدة على الإقراض والودائع في محاولة لكبح جماح الأسعار المرتفعة.

ويقول خبراء مصرفيون إن قرار المركزي جاء بهدف كبح جماح التضخم وامتصاص السيولة المتاحة في الأسواق، فيما يحذر مراقبون من أن الخطوة ستؤدي إلى تراجع أرباح البنوك نظرا إلى سحب نسبة من السيولة ووضعها في البنك المركزي دون الحصول على فائدة.

وسيسهل القرار في تراجع نسبة توظيف السيولة بالبنوك، وزيادة تكلفة الودائع التي تصل على بعض الأوعية إلى 16 بالمئة و20 بالمئة وهو ما يحد من ربحية البنوك.

ويقول المركزي إنه اتخذ القرار في ضوء المؤشرات المالية القوية للبنوك المصرية،

نعمان خالد:

قرار رفع الاحتياطي الإلزامي

بمثابة تمهيد لخفض

تدريجي في أسعار الفائدة





«بيع سندات دولية للشركة القابضة للنفط والغاز بمليار دولار هو أول اقتراض للبحرين من أسواق المال الدولية ويهدف إلى تعزيز نمو قطاع النفط والغاز البحريني».

الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة
وزير النفط البحريني

«الأزمة بين قطر وبعض دول الخليج أوقفت التقدم صوب اعتماد عملة موحدة لدول مجلس التعاون الخليجي. نأمل في استئناف المشروع قريباً».

رشيد محمد المعراج
محافظ مصرف البحرين المركزي



10 شركات نفط بينها أرامكو تستثمر في حماية المناخ

● التحالف يعلن «مبادرة شركات النفط والغاز بشأن المناخ» ● رصد مليار دولار وإعلان 3 استثمارات لخفض الانبعاثات



قادة شركات النفط أمام مسؤوليات جديدة

وفي أكبر خطوة لسحب الاستثمارات في القطاع الأكاديمي تعهدت جامعة ستانفورد في شهر مايو عام 2014 بأن أموال الوقف البالغة قيمتها نحو 18.7 مليار دولار لن تستخدم بعد الآن في الاستثمار في مجال الفحم.

وترى المنظمات البيئية أن تلك الخطوات تعد نقطة تحول كبرى في جهود الحد من التغير المناخي، لأن وضع الأموال في هذا السياق يفوق جميع الشعارات والسياسات الحكومية.

ويقول مراقبون وناشطون في المجال البيئي إن أحلام الطاقة النظيفة كانت تصطدم بانعدام الجدوى الاقتصادية وعدم وجود من هو مستعد لتحمل تكاليف تطوير مصادر الطاقة المتجددة.

وأكد أنه "لا غنى عن ضخ المزيد من الاستثمارات في مجال التقنية المتقدمة من أجل الحد من الأثر البيئي لإنتاج الوقود الأحفوري واستهلاكه".

ويشهد العالم توجها متزايدا من قبل المستثمرين للابتعاد عن الاستثمار في شركات إنتاج الوقود الأحفوري.

وقد أعلنت أسرة روكفلر التي بنت ثروتها من النفط وعد من أصدقاء البيئة من أكبر أثرياء العالم قبل عامين عن تعهد بسحب استثمارات تبلغ نحو 50 مليار دولار من قطاع الوقود التقليدي.

وانضم إلى الحركة عدد كبير من الجامعات والكنائس والبلديات والمستشفيات وصناديق التقاعد، إضافة إلى 650 فردا من المستثمرين ورجال الأعمال والمشاهير.

ترجيحا صوب مصادر الطاقة المتجددة مثل الشمس والرياح. وأدت الضغوط الشعبية

مؤخرا إلى إعلان برامج حكومية في كل من فرنسا وبريطانيا والصين لحظر السيارات التي تعمل بالديزل والبنزين بحلول عام 2040.

وكان وزير الطاقة السعودي خالد الفالح قد أكد أن العالم بحاجة إلى التفكير بطرق غير تقليدية لإحداث طفرة في نظام الطاقة العالمي، والحد من أثار مشكلة تغير المناخ، لكنه أكد أن إدارة المرحلة الانتقالية المربكة طويلة وصعبة.

وأضاف أن أنواع الوقود التقليدي وغير التقليدي، سوف تمثل معا جزءا من مزيج الطاقة في المستقبل ولفترة زمنية طويلة، إضافة إلى زيادة الاعتماد على بدائل الطاقة بوتيرة مطردة.

يقول محللون إن التحرك الواسع من قبل شركات النفط والغاز العالمية للاستثمار في حماية البيئة يأتي بعد تزايد الضغوط الشعبية للحد من الانبعاثات وإن المبادرة التي أعلنتها الشركات يمكن أن تتسع في المستقبل مع تزايد المخاطر البيئية.

مدراء الشركات:
هدفنا هو العمل للتوصل إلى انبعاثات شبه معدومة من غاز الميثان

أكسيد الكربون الناتجة عن حرق الوقود الأحفوري وإعادة حقنها في باطن الأرض. وصرحت المديرية التنفيذية لـ "مبادرة شركات النفط والغاز بشأن المناخ" براتيميا رانغارجان في بيان بأن هذه الاستثمارات الثلاثة "قادرة على التأثير بشكل كبير في انبعاثات الغازات الدفينة".

وشرح المدراء التنفيذيون للشركات العشر في بيان مشترك أن "الغاز الطبيعي هو عنصر أساسي للانتقال إلى مستقبل ذي نسبة كربون منخفضة. هدفنا هو العمل للتوصل إلى انبعاثات شبه معدومة لغاز الميثان".

وتؤمن المجموعات العشر نحو 20 بالمئة من الإنتاج العالمي من المحروقات وتوفر نحو 10 بالمئة من إجمالي الطاقة المنتجة في العالم، ويقول محللون إن القطاع يواجه ضغوطا متزايدة للاضطلاع بدور فعال في محاربة ارتفاع درجة حرارة الأرض، وهو ما دفع تلك الشركات إلى تقديم المبادرة لحماية مصالحها بعد تزايد المد الشعبي المطالب بحماية البيئة.

ويأتي هذا التحرك في إطار مبادرة النفط والغاز بشأن المناخ التي تشكلت بدعم من الأمم المتحدة في عام 2014 وقد وجهت دعوة إلى الحكومات في العام الماضي لتحديد سعر لانبعاثات الكربون لتشجيع استخدام التقنيات النظيفة.

وأكدت الشركات المشاركة في المبادرة أنها تأمل في الاضطلاع بدور نشط في مواجهة الهواجس البيئية، لكن بعض الشركات مثل اكسون موبيل الأميركية لا تزال تقاوم الفكرة. ويقول محللون إن مساعي كبح ارتفاع درجة حرارة الأرض عند 1.5 درجة مئوية بنهاية القرن الحالي، تهدد شركات النفط والغاز مع تحول قطاعات النقل والكهرباء

لنن - كشفت 10 من أكبر شركات النفط والغاز العالمية عن إنشاء تحالف أطلقت عليه "مبادرة شركات النفط والغاز بشأن المناخ" (أو جي.سي.آي) بهدف الاستثمار والعمل المشترك للمساهمة في مكافحة التغير المناخي. وكشف تحالف الشركات خلال اجتماع عقد في لندن أمس عن 3 استثمارات كبيرة في المجال التقني لخفض انبعاثات الغازات الدفينة المسؤولة عن ارتفاع حرارة الأرض. وتضم الشركات كلا من أرامكو السعودية وبريتش بتروليم وبيميكس وريبسول وبريتش غاز وإي.أن.أي وريلاينس انداستريز ورويال داتش شيل، وشتات أويل وتوتال. وكانت تلك الشركات قد أعلنت في نوفمبر 2016 عن إنشاء صندوق استثماري بقيمة مليار دولار يهدف إلى دعم التقدم التقني الذي بإمكانه خفض انبعاثات الغازات الضارة بالبيئة إلى حد كبير.

وأعلن ذلك الصندوق أمس أنه سوف يستثمر في مجموعة "سوليديا تكنولوجيز" لإنتاج الإسمنت، مقرها في الولايات المتحدة، والتي تمكنت تقنياتها من خفض الانبعاثات "مستخدمة ثاني أكسيد الكربون بدلا من المياه لتجميد الإسمنت".

أما الاستثمار الثاني فسيكون في شركة "أشانس باور" التي تطور محركات مبتكرة "قادرة على خفض انبعاثات الغازات الدفينة الناتجة من المركبات إلى حد بعيد".

وسيدعم الصندوق أخيرا مشروعاً "يهدف إلى تطوير محطات غاز واسعة النطاق لالتقاط وتخزين الكربون، لديها القدرة على تخزين ثاني أكسيد الكربون الصناعي"، لكن الصندوق لم يحدد قيمة تلك الاستثمارات.

وأكد الصندوق أنه سيركز بشكل خاص على سبل خفض تكاليف تكنولوجيا جمع الكربون وتخزينه وبضمنه انبعاثات ثاني

براتيميا رانغارجان:

استثمارات المبادرة قادرة على التأثير بشكل كبير في خفض الانبعاثات الضارة



تعليقات السعودية وروسيا تدفع

أسعار النفط فوق 60 دولارا



محمد باركيندو:

أوبك ترحب بالتوجيه الواضح لولي العهد السعودي بشأن ضرورة استقرار السوق

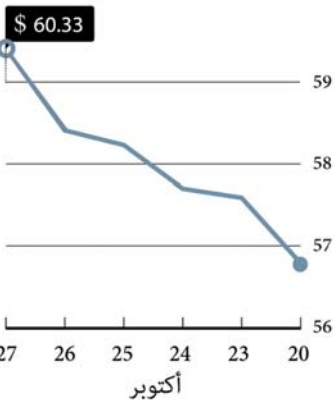
وتلقت الأسعار دعما من وصول تقديرات التزام المنتجين بخفض الإنتاج على 100 بالمئة وتراجع عدد حفارات النفط في الولايات المتحدة.

كما قفز خام غرب تكساس الوسيط الأميركي إلى مستويات لم يشهدها منذ عامين حين بلغ أمس 53.82 دولارا للبرميل مرتفعا بمقدار الربع عن أدنى مستويات العام الحالي التي سجلها في يونيو.

ورغم أن تزايد احتمالات تمديد أوبك لتخفيضات الإنتاج عزز التوقعات بتحقيق التوازن في السوق، إلا أن إنتاج الخام الأميركي لا يزال يمثل مشكلة لأوبك والمنتجين المستقلين ويعرقل جهودهم لخفض تخمة المعروض العالمي وتراجع المخزونات إلى مستوى متوسط السنوات الخمس الماضية.

النفط في لندن

27 أكتوبر 2017، الساعة 10:05 ت غ
تسليم ديسمبر، بالدولار الأميركي



لندن - قفزت أسعار النفط العالمية أمس لتتجاوز حاجز 60 دولارا للبرميل بدعم من تصريحات لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان يدعم فيها تمديد تخفيضات الإنتاج التي تقودها أوبك.

وبلغ سعر مزيج برنت القياسي في نهاية التعاملات الأوروبية 60.33 دولار للبرميل وهي مستويات لم تشهدها منذ أكثر من عامين.

ويقول محللون إن التصريحات الصادرة من السعودية وروسيا أيدت مواقف حاسمة أزالته جميع الغموض بشأن مستقبل السياسات النفطية المعتمدة من قبل أكبر منتجين للنفط في العالم.

وكان ولي العهد السعودي قد أكد يوم الخميس أنه يدعم إبقاء الاتفاق ساريا لمدة تسعة أشهر، وذلك بعد تصريحات مماثلة أدلى بها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وقال محمد باركيندو الأمين العام لمنظمة أوبك أمس إن إعلان السعودية وروسيا بوضوح عن دعمهما لتمديد الاتفاق العالمي لخفض إنتاج النفط لمدة تسعة أشهر أخرى يزيح الضباب قبل اجتماع أوبك في الشهر المقبل.

وكان منتجو منظمة أوبك قد توصلوا نهاية العام الماضي إلى اتفاق مع 10 دول من خارج المنظمة على خفض إنتاج النفط بنحو 1.8 مليون برميل يوميا. وبدأ تنفيذ الاتفاق منذ يناير وتم تمديده إلى نهاية مارس المقبل. ونسبت رويترز إلى باركيندو قوله أمس إن منظمة أوبك "ترحب بالتوجيه الواضح من ولي العهد السعودي بشأن ضرورة تحقيق الاستقرار في أسواق النفط والحفاظ عليه بعد الربع الأول من العام المقبل".

وأضاف أنه بجانب تصريحات بوتين "إن ذلك يزيح الضباب في الطريق إلى اجتماعات فيينا في 30 نوفمبر. وتعطي تلك التصريحات المتعاملين في الأسواق رؤية واضحة بشأن مستقبل الإمدادات".

وتتحرك أسعار النفط حاليا عند أعلى مستوياتها منذ نحو عامين وهي تبلغ أكثر من ضعف المستويات القياسية المنخفضة التي سجلتها في يناير 2016 حين اقترب مزيج برنت من حاجز 27 دولارا للبرميل.

الصين تبدأ تشغيل أول ترام يعمل بالهيدروجين



شركة تانغشان: الترام الجديد صديق للبيئة ولا يصدر أي انبعاثات سوى الماء فقط

رخيص طورت لأول مرة عام 2014 من قبل علماء سويسريين. وفي ديسمبر من العام ذاته بدأت شركة تويوتا اليابانية بإطلاق سيارات تعمل بهذا الوقود النظيف الصديق للبيئة.

ويتوقع محللون أن يلقي الترام الجديد اهتماما من عدد كبير من المدن العالمية التي تتزايد فيها الضغوط لتخفيف التلوث واعتماد وسائل نقل عامة صديقة للبيئة.



فتح جديد في وسائل النقل الصديقة للبيئة

ملوثات ويكون الماء هو انبعاثه الوحيد، وأنه لا ينتج أي انبعاثات من أكاسيد النيتروجين لأنه تمت السيطرة على درجة الحرارة في التفاعل داخل البطاريات تحت مستوى 100 درجة مئوية.

وذكرت أنه يمكن إعادة شحن الترام الجديد بوقود الهيدروجين في غضون 15 دقيقة وأنه حل مثالي للمدن لأنه يسير بسرعة 40 كيلومترا في الساعة، لكنه يستطيع الوصول إلى سرعة قصوى تصل إلى 70 كيلومترا في الساعة.

وأشارت إلى أن الترام الجديد بدأ بالعمل على خط حديدي يرجع تاريخه إلى 136 عاما في مدينة تانغشان، إحدى المدن الصناعية الأولى في الصين، وأنه يربط عددا من المواقع الصناعية القديمة. يذكر أن تقنية الحصول على وقود هيدروجيني

لتانغشان (الصين) - اقترحت الصين السباق العالمي لتطوير وسائل النقل العام الصديقة للبيئة بتشغيل أول ترام (قطار خفيف) محلي الصنع يعمل بالهيدروجين، هو الأول من نوعه في العالم، في إطار مساعيها لمكافحة تلوث الهواء القاتل الذي بات يهدد معظم مناطق البلاد.

وذكرت وكالة الأنباء الصينية (شينخوا) أمس أن الترام دخل الخدمة بشكل تجاري يوم الخميس في مدينة تانغشان في مقاطعة خبي في شمال الصين.

وأوضحت أن الترام يعمل باستخدام بطاريات الوقود الهيدروجيني، وقد تم تطويره من قبل شركة تانغشان التابعة لمجموعة "سي.آر.سي" الصينية.

وأضافت أن الترام الجديد يعتبر وسيلة نقل آمنة وصديقة للبيئة، لأنه لا ينتج أي

وجوه

لبناني غامض يدعي أنه نفذ حكم الشعب

حبیب الشرتوني

هل قتل بشير الجمیل بقرار من إسرائيل أم الأسد أم الحزب القومي السوري؟



أحمد طلب الناصر

□ إسطنبول - إنها بيروت، مدينة الحرب الأهلية اللبنانية وتناقضاتها المرعبة، بيروت التي أجتاحها إسرائيل، بتحريض ومناشدة من الزعيم الكاثابي الماروني بشير الجميل توجه بها إلى أرئيل شارون، في الرابع من يونيو 1982 بحجة القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية.

ازدادت ضراوة الحرب، وتحولت بيروت الغربية إلى كتلة من اللهب والدمار. حينها فقط، شعر الجميل بأن ترشحه لرئاسة لبنان صار أمرا واقعا، فلم يجرؤ أحد على الترشح ضده.

ولكن، رغم ذلك كله، كان الخلاف بينه وبين رئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن وشارون لا يزال قائما بعد اجتماعهم الأخير في "نهاريا" بشمال إسرائيل حين رفض الجميل طرح بيغن بعد معاهدة سلام مع إسرائيل إلا بعد دخول الأخيرة والقضاء على "الاحتلال" السوري والوجود الفلسطيني في لبنان.

”

القوميون السوريون يعتبرون الشرتوني بطلا قوميا قام بتغيير مسار التاريخ في لبنان و«الوطن السوري»»، فلولاه لكان لبنان الآن في حُضن إسرائيل على حد وصفهم. حتى صار اسمه ملتصقا بشهداء الحزب كسناء محيدلي وخالد الأزرُق وعمار الأعسر وغيرهم

ومن هنا ذهب العديد ومن بينهم شقيق بشير، أمين الجميل، إلى اتهام إسرائيل بتدبير عملية الاغتيال بعد 21 يوما عاشها بشير رئيسا للبنان. جمع، بالقوة، كافة القوى السياسية المتناحرة على طاولة واحدة، وطالبهم بتشكيل جيش لبناني واحد وإنهاء وجود كافة الفرق العسكرية غير اللبنانية، كالسورية والفلسطينية واللبنانية غير الشرعية، كالميليشيات الحزبية والطائفية.

الزعيم المسيحي الشاب

كان بشير أصغر إخوته الستة، لكنه أجروهم، درس الحقوق وتمرّس على الأعمال العسكرية. سطع نجمه بعد معارك تل الزعتر والكرنتينا والدامور، أي بعد الصدام المباشر مع الفلسطينيين. سيرته في حزب الكتائب الذي أسسه والده بيار تشابه بالضبط أحداث فيلم “العرب” حين تسلم مايكل كريلوني زعامة المافيا، وهو أصغر إخوته، في حياة والده، العرب الأكبر السدون كورليوني، ليس ذلك فحسب، بل إن هناك شبها رهيبا في الشكل والسلوك بين كل شخصية ومقابلها في الفيلم. في العام 1976 كان الدخول السوري إلى لبنان تحت ذريعة قوات الردع العربية، لكن

بشير استطاع تحرير “الأشرفية”، مقر “بيت الكتائب” من جيش حافظ الأسد بعد حرب الـ100 يوم في 1978، وانسحب السوريون على إثرها من بيروت.

صيف ذلك العام، أرسل الجميل سمير جعجع لينفذ ما عرف تاريخيا بمجزرة “إهدن” التي راح ضحيتها زعيم ميليشيا “المردة”، واين رئيس الجمهورية آنذاك، طوني فرنجة وزوجته وأطفاله وأكثر من 30 من أنصاره. ومجزرة “أكوا مارينا– الصفرا” التي راحت فيها عائلات أنصار داني شمعون من حزب “نمور الأحرار” في 6 يوليو.

الشرتوني المسيحي الآخر

ظهر في تلك الأيام شاب مسيحي آخر يدعى حبيب طانيوس الشرتوني، كان قد ولد في العام 1958 في قرية شرتون في عاليه، وينتمي إلى الطائفة المارونية، طائفة الجميل ذاتها. جده الشيخ حبيب صالح الشرتوني الذي كان مختارا لمنطقة رأس بيروت على مدى أربعة وعشرين عاما، ولقب “الشيخ” أطلقه عليه العثمانيون تشرفا أيام السلطان عبدالحميد. درس والد حبيب الطب في الجامعة الأميركية، وقبل تخرجه بعام واحد اضطرّ إلى ترك الدراسة والعمل في مستشفىفاها القديم الذي لا يزال قائما إلى هذا اليوم.

دفعتَه ظروف الحرب إلى عدم متابعة دراسته في بلده، فسافر إلى قبرص بعد دخول الجيش السوري الأراضي اللبنانية. ومن هناك سافر إلى فرنسا والتحق بمعهد إدارة المصانع. عاد بعدها إلى لبنان ولم يوفق بالحصول على عمل ضمن اختصاصه بل راح يعمل في مجالات أخرى ولفترات متقطعة حتى كان شهر فبراير 1982 حين التحق للعمل في شركة إعلانات.

بعد عودته من فرنسا التحق الشرتوني بإحدى خلايا الحزب السوري القومي الاجتماعي في عاليه، وكانت تدعى “منفذيات”. وكان قبل سفره إلى فرنسا قد تعرّف إلى بعض القوميين، وانتسب رسميا إلى الحزب في العام 1977. بعدها عاد إلى فرنسا. وهناك قام بالمشاركة في حضور المهرجانات الطلابية المنظمة من قبل الأحزاب الفلسطينية واللبنانية والأحزاب اليسارية في فرنسا.

هناك التقى الشرتوني بأحد مسؤولي الحزب الأمنيين. إنه نبيل العلم الذي انحصر دوره حتى ذلك الحين بمهام الاطلاع على أوضاع وحدات الحزب في أوروبا. وبعد اللقاء تعمّقت العلاقة بين الشرتوني والعلم، خاصة بعد عودة الشرتوني إلى لبنان، واستمرت اللقاءات بينهما إلى أن استطاع العلم إقناع الشرتوني بعملية اغتيال ستغير وجه لبنان؛ اغتيال بشير الجميل.

ساعة الصفر

كان جد الشرتوني من ناحية أمه، يملك منزلا في حي الأشرفية ببيروت، استولى عليه حزب الكتائب بضرب احتيال قام به أحد أعضائه، واسمه جان غاوي، الذي سجّل عقد الإيجار باسمه، مؤكدا استعماله الشخصي لاستقبال بعض رفاقه في الحزب للعب الورق في أحيان كئناد وليس كمقرّ حزبي، قبل أن

يصادروه لسنوات طويلة ويخلوا بعض شقيقه خلافا للقاتون، ثم يشتروه بثمن بخس. في تلك الأثناء، وبعد عودة الشرتوني من فرنسا، أثر السكن في الطابق العلوي الذي بقي للعائلة من المبنى. وربما كانت عودته من فرنسا وسكنه في ما تبقى له من بيت جده بالأشرفية بتخطيط كامل من العلم لإتمام عملية الاغتيال.

أمّد العلم الشرتوني بـ40 كيلوغراما من المتفجرات بالإضافة إلى المفجّر، فقام الأخير بنقلها إلى منزل عمته في الأشرفية، والذي يبعد بضعة كيلومترات عن بيت الكتائب، بواسطة حقيبتي سفر، وفي الليلة الثالثة عشرة من سبتمبر 1982،

تم اتخاذ قرار التنفيذ، فقام الشرتوني بنقل المتفجرات وإدخالها إلى غرفة على يمين القاعة التي سيجلس فيها بشير ورفاقه في اليوم التالي ساعة الانفجار، وكان قد دخل البناء دون إثارة شكوك كونه أحد سكانه.

يوم 14 سبتمبر غادر الجميل قصر بعدا، وبعد مغادرته بعيدا توجه إلى دير الصليب كعادته، ثم إلى مقر بيت الكتائب في بناء آل الشرتوني. وبنفس الوقت راح الشرتوني يحوم حول المكان حتى تاكد من حضور الجميل ودخوله إليه، فهرع باتجاه المخبأ الذي وضع فيه المفجّر، وضغط عليه، ليدوي انفجار سمعت صدها جميع أحياء بيروت، ويقضي على بشير الجميل ومن كان معه في الاجتماع بعد أن غطت أجسادهم الانقاض، في الساعة الرابعة وعشر دقائق قليل غروب شمس ذلك اليوم.

الشرتوني يروي

بعد اغتيال الجميل تم توقيف عدة أشخاص للاشتباه بهم، ومن بينهم الشرتوني، وذلك بعد انتباه عناصر الحزب لصياح أخته التي جاءت إلى المبنى وأخذت تقول “حبيب أنقذ حياتي لأنه اتصل بي قبل الانفجار وأبلغني بأنه مريض وبحاجتي، لذلك غادرت البناء وتوجهت للاطمئنان عليه”. ولم تكن على علم بتورط أخيها. وكان قد اتصل، بالفعل، بأخته طالبا منها الخروج من المنزل قليل التفجير بحجة أنه مريض في منزل آخر.

كانت الشبهة الأكبر تشير إلى الشرتوني. إذ كانت لدى العناصر معلومات عن أحد الأشخاص من آل الشرتوني ولم يكونوا على علم باسمه الأول، وبعد توقيفه تبين أنه حبيب الذي يسكن في الطابق العلوي لبيت الكتائب. وبعد أقل من 48 ساعة من التحقيق أصبح الاتهام كله موجهًا إليه. وخلال ثلاثة أيام فقط، أخذت الصورة تتوضح، حين بدأ الشرتوني يروي قصته مع التفجير.

طلب أمين الجميل، شقيق بشير، أن يتسلّم الشرتوني للتحقيق معه بنفسه، ولم يكن بعد قد أصبح رئيسا للجمهورية. وبالفعل، تسلم أمين الشرتوني ووضعه في مكان خاص بالقرب من بيت الكتائب في بكفيا.



● الجيش السوري يعتبر المسؤول الأول عن مساعدة الشرتوني على الهرب من سجن رومية الشهير، ليدخل إلى سوريا ويعيش فيها تحت اسم جديد، مستقرا في مدينة صافيتا ثم في مرميتا ثم في دمشق العاصمة.

الشرتوني يعتبر الأداة التي نفذت بها عملية الاغتيال، بعد أن تم تجنيده على يد أحد مسؤولي الحزب الأمنيين الذي يدعى نبيل العلم. وكان الأخير مسؤولا عن علاقات الحزب القومي السوري في أوروبا.

العاصمة، أما العلم، المحرّض والمخطط والعقل المدبّر للعملية، فقد غادر لبنان يوم تنفيذ اغتيال الجميل متوجها صوب سوريا أيضا، لتختفي أخباره منذ ذلك اليوم.

بقي أعضاء الحزب القومي منذ يوم الاغتيال وحتى الساعة يتغنّون ببطولة الشرتوني، وكنت أنا من بينهم إلى أن تركت صفوف الحزب، جناح “الانتفاضة”، أو جناح جورج عبدالمسيح كما كان يُطلق عليه، في العام 2005، بعد تأكّدي التام بأن الحزب على علاقة وثيقة بأجهزة الأمن السورية.

كان القوميون السوريون يعتبرون الشرتوني بطلا قوميا قام بتغيير مسار التاريخ في لبنان و“الوطن السوري”، فلولاه لكان لبنان الآن في حُضن إسرائيل على حد وصفهم. صار اسمه ملتصقا بشهداء الحزب كسناء محيدلي وخالد الأزرُق وعمار الأعسر وغيرهم من القوميين ممّن نفّذوا أولى العمليات الاستشهادية في جنوب لبنان ضد الاحتلال

الإسرائيلي في النصف الأول من ثمانينات القرن الماضي.

إلا أن واقع القيادات في الحزب القومي السوري يتصف بعكس ذلك تماما، حيث أدار الحزب وقياداته ظهرهم للشرتوني، خاصة بعد

هيمنة النظام السوري وجيشه على مفاصل لبنان وعقد مؤتمر “الطائف” الذي أنهى زمن التناحرات بين الفرقاء، ثم خروج جيش النظام السوري من لبنان بعد اغتيال الرئيس الحريري. صار الحزب القومي يتحاشى وجود الشرتوني أو الدفاع عنه علنا، بل وصّرح العديد من قاداته بأن عملية الاغتيال لم تصدر من مقرات الحزب وإنما كانت تصرفا فرديا لا علاقة للمؤسسة الحزبية به. هكذا أخبرني الشرتوني بحسرة بعد مرور سنوات طويلة على الاغتيال.

الملف يفتح من جديد

أعيّد فتح ملف اغتيال الجميل، بعد تجميده منذ العام 1996، في سنة 2006. واليوم، وبعد مضي ما يقارب الـ35 عاما على الاغتيال، يعاد فتح الملف مرة أخرى ليتم تجريم الشرتوني من قبل القضاء اللبناني، والحكم عليه، غيابيا، بالإعدام.

والآن، يتناقل الناس أخباره وتنقلاته، فالبعض يؤكّد تواجده في الجنوب اللبناني بحماية حزب الله، والبعض الآخر يجزم بتنقله بين دمشق وبيروت بهوية مزيفة، وآخرون يقولون إن النظام السوري يحتجزه داخل أحد منازل في دمشق.

لكنه، يطل بين الفينة والأخرى عبر بعض الصحف لينتشر مقالا أو قصة ما، أو حوارا صحافيا يجريه معه كتاب الصحف هاتفيا. ولعل من أهم ما جاءت به الصحف هو توضيح لموقفه الشخصي حول ما جرى له في السابق ويجري له الآن، وهي ذات الاحاديث التي كانت تدور بيني وبينه في مقرات الحزب في دمشق. يقول الشرتوني إن الحزب اعتبره منذ 1982 عبئا عليه وتكرّر له إلا من باب النباهي بالبطولة الآتية هكذا من خلف الضباب والسحاب وعلم الغيب. بينما كان هاجسه حمايته وعدم تعريضه أو تعريض أي فرد من أفراده لأي أذى، على حد تعبيره.

ولعل أكثر ما يتحصّر عليه الشرتوني منذ عدة سنوات، كما باح لي، هو فقدانه لعقار أسرته الذي استولت عليه الكتائب ويفوق سعره اليوم 5 ملايين دولار، بالإضافة إلى تسبّبه بتصفية عائلته، والده ووالدته وشقيقته، على يد الكتائب بغرض الانتقام منه. بل وربما لم تكن لتحصل مذبحة صبرا وشاتيلا بعد أيام قليلة على اغتيال بشير لو أن الأخير بقي على قيد الحياة.

تري، هل قرر نظام الأسد الابن، بالاتفاق مع ميشال عون، إسقاط ورقة حبيب الشرتوني من خلال إصدار قرار المحكمة الأخير، لا سيما وأن السلطة المطلقة في لبنان الآن بيد حزب الله؟

ليبقى اللغز الكبير مفتوحا؛ من الذي اغتال الجميل في ذلك الوقت المختلط، هل هو حافظ الأسد؟ أم إسرائيل بيغن؟ أم الحزب القومي السوري؟ أم جهة مجهولة لها المصلحة اليوم بإغلاق الملف؟

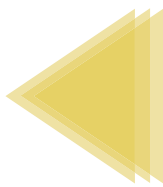
ديبورا فيلدمان تتساءل بدھشة «لماذا لا أستطيع زيارة الدول العربية بالرغم من أننا نتقاسم الكثير من الجينات والموروثات والتاريخ والجغرافيا؟». تطرح سؤالها مضيفة «أشعر بصلات حقيقية مع العرب أكثر منها مع الغرب الأوروبي، لدينا نفس النغمات الموسيقية والشعر، ونفس الشكل الخارجي».

وجوه

كاتبة محجة تهرب من الحي الحسيدي المتشدد

ديبورا فيلدمان

يهودية أميركية تبحث عن هويتها



أملود المير



□ برلين - في العاصمة الألمانية ثمة نجمة تحتفي بها وسائل الإعلام احتفاءً غير عادي، بعد نشرها لكتابتها "غير تقليدي" والذي أدرج ضمن قائمة الكتب الأكثر مبيعاً حسب "نيويورك تايمز"، وكتابتها الجديد "بناءً على طلب" الذي تطرح فيه أسئلة تؤرق الإنسان وتشارك القارئ في البحث عن أجوبة لها.

ديبورا فيلدمان بدأت رحلتها من دون تذكرة عودة، ومن دون نقود لتهرب من ويليامزبرغ في بروكلين بنيويورك والذي يضم جماعة يهودية متشددة جداً هي الطائفة الحسيدية التي تغلق على نفسها، وترفض الاحتكاك بالآخرين.

ترتدي نساء الحسيديم الحجاب والنياب السوداء، ويجري تزويجهن في عمر مبكر جداً، وعند الزواج يخلقن شععرهن ولا يسرن بمحاذاة الرجل، فدائماً تأتي المرأة في مرتبة أدنى، وتعتبر جزءاً من ملكية الرجل، لا بحق لها الخروج من ويليامزبرغ أو الذهاب إلى الجامعة.

”

فيلدمان ترى أن المجتمعات كلها

تنحاز للتعصب في هذه الفترة، إن لم

يكن دينياً فسيكون سياسياً، تقول

لـ «العرب»، «لم يعد من السهل العيش

في مجتمع لا يتقبل الآخر باختلافاته»

“

ولكن وبعد أن تزوجت فيلدمان، مثل غيرها، في سن السابعة عشرة وبعد إنجابها لطفليها، قررت وهي في الثالثة والعشرين الذهاب إلى مانهاتن.

تقول فيلدمان لـ «العرب»، "كنت أحاول إنقاذ ابني من براثن تلك العادات المتخلفة وفتحت أبواب المستقبل له، لم يكن قراراً سهلاً، فالهروب ينسف أي إمكانية للتواصل مع من هم في داخله، ليبقى الشخص وحيداً دون أسرة أو أصدقاء ودون منزل، كمن يقفز ليسقط في الفراغ".

المجتمع الأميركي الآخر

لا تخفي فيلدمان نقيمتها على المجتمع الأميركي الذي لجأت إليه في البداية، حيث تم تجاهل وضعها من قبل الحكومة الأميركية، ولم تقم الجهات الرسمية بمساعدتها كامرأة تتمرد وترفض الظلم الذي يمارس عليها. اعتبرت فيلدمان أن هذا المجتمع قام بخيانتها وخيانة المسؤولية الملقاة على عاتقه كمجتمع إنساني ديمقراطي.

الحلم الأميركي الشهير تنتقده فيلدمان وتفضح هشاشته، ذلك الحلم الذي يدور بفلك الفردانية، والمقترن فقط بالمال.

تتذكر بحسق وتقول "بقدر ما تملك من المال فانت مواطن أميركي صالح، وهذا ما يتم تكريسه ويرمجة الأطفال عليه بمنهاج

التعليم، بالدعابات، برامج التلفزيون والمسلسلات كلها تطرح طريقة واحدة للحياة وهي حصولك على المال أهم من كيف تحصل عليه، بالإضافة إلى عدم وجود نظام اجتماعي يحمي المفلسين والفقراء بل يعتبرهم غير موجودين".

تهمة العداء للسامية

تعرضت فيلدمان للكثير من التهديدات من قبل عوائل يهودية ادعت بانها معادية للسامية، طالبين منها الانتحار لأنها خرجت عن الطائفة لتكون عبرة للآخرين، تقول عنهم إن هؤلاء "كانهم إذا تجاهلوا المشاكل استطاعوا حلها".

تتحدث فيلدمان بالم عن إحدى صديقاتها استي، التي وجدوها منتحرة في سيارتها بالرغم من أن فيلدمان كانت تجدتها امرأة متوازنة ولديها حلم. تقول "هذا ما يرغبون فيه، أن أكون بائسة وانتحر، ليقولوا لأطفالهم هذه هي نتيجة من يهرب من مجتمعنا، ويكسر القيود".

لم تستطع هذه اليهودية المتمردة البقاء في الولايات المتحدة، لكنها لم ترغب في الاستقرار بإسرائيل أيضاً، بل إن "أرض الميعاد" لم تكن ضمن احتمالات التفكير لديها. فهي تجد أن إسرائيل عبارة عن مجتمع عنصري في داخله بالرغم من تشدده بأنه الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط.

تضيف "في الحقيقة يخضع ذلك المجتمع لسلطة الدين والذي يتحكم به أصحاب السلطة والنفوذ، كل البلاد يجب أن تقفل في أعياد اليهود حتى لو لم أكن مؤمنة بالدين" وتضيف "العلمانية تقود إلى مجتمع حر ومسال� وتستطيع القيام بما تريد لكن في إسرائيل أنت لست حراً، وخاضع لسلطة الدين بشكل أو آخر".

لا تتوانى فيلدمان عن ذكر ما حدث أثناء جلوسها في أحد مقاهي نيويورك في برلين، حيث ألقى عليها شخص الخيبة بالعبرية فردت عليه قائلة أنا مثلك يهودية ليسألها على الفور "من أين أنت؟". تتابع "قلت له من نيويورك". فأجابني: "لا، أنت لست مثلي ، ولست متشابهين ومتساوين فأنا يهودي من إسرائيل، أنا لدي وطن، أنا النوع الجديد من اليهود، أمتلك القوة ولست ضائعاً، أنا الأفضل، أما أنت فيهودية تقليدية ضعيفة، أستغرب أن تقولي: إننا متشابهان لكوننا يهوديين".

مصادفة الولادة

لم يكن بمقدور فيلدمان التغاضي عن هذه النظرة التفاضلية للإسرائيليين اليهود والتي يتعاطوا بها مع الآخرين وفيما بينهم،



لكنها مؤمنة بالإنسان الذي ينتمي لكل العالم وليس لبقعة بعينها "أعتقد أن الولادة هي مصادفة، ولا يسعني سوى القول: إنني أؤمن بالبشرية". يتبادر سؤال للذهن، ماذا لو ولدت في عائلة ألمانية أثناء الحرب العالمية الثانية، ماذا ستقول عن المحرقة؟ المحرقة التي فر منها أجدادها وهربوا إلى الولايات المتحدة ليعيشوا ضمن تلك "الغيتوات". بالرغم من أن جدتها كانت إحدى الناجيات من المحرقة، ولكن يمكن للمرء أن يتلمس تحرر فيلدمان من ثقل هذا الماضي بسهولة، ومحاولتها البحث عن جذور لها في ألمانيا وتحديداً في برلين.

تصف فيلدمان برلين التي تسود فيها روح التنوير والخطاب الفكري، بأنها مدينة لكل اللاجئين من كل أضعاق العالم ومختلف الأسباب ومختلف الأعراق "لقد منحني هذه المدينة الكثير من الراحة كما منحني الوقت لأبني ذاتي من جديد، إنها مدينة تقبل الجميع وتساعد كل المخزولين ليبدأوا من جديد".

وتضيف فيلدمان إنها تستطيع العيش كلاجئة مثل بقية اللاجئين، تقول "أستطيع أن أعيش حياة اللجوء التي يعيشها الكثيرون، والحياة التي عاشها أجدادي من قبل، لقد هربوا من النازية إلى أميركا وأنا الآن أهرب بشكل معكوس لأعود إلى ألمانيا. هذا يمنحني فهماً جديداً للحياة خارج إطار المألوف". جدتها التي لا تفتقد أحداً سواها والتي كانت مقبمة معها في بروكلين، لم تذكر شيئاً عن الأحوال الحقيقية لمعسكرات الاعتقال. لم تتعرف فيلدمان على ما حدث سوى من قراءتها لـ "مذكرات أن فرانك" والذي قرأتها خلسة. إن عدم قدرة الجدة على التعبير عن الألم والذي جعلها تتحمل عبء العبودية لمبادئ الحسيدية وهي أبعد ما تكون عنها، جعل فيلدمان تمسك بـ "شعلة هذه المعاناة لتبقى على قيد الحياة في قلبها".

التعصب العالمي

"المجتمعات كلها تنحاز للتعصب في هذه الفترة إن لم يكن دينياً فسيكون سياسياً، ولم يعد من السهل العيش في مجتمع لا يتقبل الآخر باختلافاته"، هكذا تتحدث فيلدمان التي تضيف "يمكنني التعرف على مشاعر جميع من لا يملكون جذوراً في هذه المدينة، أريد التعلم منهم والمشاركة معهم في البناء وبرلين تقدم لي ذلك ببساطة".

لـ "العرب"، "لماذا لا أستطيع زيارة الدول العربية بالرغم من أننا نتقاسم الكثير من الجينات والموروثات والتاريخ والجغرافيا؟". تطرح سؤالها مضيفة «أشعر بصلات حقيقية مع العرب أكثر منها مع الغرب الأوروبي، لدينا نفس النغمات الموسيقية والشعر، ونفس الشكل الخارجي».

”

اليهودية المتمردة لم تتمكن من

البقاء في الولايات المتحدة، وسط

كل تلك العدوانية التي ووجهت بها،

لكنها لم ترغب في الاستقرار بإسرائيل

أيضاً، بل إن "أرض الميعاد" لم تكن

ضمن احتمالات التفكير لديها، فهي

تجد أن إسرائيل عبارة عن مجتمع

عنصري في داخله بالرغم من تشدده

بأنه الدولة الديمقراطية الوحيدة في

الشرق الأوسط

“

”

القانون الألماني يتحدث عنه فيلدمان

بانينهار، لا سيما بعد أن ظهر نزيها في

الحكم على مارسيل زيش، وهو أحد

النازيين الجدد، حيث حكمت المحكمة

عليه بأن يسجن لثمانية أشهر وذلك

لرسمه وشما على ظهره لـ «أوشفيتز»

الشهير، أحد أكبر معسكرات اعتقال

اليهود أثناء الحرب العالمية الثانية

“

في ألمانيا بعد وجودها في برلين لأكثر من سبع سنوات تقول "إن الرغبة في اختيار ما وراء مصالحنا الحالية تقوم على ذاكرة المعاناة، وهي ذاكرة على حد سواء: شخصية وجماعية، وبسبب الظلم الذي واجهته، أنا على استعداد لاختيار من يجعل القضاء على الظلم والاستغلال أولويتهم، ليس لأنني ما زلت بحاجة إليها، ولكن لأنني أعرف من التجربة ما تعنيه الحاجة إليها".

ذاكرة الأحداث التاريخية تحضر بقوة معها، وهي التي ترغب في أن تكون جزءاً من الديمقراطية الموجودة في ألمانيا، والتي تسمح بأن تكون الحرية وحقوق الإنسان والأمن أمراً لا يستدعي التفكير فيه على أراضيه.

تتحدث فيلدمان بانينهار عن القانون الألماني الذي كان نزيها في الحكم النهائي ضد أحد النازيين الجدد مارسيل زيش، وتقول إن دولة مثل ألمانيا "أثبتت أنها ولي أمر موثوق به للقانون". حيث حكمت المحكمة على زيش بأن يسجن لثمانية أشهر وذلك لرسمه وشما على ظهره لـ "أوشفيتز" الشهير، وهو أحد أكبر معسكرات اعتقال اليهود أثناء الحرب العالمية وسبح في أحد مسابح براندنبورغ، فكان الوشم ظاهراً للجميع، مما أثار امتعاض الناس.

أوشفيتز الرهييب كان بمثابة أكبر المجمعات النازية، ويتضمن هذا المجمع ثلاثة محتشدات رئيسية تم زج المعتقلين فيها وإرغامهم على العمل الإجباري. كما تم تخصيص أحد هذه المحتشدات لفترة طويلة كمراكز للقتل. ويقع بالقرب من الحدود الألمانية البولندية في المنطقة التي استولت عليها ألمانيا النازية عام 1939 بعد اجتياح واحتلال بولندا.

تتهي ديبورا فيلدمان حديثها بتوجيه سؤال لـ "العرب"، "لماذا لا أستطيع زيارة الدول العربية بالرغم من أننا نتقاسم الكثير من الجينات والموروثات والتاريخ والجغرافيا؟".

تطرح سؤالها وهي التي تؤمن بأن الخلافات السياسية هي نتيجة أجندات يستفاد منها سياسياً، تقول "أشعر بصلات حقيقية مع العرب أكثر منها مع الغرب الأوروبي، لدينا نفس النغمات الموسيقية والشعر، و نفس الشكل الخارجي"، وتعترف ضاحكة أنها توقفت عن صغ شعرها، لكون جميع من يراها سرعان ما يدرك أنها يهودية.



● فيلدمان، وبعد أن تزوجت صغيرة مثل غيرها في الحي، في سن السابعة عشرة وبعد إنجابها لطفليها، قررت وهي في الثالثة والعشرين الهروب إلى مانهاتن.

● الحسيدية طائفة يهودية متشددة تعامل المرأة بتحفظ وتجبرها على الحجاب والزواج المبكر وتمنعها من الاختلاط.

● ذاكرة الأحداث التاريخية تحضر بقوة مع ديبورا فيلدمان في حياتها وفي كتبها أيضاً.

وجوه

طفل سمي على اسم رئيس أميركي يتجاوز مجد الجميع

كريستيانو رونالدو

بطل ريمونتادا الكرة الذهبية يتوج هدافا تاريخيا لأوروبا



باسل الحمود

لـ برلين – البرتغالي كريستيانو رونالدو قائد كتيبة النادي الملكي للترجع منفردة على عرش البطولات الأوروبية باثني عشر لقباً ما عجزت عنه كتيبة فريق الأحلام بقيادة أساطير الكرة، أعاد التوازن لكرة القدم بكسره هيمنة البرغوث الأرجنتيني ميسي، عندما كان ميسي يحمل أربع كرات ذهبية كان رونالدو يحمل واحدة فقط إلا أن صاروخ ماديرا عبر كل المستحيلات وقام بريمونتادا من نوع خاص أعاد للسؤال الذي يطرح نهاية كل موسم "من اللاعب الأفضل؟" قيمته الجدلية.

بداية الحلم مع لشبونة

في كنف عائلة فقيرة في جزيرة ماديرا البرتغالية، ولد طفل صغير أطلق عليه أبواه اسم كريستيانو رونالدو، والده الفلاح دينيس أفيرو كان وراء تسميته برونالدو، ليس تيمناً بالجيم البرازيلي الذي لم يكن يومها على خارطة الكرة المستديرة، إنما تسميته كانت نابعة من حبه الشديد للرئيس الأميركي رونالد ريغان.

الطفل الذي تجاوزت شهرته في ما بعد شهرة الرئيس الأميركي لم يكن ليرى الحياة بسبب الحالة المالية السيئة للعائلة، وكانت والدته دولوريس التي تعمل طبخة تنوي إجهاضه في مراحل الحمل الأولى، إلا أن الطبيب أقتعها بالدول عن قرار الإجهاض، ليشهد العالم في الساعة العاشرة وعشرين دقيقة من صباح الثلاثاء الخامس من فبراير لعام 1985 ولادة نجم رياضي يحتاج الآلاف من لاعبي كرة القدم في كل أرجاء المعمورة بذل المستحيل لكسر أرقامه القياسية.

”

ست سنوات يذكروا رونالدو جيداً،

حين كان يطارد الأصوات التي تدل

على تدرج الكرة البلاستيكية بين

أرقة حيه الفقير ليمارس كرة القدم

التي لم يكن يملك ثمنها، لينضم

أخيراً إلى نادي «فوتبول أندورينا»

القريب من منزله، وهناك بدأت

تظهر موهبة الدون الذي كان يبكي

كثيراً حينما يضع هو أو أحد زملائه

الفرص المحققة، لذلك وصفه زملاؤه

بالطفل البكاء

“ لقد كان طفلاً نحيلًا مشاكساً يتهرب من أوامر والدته ويقضي يومه حتى ساعات متأخرة من الليل في لعب كرة القدم في حي كوينتا دو فالشاو في سانتو أنطونيو، وكان أصدقاءه يستمتعون باللعب معه وهو يؤدي الحركات الاستعراضية ويتمنى جميعهم اللعب مع كريستيانو، لما يشكله من إضافة كبيرة للفريق الذي ينضم إلى صفوفه.

بعدما قضى ست سنوات وهو يطارد الأصوات التي تدل على تدرج الكرة البلاستيكية بين أرقة حيه الفقير ليمارس كرة القدم التي لم يكن يملك ثمنها، انضم رونالدو أخيراً إلى نادي "فوتبول أندورينا" القريب من منزله، هناك بدأت تظهر موهبة الدون ولفت أنظار كشافة لاعبي كرة القدم، كان يبكي كثيراً حينما يضع هو أو أحد زملائه الفرص المحققة، لذلك وصفه زملاؤه بالطفل البكاء، ووصفوه أيضاً بالنحلة لأنه كان يربك الخصم بتحركاته السريعة، تارة يعدو إلى اليمين وتارة إلى اليسار، وكان من الصعب إيقافه.

عندما بلغ الثانية عشرة من عمره تلقى كريستيانو دعوة للانضمام بتمارين نادي سبورتينغ لشبونة أحد أبرز الأندية البرتغالية، صعد إلى الطائرة لأول مرة مع والدته متوجهاً إلى العاصمة لشبونة، لقد كانت تلك أول مرة يركب فيها الطائرة، التي أقلعت لتنتقل معها أحلام معجزة ماديرا إلى العاصمة لشبونة، لقد كان قصر قامته وجسده النحيل دائماً العقبة التي يتوقف عندها كشافو كرة القدم، إلى أن اقتنع أحدهم بأن ما يملكه من مهارات سيكون كافياً ليكون لاعب كرة قدم ذا شأن على المستوى الأخضر.

صناعة النجم

لم ينم كريستيانو الليلة التي سبقت سفره إلى العاصمة البرتغالية، لقد كان وانقا من قدراته ويعلم جيداً أنه سيحظى برضى وقبول مشرفي الفريق، وذلك ما حصل فعلاً في السابع عشر من شهر أغسطس لعام 1997، حين أقتع بادائه أوزفالدو سيلفا وباولو كارديسو وطلباً منه الالتحاق رسمياً بالنادي واللعب مع زملائه في الفريق الأكبر سناً.

حظي الدون كما يحب أن يلقيه عشاقه بمحبة المدرب باولو وقرر الأخير أن يهتم بصناعة رونالدو النجم ووقع معه في السابع عشر من أبريل عام 1997 عقداً احترافياً، فما قدمه من أداء كان مباشراً بولادة نجم مميز سيكون له شأن مهم في المستقبل، يقول باولو "لقد كان يهتم بأن يصبح الأفضل في كل شيء، في البلياردو وكرة الطاولة وكرة القدم بطبيعة الحال، لقد بدا أنه متحمس للغاية ومصمم ليكون نجماً مشهوراً"، وكاد حلم رونالدو أن يتوقف بعد تشخيص مرضي لحالته أظهر معاناته من تسرع في نبضات القلب، وهو في سن الخامسة عشرة من عمره قبل أن تجري له عملية ناجحة أعادت الحلم من جديد إلى الحياة.

كان رونالدو لاعباً شديداً الذكاء ويقتنص الفرص بشكل مميز، يروى أنه في بطولة للصغار دخل في بداية الشوط الثاني للمباراة، ومع لمسته الأولى للكرة بعد إطلاق الحكم لصافرة البداية، لاحظ أن حارس الخصم متقدم عن مرماه وهناك أمل بأن يضع الكرة في الشباك، وبالفعل سجل هدفاً جميلاً أنهل جميع من شاهده.

كان المدرب البرتغالي الشهير جوزيه موريन्हو، من الذين تنبؤوا مبكراً بمستقبل مميز للنجم الصغير، قال عنه يوم كان يتابع إحدى المباريات التي شارك فيها كريستيانو مع ناديه سبورتينغ لشبونة "هو ابن فان باستن" لما أظهره من براعة في لعب الكرة ومهارات تتفوق على عمره وهذا ما اتفق عليه كل من شاهد الكرة بين قدمي الدون الصغير. خاض رونالدو عام 2002 أولى مبارياته في

دوري أبطال أوروبا، حينما شارك مع ناديه سبورتينغ لشبونة أمام إنتر ميلان الإيطالي في الدور التمهيدي لدوري أبطال أوروبا، وسجل أول أهدافه في مباراته الأولى له مع الفريق الأول بالدوري المحلي في السابع من أكتوبر عام 2002، سجل حينها هدفين من أهداف ناديه الثلاثة التي تغلب بها على نادي موريونسي.

ضالة العجوز فيرغسون

في شهر أغسطس 2003، كانت أنظار كشافي الأندية الإنكليزية تنجته صوب البرتغالي رونالدو الذي قدم مستويات مميزة في موسم الذي قضاه مع ناديه سبورتينغ، الفرنسي أرسين فينغر أبدى رغبته في الدون لكن السير أليكس فيرغسون قطع الطريق مبكراً على فينغر ووقع اتفاقاً أولياً مع ناديه البرتغالي قبل ليلة مباراة افتتاح ملعب ألفالادي في السادس من أغسطس 2003. الاتفاق كان يقضي بانتقال رونالدو إلى المان يونايتد بعد عام من التوقيع، لكن ما قدمه الدون في مباراة المان يونايتد مع سبورتينغ لشبونة والتي خسرها النادي الإنكليزي بثلاثة أهداف لهدف بفضل الدون، جعل أليكس على يقين بأنه وجد ضالته أخيراً في اللاعب الأمثل لخلافة النجم الإنكليزي الشهير ديفيد بيكهام الراحل إلى النادي الملكي، لذلك كان عليه أن يحضر بأقصى سرعة ممكنة إلى الأولد ترافولد، وهذا ما حدث بالفعل.

هناك في الأولد ترافولد ملعب الشياطين الحمر كانت المنصة الحقيقية لإطلاق صاروخ ماديرا نحو أبواب الشهرة العالمية، رونالدو يظهر بالقميص رقم 7 وهو الرقم الذي حملته عظماء النادي الأحمر "جورج بست، براين روبسون، إريك كانتونا" وأخيراً بيكهام، وبدأ من هناك رحلة تحطيم الأرقام وحصد الجوائز.

سنة مواسم مع المان يونايتد كانت كفيلة لتحقيق أحلام الدون الفردية والجماعية والتي سجل فيها 118 هدفاً من 292 مباراة، محطماً رقم الأسطورة جورج بست الذي بقي صامداً منذ الستينات كأفضل لاعب خط وسط يسجل أهدافاً، وحصد مع زملائه العديد من الألقاب الجماعية؛ بطولة الدوري الإنكليزي الممتاز ثلاث مرات ودرع الاتحاد الإنكليزي وكأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة مرتين، وكأس الاتحاد الإنكليزي ودوري أبطال أوروبا وكأس العالم للأندية مرة واحدة.

لا شك أن ما حققه كريستيانو مع الشياطين الحمر، كان ينذر بأن تطلعات وطموحات الشاب البرتغالي لن تتوقف عند حدود ملعب أولد ترافورد، فالدون كان منذ طفولته يحلم بارتداء قميص النادي الملكي، هذه المرة رغبة العجوز فيرغسون لن تكون محل ترحيب من قبل إدارة النادي الإنكليزي، الذي يعلم جيداً أن رئيس النادي الملكي الذي خطف البرتغالي فيغو أمام أعين الغريم التقليدي برشلونة، لن يكون عاجزاً عن اقتناء سلاح فتاك كصاروخ ماديرا، بلوح به أمام خصومه بعد أن بدأت هبة كتيبة النادي الملكي تترنح بعد رحيل أساطير فريق الأحلام.

انتهى الأمر وأعلن النادي الملكي في الحادي عشر من يوليو 2009، التعاقد مع كريستيانو رونالدو مقابل أكثر من تسعين

حلم رونالدو كاد يتوقف بعد تشخيص مرضي لحالته أظهر معاناته من تسرع في نبضات القلب، وهو في سن الخامسة عشرة من عمره قبل أن تجري له عملية ناجحة أعادت الحلم من جديد إلى الحياة.

كأفضل مسجل في تاريخ دوري أبطال أوروبا برصيد 111 هدفاً حتى ساعة كتابة هذه السطور.

على صعيد الألقاب الجماعية، قاد كتيبة النادي الملكي إلى الفوز ببطولات دوري أبطال أوروبا ثلاث مرات، ختمها الموسم الماضي بلقبه الثاني عشر والتي لعب فيها دوراً حاسماً بتسجيله اثني عشر هدفاً كان اثنان منها في النهائي أمام اليوفي، بينما صعد على منصات تتويج اللبغا الإسبانية وكأس الملك وكأس السوبر ومونديال الأندية مرتين، وكأس السوبر الأوروبي ثلاث مرات.

تألق رونالدو لم يكن مجداً فريداً فحسب، فعشاق الكرة المستديرة يدينون للدون بأنه أعاد التوازن بين موازين القوى في كرة القدم العالمية وأنقذها من الرتم الممل، فلولاً الدون ومستواه الثابت لما عرفت الملاعب خصماً يجابه البرغوث الأرجنتيني ليونيل ميسي، الذي سيطر على الكرة الذهبية أربعة مواسم متتالية منذ أن لمستها آخر مرة يدا البرتغالي كريستيانو رونالدو عام 2008 قبل أن يعود البرتغالي ويقود ريمونتادا تاريخياً لم تشهد سجلات الكرة الذهبية عندما أعاد المنافسة الألفية بينه وبين غريمه الأرجنتيني إلى نقطة الصفر بفوزه بالكرة الذهبية الخامسة لعام 2017، بعد أن كان قد قلص بينهما الفارق بحصده اللقب أعوام 2013-2014، إلا أن الدون أضاف إلى سجله الدولي علامة فارقة بقيادته المنتخب البرتغالي إلى لقب كأس الأمم الأوروبية 2016، وهو ما فشل في تحقيقه ميسي في أربعة نهائيات حاسمة خاضها في كوبا أميركا وكأس العالم دون أن ينجح في ملامسة اللقب.

ورغم أن الدون بلغ الثانية والثلاثين من عمره، إلا أن الوعود التي قطعها في التصريحات التي تلت نيله الكرة الذهبية الخامسة بأن المنافسة مع ميسي الآن قد بدأت، تنبئ بأن صاروخ ماديرا لم يبطل مفعوله بعد ولا يزال قادراً على تدمير الكثير من الأرقام القياسية.

”

الأولد ترافولد ملعب الشياطين الحمر

هو المنصة الحقيقية لإطلاق صاروخ

ماديرا نحو أبواب الشهرة العالمية،

رونالدو يظهر بالقميص رقم 7 وهو

الرقم الذي حملته عظماء النادي الأحمر

«جورج بست، براين روبسون، إريك

كانتونا» وأخيراً بيكهام، وبدأ من هناك

رحلة تحطيم الأرقام وحصد الجوائز

“



● تألق رونالدو ليس مجداً فريداً وحسب، فعشاق الكرة المستديرة يدينون للدون بأنه أعاد التوازن بين موازين القوى في كرة القدم العالمية وأنقذها من النسق الممل.



● الدون يبلغ اليوم الثانية والثلاثين من عمره، إلا أن الوعود التي قطعها في التصريحات التي تلت نيله الكرة الذهبية الخامسة بأن المنافسة مع ميسي الآن قد بدأت.



صدرت حديثاً عن دار الساقلي للنشر والتوزيع ببيروت رواية جديدة للكاتب اللبناني جبور الدويهي بعنوان «عين وردة».



بالاشتراك بين منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف صدرت رواية بعنوان «حر بن يقظان» للكاتب الجزائري أمين الزاوي.



النشر الإلكتروني.. نافذة مفتوحة على إبداعات الشباب

● النشر الورقي في غضون سنوات قليلة قادمة لن يكون قادرا على منافسة الإلكتروني



الرقابة في الفضاء الرقمي أداة إيجابية وليست سلبية (لوحة للفنان ريمون شويتي)

تجربة مستقرة ولكنها أصبحت الآن تجربة مستقرة راسخة رسمت ملامحها بوضوح وخطت طريقا تسير عليها، وأصبحت أمرا واقعا مسلما به لمن يدعمه أو يرفضه، بل يمكن القول الآن إن هناك بعض دور النشر الورقية تتجه لتحويل البعض من إصداراتها الورقية إلى الإلكتروني بعد أن يمر عليها عدد معين من الطبوعات أو المدة الزمنية حسب سياسة كل دار نشر ورقية، وأيضا قدم النشر الإلكتروني للقارئ العربي الإلكتروني عددا من الأسماء اللامعة ومن ثم تلقفه النشر الورقي نتيجة للمكانة التي حققها إلكترونيا ليعيد نفس هذه التجربة الإيجابية مع النشر الورقي ومحبيه.

صحوة الموت

وفيما يتعلق بالفئات العمرية التي تتجه نحو النشر الإلكتروني، يقول مروان محمد «بالتأكيد الفئات العمرية من الكتاب أكثرها من الشباب وذلك لأن الشباب أكثر ارتباطا ووعيا بالتكنولوجيا من الأجيال التي تسبقه ولكن من خلال تجربة دار حروف منثورة للنشر الإلكتروني المجاني التي أسستها أستطيع أن أقول إن هناك إقبالا من كبار السن ومتوسطي السن وجيل الشباب على النشر الإلكتروني والإيمان به، أما الأسماء المعروفة أو الأسماء الكبيرة فلا تنشر إلكترونيا مجانا وفي الغالب تنشر ورقيا فقط لأن الأمر يتحول بالنسبة إليها فيما بعد إلى مصدر للرزق بحيث أن إتاحة أعمالهم مجانا إلكترونيا تمثل خسارة مادية بالنسبة إلى أغلبهم. لا أبالغ حين أقول إن النشر الورقي في غضون سنوات قليلة قادمة لن يكون قادرا على منافسة الإلكتروني وأحسب أن السنوات القادمة بالنسبة للورقي هي صحوة الموت وليس أكثر وربما أكون مخطئا في تصوري هذا، ولكني أراه على هذا النحو».

أما عن مطالب النشر الإلكتروني، فيلفت محمد إلى أن بعض دور النشر الإلكترونية لا تهتم بوضع معايير للأعمال المنشورة من حيث جودتها من عدمها أو التحقق من سلامة اللغة، ويشترك في هذا الأمر البعض من دور النشر الورقية إن لم يكن معظمها، أيضا عدم وجود ضمانة لعدم سرقة العمل أو اقتباسه أو نسبه للغير أو سرقة فكرة العمل، لا توجد أي ضمانات قانونية بهذا الصدد، كما أنه لا توجد أي رقابة من أي نوع على النشر الإلكتروني، أما فكرة الرقابة على محتوى المصنف الأدبي الإلكتروني فشبهه منعمة

وهذا أجمل ما في النشر الإلكتروني إذ أنه لا يخضع لأي رقابة من أي نوع.

الكاتب والمترجم الجزائري يونس بن عمارة صاحب "دار الزنبقة" للنشر الإلكتروني ينوه بأن النشر الورقي ليس نقيضا للإلكتروني أو خصما له، بل هما كيانان متكاملان ومن هذا المنطلق فإن الإنجاز الكبير له هو تكوين قاعدة قراء للمبدع الكاتب فهذا هو مطلبه الأول، من ثم فإن العديد ممن بدأوا إلكترونيا انتهى بهم الأمر ورقيا، فإنجاز الدور الإلكترونية يتمثل في أنها نجحت في توسيع مجال النشر من الورقي إلى الإلكتروني، ولا أدل على ذلك من جائزة منف التي قدمت دعما لا مشروطا للناشرين الإلكترونيين بنشر الأعمال الإلكترونية بشكل ورقي في منافسة شريفة وبيئة ثقافية مميزة خلقها هذا الوسط الرقمي.

ويلفت بن عمارة إلى أن النشر الإلكتروني ساهم في الترسيع لعدة أسماء انتقلت من الإلكتروني إلى الورقي، لكن العكس أيضا حاصل؛ فالكثير من الكتاب المعروفين والراسخين في الوسط الثقافي أتاحوا أعمالهم إلكترونيا، وهي تجارب مازالت تحتاج لتأطير أكثر وتنظيم أكبر، ولكن تظل الحصاة الأكبر في النشر الإلكتروني للشباب لأنها طريق مفتوحة وسهلة نسبيا للنشر.

◀ منذ سنوات قليلة بدأت ظاهرة دور النشر الإلكترونية في الانتشار وتعزيز مكانتها، وما زالت التجربة تشهد المزيد من التوسعات

يوضح بن عمارة أن غياب المصداقية عن النشر الإلكتروني يعد من أكبر المشاكل الموجودة في ذلك النمط من النشر، فيما تصبح الرقابة في الفضاء الرقمي أداة إيجابية وليست سلبية، فكلما أعلن منع كتاب يصبح الأكثر تحميلا على مواقع الإنترنت ويهرع الناس للحصول عليه، لذلك من الواضح أن النشر الإلكتروني لم يتفوق على الرقابة فحسب بل جعلها أداة مفيدة له ولمشروعه.

أجيال جديدة

يشير الكاتب الفلسطيني عبدالرحمن دلول، مؤسس "دار حقد" للنشر الإلكتروني، إلى أن الصعوبات التي واجهها في نشر

◀ الكتب الإلكترونية أسرع في الانتشار وأرخص ثمنا، وتتاح للدارسين والباحثين والقراء بصورة سهلة بخلاف الكتاب الورقي

كتابه الأول ورقيا هي ما دفعه للتفكير أولا في النشر الإلكتروني ثم بعد ذلك تأسيس دار نشر إلكترونية تسعى لتخفيف الصعوبات عن الكتاب الشباب الذين يريدون نشر أعمالهم الأولى دون تكاليف باهظة أو شروط معقدة. ويلفت دلول إلى أن دار حقد لا تضع أي شروط معقدة على عملية النشر، كما أنها تتولى مهمة تصميم الأغلفة والمراجعة اللغوية وتنسيق الصفحات والنصوص، وهو ما منح الكتاب الشباب المبتدئين أو المحليين فرصة أكبر للبدء بنشر أعمالهم على الماأ بلا حدود وروابط، وتلك أهم ما حققته دور النشر الإلكتروني.

الثورة المعلوماتية

من جانبه يرى شريف الجيار، الرئيس السابق لإدارة النشر بالهيئة المصرية العامة للكتاب، أن ثمة تطورا على صعيد الكتاب الإلكتروني تماشيا مع التقدم التكنولوجي الكبير والجيل الجديد الذي يعيش عصر السرعة ويتفاعل معه، لا سيما أن الكتب الإلكترونية أسرع في الانتشار وأرخص ثمنا، وتتاح للدارسين والباحثين والقراء بصورة سهلة بخلاف الكتاب الورقي، فنتيجة للثورة المعلوماتية الهائلة نجد أن الفرصة مواتية وبقوة لبزوغ الكتاب الإلكتروني بشكل أوسع، وذلك لا يعني تاكل الكتاب الورقي أو انتهاءه، بل على العكس فإن الكتاب الورقي له وجوده وأهميته بناء على "التعامل النفسي والتفاعل الخاص مع الكتاب الورقي".

ويلفت الجيار إلى أن ثمة اتجاهها واسعا لتعزيز النشر الإلكتروني بالتوسع في المواقع التي تنتج تلك الكتب، وعلى سبيل المثال فإن جامعات مصرية وعلى رأسها جامعة القاهرة لجأت إلى إنشاء مواقع خاصة بالكتب الإلكترونية على اتصال بالجامعات الغربية، كما أن هناك اتجاها لدى دور النشر الحكومية المصرية لإنشاء مواقع للكتب الإلكترونية تضم الكتب القديمة التي أنتجتها تلك الدور، كي يتم حفظها وتاكيدا على أهمية النشر الإلكتروني.

جائزة البوكر خصوصية الآليات



□ مازلت أعتقد أن نمط الثقافة العربية وتركيبتها وآلياتها تختلف اختلافا كليا عن مثيلتها في الغرب، وتدخل هنا عوامل عدة قد تتحكم بهذا الاختلاف، مثل الذائقة والتركيبية النفسية لكل من الكاتب والقارئ وطبيعة العلاقات الاقتصادية وحجم انتشار الأمية في أوساط الجمهور واختلاف سلم الأولويات لدى الأفراد، واختلاف القدرة الشرائية وتراجع نسبة القراءة وواقع التجزئة السياسية والجغرافية الذي تعيشه الثقافة العربية، ناهيك عن أن العلاقات الثقافية في كل بلد عربي مختلفة عن مثيلتها في البلد الآخر، وبالتالي لا يمكن التعامل مع ثقافة العالم العربي على أنها ثقافة واحدة. وفي بحث أجريته على آلية ترشيح الروايات الإنكليزية لجائزة البوكر اكتشفت الكثير من التفاصيل التي لا مجال لذكرها هنا، لكن في المحصلة خرجت بقناعة مفادها أن ما ينطبق على الرواية الإنكليزية وآلياتها وسياسات دور النشر البريطانية يختلف كليا عما عندنا في العالم العربي، وبالتالي لا يمكن تقليد أو تتبع خطى البوكر الإنكليزية وإسقاطها على جائزة البوكر العربية، فعلى صعيد حجم المبيعات وطبيعة جمهور القراء والجدوى الاقتصادية لعملية النشر في بريطانيا تختلف عن مثيلتها في العالم العربي، وفي الوقت الذي تعامل جائزة البوكر البريطانية الرواية الإنكليزية كوحدة واحدة، لا يمكن أن تعامل جائزة البوكر العربية الرواية عندنا كوحدة واحدة، لا من حيث الانتشار ولا من حيث معايير الجودة ولا حتى من حيث سياسات دور النشر.

لقد اتخذت جائزة البوكر العربية في الآونة الأخيرة قرارا يصنف دور النشر العربية وأحقيتها في ترشيح عدد من الروايات التي تراها جيدة ومناسبة للتنافس على الجائزة، مقلدة بذلك جائزة البوكر الأم، وهو قرار مجحف، ليس بحق دور النشر وحسب، بل بحق الروايات العربية نفسها، ذلك لأن غالبية دور النشر العربية على اختلاف مشاربها تنقصها المصداقية في الترشيح، وتتحكم بها عوامل خارجة عن نطاق الجودة في الكثير من الأحيان، مثل المناطقية والاحتياز لروايات بلد الناشر وغيرها من العوامل غير الموضوعية، ناهيك عن عدم وجود رؤية واضحة للمشهد الروائي العربي المجزا، فلا توجد عندنا في العالم العربي مؤشرات لقياس الانتشار طالما أن عملية توزيع الكتب برمتها تعاني من اختلال بنيوي بسبب تغول أجهزة الرقابة في الدول العربية واختلاف سياساتها ومعاييرها، وبالتالي فإن تلك التجزئة وهذا الاختلال سينعكسان على طبيعة النتائج واليات الاختيار لدى لجنة الجائزة.

وطالما أن المعايير الثقافية مختلفة تماما بين العالم العربي وبريطانيا فإن اعتماد المعايير نفسها قد يعرض محكات جائزة البوكر العربية للاختلال أيضا، لأن الخصوصية هنا مفقودة، وبالتالي كان الأحرى بجائزة البوكر العربية استنباط آلية مختلفة تتناسب وواقع الثقافة العربية عموما والرواية بشكل خاص، كان تعتمد إلى تشكيل لجنة دائمة لقراءة الروايات العربية الجديدة التي تصدر في البلدان العربية وفرز الصالح منها للمنافسة أليا من دون الاعتماد على ترشيحات الناشرين، لأن السياسة النشرية في عالمنا العربي مختلفة كليا عن مثيلتها في بريطانيا، كما هو حاصل في جائزة نجيب محفوظ إلى حد ما، وبالتالي أختصار عدد الروايات المتنافسة وحصرها بالروايات الجيدة حقا، وعدم التخوف من الخصوصية، الأمر الذي من شأنه أن يريح لجان التحكيم وينقذها من الضغط الذي تتعرض له سنويا وقراءة المئات من الروايات غير المجيدة، ويجنبها الآليات غير الموضوعية المتبعة حاليا، مثل قراءة المئة صفحة الأولى من كل رواية، أو الاكتفاء بتتبع ما كتب عن الرواية في الإنترنت وما شابه، وبالتالي حرمان الكثير من الروايات الجيدة من فرص المنافسة الموضوعية.



صدرت عن دار الساقى للنشر والتوزيع بيروت أخيراً رواية جديدة للكاتبة التونسية إيناس العباسي بعنوان «منزل بورقيبة».

بالاشتراك بين دار المنصور ومنشورات ضفاف صدرت رواية «كالييسكا» للكاتب والروائي الكويتي ناصر الظفيري.



الفرنسي جان-ماري لوكليزيو يكتب ملحمة جزر موريس

● رواية بمثابة تكفير عن ذنب الأجداد ● شخصيتان مختلفتان تقودان الأحداث نحو ذروتها



التكفير عن ذنب لم يقرّفه

أما الشخصية الثانية في رواية «الما» فهي جيريمي فالسن الذي له الكثير من مواصفات لوكليزيو نفسه. فهو منظم، ودقيق، ولمم بالوثائق، واعتمادا عليها يروي ويتكلم. وهو وريث عائلة فرنسية استوطنت الجزر قبل قرون. وعند بلوغه سن الأربعين يشترع في البحث عن جذور عائلته، ويجبره ذلك على التنقل بين أماكن كثيرة للعشور على وناثق يحتاجها في أبحاثه. والشئ الذي يفتنه أكثر من غيره هو مصير طيور الجزر التي اندثرت فلم يتبق منها سوى أسمائها، تماما مثلما هو حال أجداده، وأهالي الجزر في زمن الاستعباد. لكان لوكليزيو يرغب في أن يقول لنا من خلال رواية «الما» بأن الكتابة هي أفضل وسيلة لمداواة جراح ماض ولّى وانتهى.

◀ لوكليزيو يرغب في أن يقول لنا من خلال رواية «ألما» إن الكتابة هي أفضل وسيلة لمداواة جراح ماض ولّى وانتهى

كما يشبهه دودو شخصيات أخرى بكماء صماء مثل الراعي حارتاني في رواية «صحراء»، وأويا في رواية «أونييتشا»، وبورغو في رواية «العمالقة». ومن خلال هذيانات دودو نحن نتعرف على العديد من الأحداث التي طبعت تاريخ جزر موريس في الماضي وفي الحاضر.

السكر، وأمضى سنوات من حياته في مدينة نيس الفرنسية ليمارس الفن التشكيلي وكتابة الشعر متأثرا بالسوريالين، وباندريه بروتون الذي أشاد بموهبته.

ولكن دودو يختلف عن مالكوم شازال في جوانب أخرى. فهو شخص غريب الأطوار يعاني من أرق دائم، ويخلط الأزمنة فلا يفرق بين الأمس واليوم، وبين الماضي والحاضر. وهو يهذي طوال الوقت مستحضرا حكايات أناس عرفهم، أو سمع عنهم. وفي هذه الحالة هو يبدو شبيها بشخصية «بينجي» في رائعة ويليام فولكنر «الصحب والعنف»، ذلك المعنوه الذي يهذي طوال الوقت، ويبكي من دون أن تعرف عائلته السبب، ولا يهدأ إلا عندما يرى النار، أو يشم رائحة أخته كاندي.

تجارة العبيد لا تزال مزدهرة. وفيها كان السكان المحليون يعاملون بقسوة، وعليهم كانت تسلط مظالم مُخزية، تتنافى مع أبسط المبادئ الإنسانية. وطفلا كان لوكليزيو يشعر بالسعادة لما يتلقى والده رسالة من شقيقته التي ظلت تعيش هناك. وكان يحرص على المحافظة على الطابع البريدية. فلما اكتشف ذلك زملأوه في المدرسة، نفروا وسخروا منه قائلين بأنه عار عليه أن يتباهى بماضي أجداده تجار العبيد. وعندما كبر، زار لوكليزيو الجزيرة المذكورة مرات عديدة. وفي كل مرة، كان يشعر أن السكان المحليين يتعاملون معه بحذر، ويخفون عنه مشاعرهم وأفكارهم. ومن المؤكد أن ماضي أجداده كان سببا في ذلك.

وفي عام 1998، سافر إلى هناك لحضور حفل زفاف. حال دخوله إلى قاعة الاحتفال، كف المدعوون عن الحديث، وراحوا ينظرون إليه بشيء من الريبة والخوف. فقد كان الأبيض الوحيد في الحفل. ومصعوقا، أحس أنه شبيه بأجداده الذين كانوا يعذبون أجداد أولئك، ويبيعونهم كما تباع الدواب. وقد أحنزته تلك الحادثة كثيرا. لذا فكر في أن يكتب رواية تخلصه من عقدة ذنب قديم. وهو يقول «في طفولتي، سمعت حكايات كثيرة لم يتبق منها الآن سوى الفئات المبعثر في الذاكرة. بل قد لا يكون قد تبقى منها أثر واحد. بعض تلك الحكايات حدثت لأقرار من عائلتي، وأخرى لمجهولين لكن كان من الصعب عليّ أن أنشر هذه الرواية لو كان أولئك لا يزالون على قيد الحياة».

شخصيتان مختلفتان

في الرواية ، شخصيتان مختلفتان ترويان أحداثها بطرق مختلفة. دودو هو الشخصية الأولى. وهو ينتمي إلى عائلة زراعية كبيرة. وقد يكون في البعض من جوانبه وحالاته تجسيدا للشخصية الفنان مالكوم شازال، ابن جزر موريس الذي عاش في الولايات المتحدة الأميركية، وفي كوبا حيث عمل في مصانع

حسونة المصباحي

□ معلوم أن الكاتب جان-ماري لوكليزيو عاشق للأسفار فلا يكاد يستقر في مكان ما حتى يسارع بمغادرته إلى مكان آخر. فمرة هو في المكسيك، ومرة في الصحراء المغربية، موطن زوجته الأخيرة، ومرة في أدغال أفريقيا، ومرة في اليابان، وأخرى في كاليفورنيا، أو تكساس. وهو في منطقة بروتاني شمال فرنسا التي تنتمي إليها عائلته، وفي مدينة نيس حيث ولد ونشأ، وفي باريس، لكن بعيدا عن حلقات المثقفين. وخلال السنوات الأخيرة قرر أن يستقر في الصين مدرسا في إحدى جامعاتها. ولعله سيستوحي من إقامته هذه موضوعا لرواية جديدة مثلما فعل في الماضي مع الصحراء المغربية، ومع المكسيك، ومع أماكن أخرى.

فالكون بأسره بالنسبة إلى هذا الكاتب الرحالة «موطن روحي» بقطع النظر عن الفوارق الجغرافية، وعن أجناس الشعوب، ولغاتها، ودياناتها، ولون بشرتها. كما يعتبر لوكليزيو الكتابة «مغامرة شعرية» لا حدود لها.

رواية التطهر

لماذا انتظر لوكليزيو 9 سنوات لكي يصدر عمله الروائي الجديد؟ عن هذا السؤال أجاب لوكليزيو قائلا «في اللحظة التي تبدأ فيها الكتابة بصفة فعلية، يكون كل شيء سهلا بعد ذلك. التخطيط هو الذي يتطلب وقتا طويلا. وبالنسبة إلى روايتي الجديدة، كان عليّ أن أعود إلى الوثائق التي جمعتها قبل نحو ثلاثين عاما، وفي ذهني أن أسمي ما تتوجب تسميته، خصوصا المفقودين في المحيط الهندي».

وتسود أحداث رواية «الما» في جزر موريس، وهي الجزر التي هاجر إليها أجداده في القرن الثامن عشر، أي عندما كانت

رواية لبوهوميل هرابال

□ ميلانو (إيطاليا) – صدرت بالاشتراك بين منشورات المتوسط بإيطاليا، ودار الفارابي ببيروت رواية الكاتب التشيكي بوهوميل هرابال «قطارات تحت الحراسة المشددة» في طبعة جديدة، من ترجمة الشاعر السوري الراحل بسام حجار، التي كانت قد صدرت سابقا عام 1990 عن دار الفارابي، لتصدر الآن بطبعتها الجديدة في إطار مشروع تعاون بين الدارين لإعادة إصدار مجموعة من الكتب المعينة بشكل مشترك.

رواية بوهوميل هرابال هذه، التي يقول عنها ميلان كونديرا «هذه الرواية واحدة من أكثر التجسيديات أصالة لمدينة براغ السحرية، اتحاد رائع بين الفكاكة الواقعية وبين الخيال الباروكي، وما يميزها هو قدرة هرابال على الفرح».

وتجسد الرواية الصورة المتقنة والشرعية لـ ميلوش هرما، الصبي الخجول الذي بدأ يتمرّن حديثا على العمل لمصلحة السكك الحديدية في إحدى محطات القطارات، يعزل نفسه بخياله ضد الواقع المليء بالقسوة والحرز، ويجد متعته بمراقبة القطارات التي تأتي وتذهب ومعها تأتي وتذهب الأيام، إلى أن يبدأ شك غريب ينمو في داخل هرما، بأنه هو المراقب، ومعه تنمو مخاوفه من العجز الجنسي. تسيطر هذه المخاوف على هرما لتدفعه إلى الحاجة لتأكيد رجولته، لتعرف على حالة من قوة الإرادة والتصميم لم تشهد لها مثيلا من قبل، خاصة عندما يواجه ببسالة قطارا كاملا من النازيين.

يُعد بوهوميل هرابال أبرز أدباء تشيكي في القرن العشرين. تميز بأسلوبه الفريد في جل رواياته وقصصه، التي تتناول غالبا أحداثا من الحياة اليومية يتورط فيها أناس عاديون.

لإرساله المحرر
culture@alarab.co.uk

منصور أفندي «الإنكليزي» مؤرخ القاهرة القديمة

نشأة الفسطاط مروراً بالعسكر والقطائع حتى إنشاء القاهرة، ثم تطورها وامتدادها بعد ذلك في العصرين الأيوبي والمملوكي، اعتمادا على ما ذكره المقرئزي. ومن الفصل الثالث بدأ في وصف المدينة الحديثة. ومن الفصل الرابع أخذ في تقسيم ما سيجم تناوله داخل المدينة، بداية من قلعة صلاح الدين وتأسيسها وأهم المباني التي تشتمل عليها، ثم شوارع المدينة ودروبها وحاراتها، ليتطرق لاحقا للحديث عن المقابر والجبانات، وجزيرة الروضة، واختتم الكتاب في الفصل العاشر بالحديث عن مصر العتيقة وأهم مبانيها القديمة كجامع عمرو وقصر الشمع.

تمتيزة جدا من الكتب، منها «المصريون المحدثون»، وكتاب «وصف مصر»، و«القاهرة منتصف القرن التاسع عشر»، وصدر الأخير حديثا عن «الدار المصرية اللبنانية»، مترجما إلى اللغة العربية، من قبل أحمد سالم سالم. وهو يعد أول كتاب بعد كتاب الحملة الفرنسية يتحدث عن مدينة القاهرة منذ نشأتها حتى عصر المؤلف. ينقسم الكتاب إلى عشرة فصول، حاول المؤلف بإيجاز في أول فصلين منها ذكر أهم ما يتعلق بنشأة المدينة وتطور حواضرها القديمة التي تتابعت منذ



إلى الشرق ومصر بعد انتهائه من قراءة قصص ألف ليلة وليلة، والتي كانت ذات تأثير كبير عليه، وكان قدومه للشرق ذا تأثير كبير على مصر أيضا.

وبعد ثلاث رحلات إلى مصر مسح فيها وليم لين البلاد مسحا كاملا، والاتصال بما استطاع من العلماء، ونسخ ما يستطيع الوصول إليه من المواد في آلاف الصفحات، وبذل قصارى الجهد في الوصول إلى المخطوطات الأصلية الملحقة بمكتبات المساجد وغيرها، استطاع لين أن يقدم مجموعة

بغداد ومجتمع ألف ليلة وليلة

وإدفعين به إلى أمام، ومما ورد في «نشوار المحاضرة» للتنوخي: «وتتعدد الضواحي والأزقة والحمامات والأسواق، حتى قبل إن بغداد ليس لها ما يوازيها». إن حضور تاريخ بغداد وأحداثه وأشخاصه في حكايات الليالي، كحكاية جوارى أم الخليفة المقتدر، وحكاية إبراهيم بن المهدي وحكاية عريب والمأمون، وغيرها الكثير الكثير، يؤكد ما ذهبا إليه، وقد تأتي مثل هذه الحكايات التاريخية في حكايات الليالي بروايات أخرى، وأشخاص آخرين، ولا تنفرد بغداد العباسية في حضورها التاريخي في حكايات الليالي، فهناك القاهرة والبصرة ودمشق وفضاءات مدينة أخرى، تمثلها مدن أسبوية، غير أن حضور بغداد ظل طاغيا، ليس على الصعيد الأحداث والأشخاص فحسب، بل على صعيد الأمكنة أيضا، حتى أنه بإمكاننا أن نقول من دون خشية من تطرف أو مبالغة بأن الليالي من دون التأثير البغدادي، في كل مكوناتها، كانت ستكون غير ما هي عليه في حالها الذي أدركناه، رغم ما نعرف من تعدد مصادرها، العربية والأجنبية، المكتوبة

والمحكية، الموضوعة والمترجمة، وما عرفنا أيضا من تعدد طبقات السرد فيها. ويعيد مؤلف كتاب «مجتمع ألف ليلة وليلة» الكثير من أحداث الليالي وأشخاصها إلى مصادر تاريخية، كانت قد وردت في ما كتب عن المجتمع البغدادي أيامذاك، مثل «مروج الذهب» للمسعودي و«معجم الأدباء» لياقوت الحموي و«نشوار المحاضرة» للتنوخي، وغيرها. إن كتابا مثل «ألف ليلة وليلة» بتعدد مصادره وحيوية مجتمعه وصراعاته ومتغيرات الأمكنة فيه، لا يمكن إلا أن يكون نتاج مدينة حضارية متعددة المكونات والثقافات، كما كانت عليه بغداد أيام الليالي بأحداثها وحكاياتها.

ويرى الدكتور الموسوي أن زمن كتابتها هو القرن التاسع الميلادي، بعد مرحلة العصر الذهبي لبغداد في زمن الرشيد، حيث نظر إليها الرواة بمزيج من المودة والانتقاد، الحنين والمراجعة. لكن هذه المعلومة لم تغلق أبواب البحث عن مصادر الليالي والمعطيات المؤثرة فيها، ومنها بغداد العباسية التي أرى فيها المؤثر الأهم في نصوص الليالي.

إن حكايات ألف ليلة وليلة، كما يقول الدكتور الموسوي «تكتسب أهمية متزايدة، كلما تقدمت أوجه الحياة وسبلها، وتنوعت وسائل الاتصال المسموعة والمرئية، وهي تبحث في خزين الحكاية وأشكالها ومادتها وفضاءاتها، لتعيد إخراجها في هذا الثوب أو ذاك».

ومن خلال هذا الرأي، خطر لي أن أرى بغداد في العصر العباسي، من خلال ألف ليلة وليلة، كما أرى الليالي من خلالها. في الفصل الخامس، من كتاب «مجتمع ألف ليلة وليلة» يذكرنا الكاتب بهذا الشبه بين مجتمع ألف ليلة وليلة، ومجتمع بغداد في العصر العباسي، كما وصفه التنوخي في «نشوار المحاضرة» إذ تمتد الحكايات بين القصر الفاره والزقاق الضيق، بين السوق وبين السرداب، بين البستان والنهر، حيث يتحرك أبناء التجار والحرفيين والجواري والمغنون والقواد والنسوة والجمالون والصبايا والغلمان، والبغال والحمير. ويشخص الخلفاء والحلاقون وجواري البلاط والطفيلون، محركين السرد



حميد سعيد
كاتب عراقي

□ من زمن غير قصير، وتحديدأ منذ أن اطلعت لأول مرة على كتاب «ألف ليلة وليلة» وأنا لا أمل من القراءة فيه والعودة إليه، متاملا ومتسائلا، فينتفح بي على أبهى ما في السرد من جمال، وفي الحكى من متعة، وفي الحياة من تجارب وفي التخيل من عجب غريب، ثم صرت أبحث عن كل ما كتب ويكتب عنه، فأفبد منه، وأجمع شوارده، وأتعلم من كل هذا، الكثير من عطايا المعرفة. ومن بين الكتب المهمة التي تناولت «ألف ليلة وليلة» كتاب الدكتور محسن الموسوي «مجتمع ألف ليلة وليلة» الذي قال عنه الدكتور حمادي صمود «هذا الكتاب، محاولة عميقة جادة لبناء مجتمع ألف ليلة وليلة، بما يعتمل داخله من سلط متصارعة وقوى خفية متنازعة، تحرك الحكى فيه وتبني كيانه السردى، وتحرك وراء ذلك كله، المجتمع الذي هو سياقه الحاضن والفضاء الذي يرتع فيه».



كُتِبَ



عن منشورات المتوسط بإيطاليا، صدرت مؤخرًا رواية جديدة للكاتب العراقي المقيم في هولندا كريم كطافة بعنوان «قرايين الظهيرة».

أصدرت دار سؤال البيرونية مؤخرًا رواية جديدة للروائي الليبي إبراهيم الكوني بعنوان «موسم تقاسم الأرض: سيرة في سير».

عبدالله خليفة في ذكراه الثالثة يحيا في إبداعه الأدبي

● كتاب نقدي حول كاتب كسر القوالب ونقاد يقرأون تجربة أدبية عربية مميزة



كان هدفه جعل الناس يؤمنون بما آمن به

◀ الحساسية الجديدة في الرواية والقصة العربية، التي شاعت أن تستخدم حياة كاتبها لتكون مادة روائية متمتعة

وكتب الناقد حمادي في هذا الشأن، فقال "ليس من شأن الروائي الفنان أن يطل بفكره عبر سطور روايته، وبشكل مباشر كي يعظ أو ينصح أو يرسم خارطة طريق للمستقبل، لأنه إن فعل ذلك، فإنه يضحى تماماً بالجانب الفني في عمله السردي، الذي قد يتحول إلى جنس كتابي آخر، هو المقال الاجتماعي ذو الهدف الإصلاحى".

وهو مما لا يخفى على عبدالله خليفة الروائي البحريني ذي الخبرة العريضة في مجال الفن السردي، فقد نأى بفنه عن هذا المطبّ الخطير في كل أعماله الروائية والقصصية، ومارس ذلك في عواميده الصحافية، ومقالاته السياسية، ومقابلاته التي لها طابع فكري أو سياسي. الكتاب النقدي الجديد "عبدالله خليفة.. السرد في زمن الإبداع" جاء بـ450 صفحة من القطع الكبير، وتميّز برصانته النقدية وسعة مباحثه، ويمكن عده أحد أهم المصادر النقدية عن أدب وفكر عبدالله خليفة، الذي تميّز بإبداعه الروائي، وإضافاته المهمة للسرد البحريني والعربي. وقد صدر الكتاب عن دائرة الثقافة بالشارقة - 2017.

الثانوية، وناشطاً سياسياً بعد ذلك في المعهد العالي للمعلمين.

فقصصه: السفّر، وسهرة، وقبضة تراب، والطوفان، وغيرها من قصص المجموعتين، كتبها الكاتب من وهج تجربته الشخصية، فهي سرود عن حياة الفقراء من العمال وأصحاب حرفتي الصيد والغوص من الباحثين عن رزقهم في صيد السمك أو اللؤلؤ أو العمل في أبار النفط، كما كتب الراحل عن حياة الصحفيين الفقراء، المتعاونين مع صحف فقيرة لا تكاد تغطي ثمن مطبوعاتها، وتتخذ هيئات تحريرها من الصحافة وسيلة لحسم الصراع السياسي مع خصومها الطبقيين أو من يعادونهم فكريا وسياسيا.

الروائي ليس واعظا

كتب الناقد صبري مسلم حمادي عن حياة الكاتب عبدالله خليفة وإبداعه الروائي، وربط العلاقة بين مراحل حياة الكاتب، ومراحل تطور كتابته الإبداعية، وتأثيرات عمله السياسي، والفكري على الفن الروائي الذي كتبه، فخليفة من جيل من الكتاب وضعوا كل أهدافهم في جعل الناس يؤمنون بما آمنوا به من أفكار فلسفية وسياسية، لكن خليفة لم يقع في هذا المطبّ.

الروائي عبدالله خليفة (1948 - 2014) من الكتّاب الذين أرخوا لحياة الناس بمنطقة الخليج، كدأب كتاب خليجين آخرين، من أمثال عبدالرحمن منيف وعلي أبوالريش وإسماعيل فهد إسماعيل وغازي القصيبي وغيرهم. ومؤخرا وقع الاحتفاء بالكاتب الراحل في ذكراه الثالثة بكتاب نقدي خطه ثلّة من النقاد العرب، حول منجز الكاتب وحياته ورؤاه.

فيصل عبدالحسن

□ الموت ليس هو فُصلُ الخطاب في حياة المبدعين، فكّم من مبدع عاش لقرّون بعد موته الفسيولوجي، ومن هؤلاء الروائي البحريني عبدالله خليفة، الذي وافاه الأجل في 21 أكتوبر 2014. وتصادف ذكراه الثالثة صدور كتاب نقدي عن إبداعه القصصي والروائي بعنوان "عبدالله خليفة .. السرد في زمن الإبداع" بأقلام ثلاثة من النقاد هم: الرشيد بوشعير وفيصل عبدالحسن والباحث صبري مسلم حمادي.
قدم للكتاب الناقد عمر عبدالعزيز، الذي أشار في تقديمه إلى القلق العميق، الذي وضع الكاتب النقاد فيه، حول تجنيس إبداعه. متسائلا هل ما كتب سيرة أم رواية؟ يقول عبدالعزيز "الاستنتاج المركزي الذي يمكن الوصول إليه من خلال تصفّح النصوص الإبداعية السردية للراحل عبدالله خليفة، يفتح سؤالاً هاماً حول قلق التجنيس للنصوص السردية، حيث جسّر المسافة بين المفارقات السردية الناجمة عن خصوصيات الرواية، وأدب السيرة الذاتية والقصة، وصولاً إلى النص المفتوح، وبهذا المعنى اختار السارد العليم أن يكون شاهداً على تراسل الأنواع الأدبية، توطئة لتراسل أشمل ضمن المنظومة المفاهيمية الكلية النابعة من ثقافة عالمة، وذاثقة فنية أفقية".

الحساسية الجديدة

تناول الناقد بوشعير المنجز الروائي لخليفة من خلال قراءات مختلفة لمنجزه الروائي، منذ رواياته الأولى، كاللآلئ، والفرسان والمدينة، والهيئات، واغنية الماء والنفط، وامرأة، وحتى ما كتبه في أواخر حياته، كشيد البحر، والينابيع، وعقاب قاتل.

ومن خلال قراءاته المتعددة لإبداع الراحل الروائي خرج برأي نقدي قال فيه "إن الرواية عند عبدالله خليفة لم تكن ترفاً أدبياً أو جمالياً دعائياً يعلن عن قدرة التربة الخليجية على احتضان وسائل هذا الفن السردي، بقدر ما كانت أداة لا غنى عنها لرصد حركة التاريخ الاجتماعي والفكري، والتعبير عن الهواجس الذاتية، والأزمات الموضوعية، ووعاء لطموحات المبدع المرفق الحساسية، وبحثه الدائب عن القيم الإنسانية، التي تنوب في زحمة التغيرات المحلية والعالمية".

بينما رأى كاتب هذه السطور أن إبداع خليفة من خلال الحساسية الجديدة في الرواية والقصة العربية، قد شاعت أن تستخدم حياة كاتبها لتكون مادة روائية متمتعة يعيش القارئ فصولها، ويتعرف من خلالها على مفاصل المجتمع وتاريخه وتابوهاته.

□ القاهرة – يتناول كتاب "الفكر السينمائي.. نحو نظرية سينمائية" للكاتب مصطفى محرم فكرة جديدة من نوعها يعرفها العاملون في صناعة السينما لأول مرة، وهي الفكرة التي تتعلق بالسينما الرقمية الجديدة، وهي التقنية الجديدة التي من الممكن أن تقلب موازين صناعة السينما من خلال إتاحة إنتاج أفلام سينمائية بتكاليف أقل كثيرا من التكاليف الحالية.

في مقدمة المحرر التي تسبق مقدمة المؤلف، يشير رئيس تحرير مشروع النشر، الذي صدر عنه الكتاب، إلى ما يعتبرها الأفاق الواسعة الجديدة للسينما التي يبشر بها العاملون في الحقل السينمائي، وذلك بعد ظهور ما يسمى بالسينما الرقمية، وهي سينما تستفيد من أدوات رقمية جديدة ظهرت مع التطور التكنولوجي وظهرت مستجدات وتقنيات حديثة تساعد على تقليل التكاليف الباهظة والضرورية للقيام بإنتاج فيلم سينمائي، وحيث بات من الممكن أن يقوم المخرج أو الشخص المحب للسينما، حتى وإن كان هاويا، بإخراج فيلمه الخاص بواسطة كاميرا رقمية، ونقل المشاهد رقما بعمليات مونتاج إلكترونية دون الحاجة للكاميرات السينمائية المكلفة، أو للديكورات والتصوير الخارجي باهظ التكاليف.

تحت عنوان "السينما صوت وصورة" حاول المؤلف في البداية التصدي لإشكالية نظرية صادفت الكثيرين من العاملين في الحقل السينمائي حول التوصل إلى تحديد واضح لما يعرف بـ"مفهوم اللغة السينمائية" وحيث دار جدل لا يزال صدها قائما بين السينمائيين حتى وقت قريب حول ما إذا كانت السينما "صوت" بمعنى اللغة، أم "صورة"، وبعد أن يستعرض المؤلف عددا من النظريات حول هذا الطرح، فإنه يذهب إلى ضرورة الأخذ في الاعتبار أن الصوت يضيف إلى السينما الكثير من مناحي التأثير، وأنه حتى بالنسبة إلى من يعترض على اعتبار الصوت مكونا أساسيا من مكونات اللغة السينمائية، بحجة أن السينما الصامتة كانت معروفة ولها شعبيتها حتى قبل ظهور السينما الناطقة، فإن المؤلف رد على ذلك بأن ظهور السينما الصامتة كان في وقت عجزت فيه الإمكانيات الفنية عن تركيب الصوت على الصورة.

وفي الفصل الخاص بالعلاقة بين السينما وغيرها من الفنون، يؤكد المؤلف على أن هذه العلاقة قائمة ومتشعبة وتظهر في كل مراحل الإنتاج السينمائي، وأن الفن السينمائي هو الفن الوحيد الذي يمكن تحديد وقت بدايته وتاريخ ميلاده على وجه التحديد، بينما من



أصدرت دار سؤال البيرونية مؤخرًا رواية جديدة للروائي الليبي إبراهيم الكوني بعنوان «موسم تقاسم الأرض: سيرة في سير».

السفر بين الأجناس

حسن الوزاني
كاتب مغربي

□ خلال قرون طويلة، ظلت أنواع الكتابة مشرعة على بعضها، لا حدود بينها، بشكل كان معه مفهومُ الأدب يشمل، ليس فقط الكتابات الأدبية الإبداعية، ولكن أيضا مختلف الإنتاجات في عدد من المجالات المعرفية، بما فيها التاريخ على سبيل المثال. ولذلك ذهب المستشرق الفرنسي ليفي بروفنصال إلى حد تأكيد حقيقة كون العرب، والمغاربة بشكل خاص، كانوا يعتبرون القانون المدني كعمل أدبي، بينما يحتفظ القاضي المسلم والأرصادي، حسب بروفنصال دائما، بمكانة خاصة على مستوى هذا الأدب.
أما الكاتب فكان يمنح لنفسه حرية السفر بين الأجناس الأدبية والمجالات المعرفية، انسجاما مع صورة "العالم المشارك"، الذي يُمكن أن يجد القوة للكتابة الشعرية. إنه نفسه الذي يكتب في مجالات الطب والفلك والبلاغة والتاريخ، من دون أن ينتصر لنوع أو لمجال ما. ذلك لكونه يملك القدرة على جعل كل أنواع الكتابة، سواء تعلق الأمر بالقصيدة أو بعلم الفلك، أو بغيرهما، في خدمة الدين. ومع تطور مسارات الكتابة، ستنبثق الحدود بين الأجناس الأدبية، لتتبلور مفاهيم الأديب والكاتب والمفكر والباحث، خصوصا بفضل إسهام الجامعة وتطور مجال البحث الأكاديمي.

وبالرغم من التوجه العام نحو الاختصاص في مجال أدبي أو معرفي معين، لن تتوقف متعة السفر بين أنواع الكتابة عن إغراء الكثيرين. منهم من يمتلك الكتابة على الانتقال من نوع أدبي إلى آخر، مع التمكن من العودة الأمنة إلى نوعه الأصلي، ومنهم من يفقد بوصلته في خضم التط بين الأنواع.
ويبدو لي من باب الانطباع أن الانتقال من الشعر إلى الرواية أكثر يسرا. واستحضر هنا حالات شعراء استطاعوا أن يتألقوا في السرد كما في القصيدة، ومنهم، على الأقل على مستوى المغرب، محمد الأشعري وعبداللطيف اللعبي وحسن نجمي وعبدان ياسين. بينما أجد، من باب انطباعي كقارئ دائما، أنه بندر أن يُوفق روائي في إقناع قارئه بكتاباته الشعرية. كما لو أن اليسر الذي حصل في الانتقال من صيغة الكثافة في الجملة الشعرية، إلى صيغة التمدد في الجملة السردية، لا يتحقق إذا انعكس الاتجاه. ثم إن هناك فئة أخيرة، تتمثل في جوقة الكتاب الذين يستطيعون الكتابة في كل المجالات. والسير في سائر الاتجاهات، يطوعون جملتهم حسبما يقتضيه التلقيق لا التوفيق. وبين الصيغتين بون كبير، وشقة شاسعة، يمكن ملؤها بالكلام العام، والعبارات المرسلة، دون أن يتحقق منهما معنى أصيل أو آخر مبتكر، وهو ما لا يخفى على القارئ المتمرس. والحقيقة أنني أجد نفسي مذهولا أمام قدرة هؤلاء على الكتابة في الأدب وفي نقده، وفي التاريخ وفلسفته، وفي الاجتماع ومدارسه، والقائمة تطول. ولعل ضالتهم من ذلك هي تصيد الجوائز، أينما وجدوها استشعروا أن لهم فيها نصيبا. وتلك حكاية أخرى.

الحقيقي المطلوب من الناقد السينمائي الذي يجب عليه أن ي طرح جانباً دوافعه الشخصية، وهو يقدم رؤيته النقدية لأي عمل سينمائي، وأن تكون مهمته الأساسية وهو يتعرض بالنقد لفيلم سينمائي أن يحاول الإجابة عن أحد سؤالين، وهما: إذا كان الفيلم قد نجح فما هي أسباب نجاحه؟ وإذا كان الفيلم قد فشل فما هي أسباب فشله؟

مؤلف هذا الكتاب مصطفى محرم، هو كاتب وسيناريسـت مصري ولد في عام 1939، وحصل على ليسانس الآداب من جامعة القاهرة في سنة 1961، ثم حصل على دبلوم المعهد العالي السيناريوي في عام 1964، ويعد أحد رواد الكتابة الدرامية والسينمائية في مصر والعالم العربي، حيث كتب سيناريو لما يقرب من 100 فيلم سينمائي وروائي، بالإضافة إلى قيامه بكتابة سيناريو وإخراج أكثر من 20 فيلما سينمائيا، وقد حصل عدد كبير من الأفلام التي قام بكتابة السيناريو لها أو أخرجها على جوائز محلية وعالمية. والجدير بالإشارة أن "الفكر السينمائي.. نحو نظرية سينمائية" للكاتب مصطفى محرم، صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، ويقع في نحو 112 صفحة من القطع الكبير.

السينما فن مستقل استفاد من الأدب والفنون

على أكتاف غيرها من الفنون، حيث ينفي المؤلف هذه الفكرة، ويستشهد في هذا النفي بالإشارة إلى أن المصور، وهو أحد العناصر الأساسية في العملية السينمائية، يمكن أن يضع كاميرا التصوير السينمائي التي يستخدمها في عملية التصوير لنقل مسرحية يجري تمثيلها على خشبة المسرح على شريط عرض سينمائي، لكن ذلك لا يعني أنه قد صنع فيلما سينمائيا، وهو ما يستند إليه المؤلف في التأكيد على أن هناك مشاركين آخرين يقدمون جهدهم الإبداعي من أجل تقديم ما يعرف بـ"الفن السينمائي"، مؤكداً على أن هذا الفن قائم مستقل بذاته.

كما يبحث مصطفى محرم في قضية "السينما والنقد"، حيث يرفض طائفة النقاد السينمائيين الذين يهاجمون أي عمل سينمائي أو يمدحونه بناء على دوافع شخصية، ودون تحليل موضوعي لأسباب نجاح فيلم، أو أسباب فشل فيلم آخر، والمؤلف في هذا الصدد يعرض نماذج من أفلام لم يكتب لها النجاح جماهيريا بالرغم من مستواها الفني الرفيع من الناحية السينمائية، والعكس، وي طرح رؤيته الخاصة بالدور

الصعوبة تحديد تاريخ محدد لميلاد فن مثل الموسيقى أو الرقص مثلا.

وفي الفصل الخاص بالفكر السينمائي يتعرض المؤلف إلى ما يعتبرها العملية التي يقوم من خلالها المخرج بتخيل رؤيته للمشهد السينمائي أو مجمل المشاهد السينمائية المكونة للفيلم، فإنه يقدم ذلك للمشاهد من وجهة نظر المخرج ومن خلال رؤيته الخاصة للنص المستوحى منه الفيلم، سواء كان نصا أدبيا سبق أن نشره في شكل رواية أو قصة، أو نصا كتب خصيصا للسينما، حيث تتحول رؤية المخرج لهذا النص إلى فكرة الخاص الذي يقدمه للمشاهد، وهو فكر ينسب إلى المخرج بمعزل عن الفكرة الأساسية أو مجموعة الأفكار التي قدمها المبدع الأصلي للنص المكتوب.

ويفرد الكاتب بعد ذلك ستة فصول يتعرض فيها للعلاقة والتأثير المتبادل بين الفن السينمائي وكل من الأدب والمسرح والشعر وفن التمثيل والموسيقى، ويدافع عن الفن السينمائي في وجه من يدعون بأن السينما هي فن غير مستقل لأنها قامت



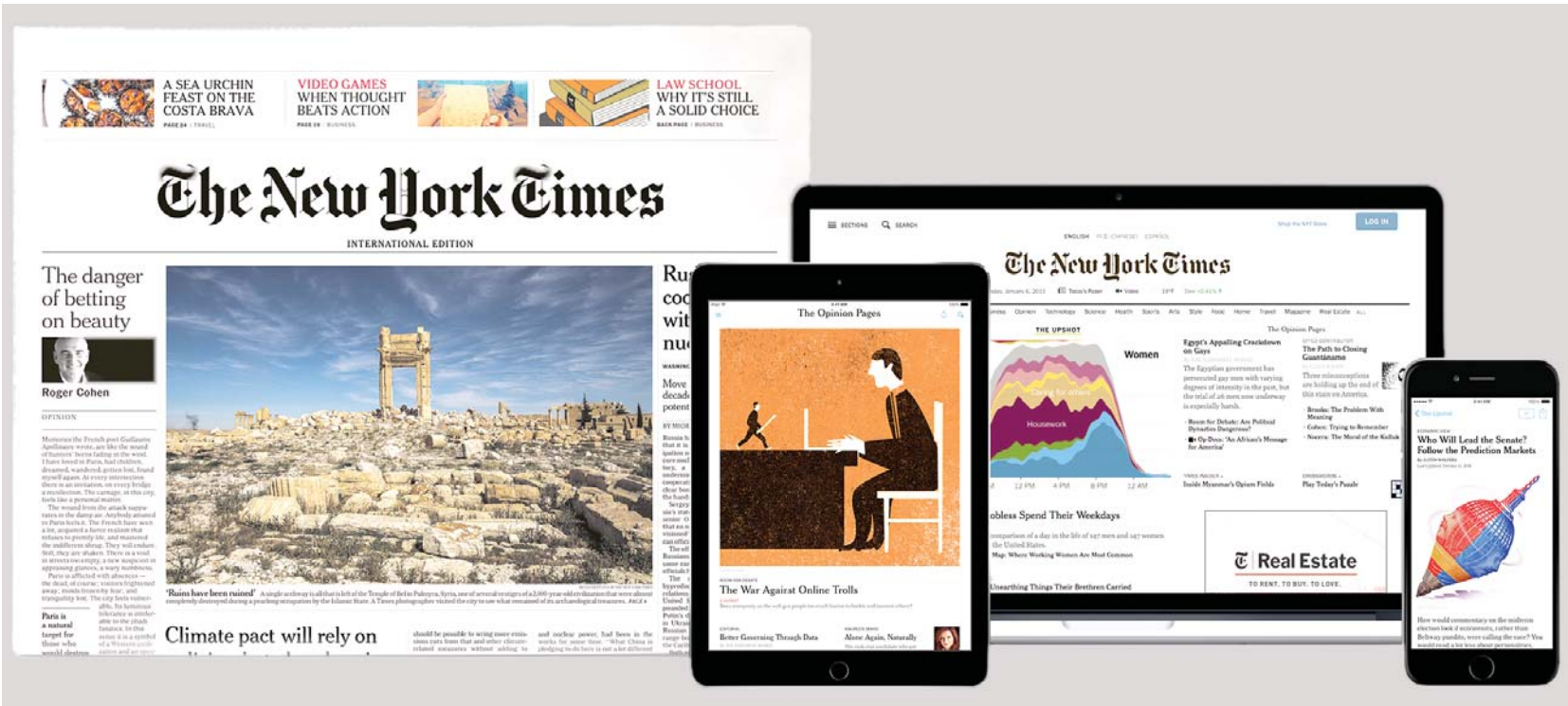


قررت شركة غوغل ومجموعة سيسكو الأميركية لتجهيزات الاتصالات، حشد القوى في مجال الحوسبة السحابية المخصصة للشركات، وهي سوق واحدة تهيمن عليهما «أمازون» و«مايكروسوفت». وجاء في بيان مشترك، أنه سيصبح في وسع الشركات تشغيل برمجياتها وخدماتها المعلوماتية ضمن نظام الحوسبة السحابية، وأيضاً ضمن أنظمتها المعلوماتية الداخلية.

ميديا

الإنترنت حديقة العمالقة الكبار وعلى الناشرين دفع قيمة الدخول

● غوغل وفيسبوك تمتلكان أساسيات اقتصاد الأخبار الرقمية ● المواقع المدفوعة تتقاسم الاشتراكات مع غوغل



شركات الإنترنت تجني ثمار جهود الصحف

ستطلب من الناشرين تقديم عشرة مقالات على الأقل مجاناً، على عكس غوغل، ما يتيح للناشرين تحديد عدد العينات المجانية التي يرغبون في تقديمها.

ويقول جينجراس "فيسبوك بيئة ذات ملكية حصريّة. إنها، بمعنى من المعاني، حديقة مسورة. من أجل الحصول على أقصى استفادة من بيئة من هذا القبيل، كنّاشر، أنت بحاجة إلى علاقة تجارية معها".



ريتشارد جينجراس:

لسنا مختصين في أعمال الاشتراك المدفوع، لكن الإيرادات سخية جداً

ويضيف "الإنترنت المفتوح أمر بالغ الأهمية لمستقبل أي ناشر. هذا هو في الواقع المجال الذي نشاطر فيه الناشرين هدفاً مشتركاً".

كما تعزّز غوغل تدشين برنامج مجاني خلال الشهور القادمة للناشرين يمكنهم استخدام معلومات الدفع مقابل المحتوى باستخدام معلومات بطاقة الائتمان التي زودوا بها عملاق البحث من قبل.

وقال جينجراس إن الهدف من وراء ذلك هو تسهيل عمليات الشراء لتصبح من خلال نقرة واحدة. وسيتم تشارك أسماء وعناوين البريد الإلكتروني للمشاركين مع الناشرين.

وجاءت هذه المناقشة في الوقت الذي يواجه فيه عمالقة التكنولوجيا أنفسهم أسئلة حول ظهور "أخبار مزورة" ودورهم في تقديم الصحافة المسؤولة.

واعتبر الناشر الذين لديهم مواقع اشتراك مدفوع أنها تخنق أنموذج أعمالهم وتعاقبهم على عدم المشاركة، إذ قالت صحيفة وول ستريت جورنال المملوكة لشركة نيوز كورب "إن إحالاتها من أخبار غوغل انخفضت بنسبة 94 في المئة خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2017، بعد أن اختارت الخروج من هذا النشاط". لكن خروجها أدى إلى زيادة الاشتراكات.

وتعمل غوغل الآن على القواعد التي خففتها وبرنامج الاشتراك قيد التطوير لوقف تراجع المحتوى القيم للناشرين.

واعترف جينجراس باستثمار استعداد الجمهور للدفع مقابل الصحافة الجيدة، وقال "جاء مشروع الاشتراك لدينا من الاعتراف الناشئ بأن المستهلكين مستعدون فعلاً لدفع ثمن الصحافة الجيدة"، وأضاف "كما كنا نرى اتجاهات السوق ببساطة في عدد الناشرين الذين كانوا يبنون نماذج الاشتراك المدفوع. قبل عشر سنوات، كان بمقدوري على الأرجح أن أحسب على أصابع يدي عدد الصحف التي تفرض الاشتراكات. قبل عامين، ربما كان هناك أكثر من 30 صحيفة. الآن أصبح العدد بضع مئات. في العام المقبل سيكون العدد أكثر من ذلك بكثير".

وليس غوغل شركة الإنترنت الوحيدة المعنية بهذه المسألة، إذ أن شركة فيسبوك هي الأخرى تسعى لإصلاح المشاكل المتعلقة مع وسائل الإعلام، حيث أعلن موقع هذه الشركة الأسبوع الماضي أنه أيضاً يختبر طريقة جديدة لمساعدة الناشرين، مثل "الإيكونومست" و"واشنطن بوست"، على بيع المزيد من الاشتراكات. لكن طبعاً لن يكون الأمر دون شروط، إذ قالت الشركة إنها

الوسيط في المدفوعات التي تُدفع مقابل السلع الرقمية.

وقال دكتور "الاشتراكات في الأخبار تمثل حالياً نقطة ضئيلة ضمن الإيرادات الجديدة المحتملة بالنسبة إلى شركة مثل غوغل، لكن من المنطقي بالنسبة إلى هذه الشركة أن تصبح أكثر من وسيط، وهو أمر تحاول فعله منذ ست سنوات، منذ برنامج (محفظة) غوغل" الذي يقوم على تقديم خدمة تتمثل في تحويل الهواتف الذكية إلى محافظ جيب رقمية لاستخدامها في المعاملات التجارية بدلاً من بطاقات الدفع البلاستيكية.

ويضيف "سواء كانت هذه السلع اشتراكات أو موسيقى أو أفلاماً، فهذا جزء مهم من استراتيجية عمل غوغل، التي لم تستطع تحقيق نجاح كبير في ذلك مقارنة بابل أو أمازون".

ووضع عملاق الإنترنت منذ فترة طويلة خطة لتهدئة الناشرين، حيث لقي انتقادات متزايدة منذ عام 2007 حين أدخلت الشركة ميزة "النقرة الأولى مجاناً"، التي تطلب من الناشرين الذين لديهم مواقع اشتراك مدفوع، تقديم ثلاثة مواضيع مجانية يومياً على الأقل عبر بحث "غوغل".

وزعمت غوغل التي تعد أكبر شركة تابعة لشركة الفابت أن المقالات المجانية ستؤدي إلى زيادة الاشتراكات. لكن باستثناء عدد قليل من المواقع لم تكن الاشتراكات عن طريق الإنترنت مرضية وتزايدت شكوى شركات مثل نيوز كورب التي تملك وول ستريت جورنال من أن حصول مستخدميها على مقالات مجانية أدى إلى تراجع الاشتراكات.

ويقول كين دكتور، محلل صناعة الأخبار ومؤلف "نيوزونوميكس"، "إن (شركتي) غوغل وفيسبوك أساسيتان لاقتصاد الأخبار الرقمية، ولا يوجد للناشرين خيار سوى التحرك حولهما".

وتؤمن شركتا فيسبوك وغوغل معا 76 في المئة من إجمالي حركة الدخول إلى المواقع الإخبارية، ولهذا فإن السؤال الذي يجب أن يطرحه الناشر لا يتعلق بحصة الإيرادات إنما "هل يمكن لغوغل تحريك مؤشر الاشتراكات؟".

يميل الناشر إلى تأييد وجهة النظر هذه، إذ يضعون نصب أعينهم الآن أن زيادة الاشتراكات الرقمية هدف أساسي نظراً لانخفاض الدخل من النشرات المطبوعة، ويقول أحد المسؤولين التنفيذيين في وسائل الإعلام العالمية "سننظر بالتأكيد في حصص الإيرادات بالطريقة التي نتبعها في أي تحليل لقناة استحواذ؛ بمعنى هل تكون كلفة الحصول على مشترك مقبولة أكثر عند مقارنتها مع الإيرادات التي تم استحداثها؟".

ويضيف "لكن الأهم من ذلك هو أن مبدأنا الرئيسي هو العلاقة المباشرة بالمستخدم، لذلك فإن حصة بنسبة 10 أو 30 أو 90 في المئة من الإيرادات هي في الواقع مسألة ثانوية عند التفكير في وضع العلاقة المباشرة".

ويصر جينجراس على أن غوغل لم تكن تخطط لإنشاء أعمال قائمة على الاشتراكات، إلا أنه لا تزال هناك مخاوف من مثل هذه الخطوة التي تجعل شركة غوغل تقوم بدور

لم تكن خطوة غوغل بإلغاء شرط المقالات المجانية على المواقع الإلكترونية المدفوعة، بريئة وتهدف فقط لإصلاح العلاقة المتوترة مع المؤسسات الإعلامية، لأن عين غوغل على نصيب من هذه الاشتراكات، مستغلة استعداد الجمهور المتزايد للدفع مقابل الصحافة الجيدة من جهة، واتجاه المواقع الإلكترونية أكثر فأكثر إلى نموذج الاشتراكات المدفوعة، من جهة أخرى.

لندن - يسود العلاقة بين المؤسسات الإعلامية وشركات الإنترنت توتر قديم، نابع من استغلال مجموعة التكنولوجيا لنفوذها على المستخدمين، من أجل إجبار وسائل الإعلام على دفع فاتورة الخدمات التكنولوجية التي حصلت عليها، بينما تعتبر هذه الوسائل أنها دفعت فاتورة مرتفعة مسبقاً بخسارة إيرادات الإعلانات.

قبل ثلاث سنوات قال ريتشارد جينجراس نائب رئيس الأخبار في غوغل، أن صناعة الأخبار لن تعود أبداً إلى ما كانت عليه في الماضي، وإذا لم تكن تريد احتواء التغيرات الحاصلة في طريقة إعداد الأخبار واستهلاكها ومشاركتها، فقد تجد نفسك في المؤخرة.

وفي حقيقة الأمر لم يكن تطوير المحتوى والتغيرات التي عرفتتها صناعة الأخبار بعيداً عن مصالح غوغل وشركات الإنترنت الأخرى، التي لطالما وجدت طريقة لاستثمارها لصالحها، فعندما أعلنت غوغل هذا الشهر أنها سترفع القيود التي تكبل بها المواقع الإلكترونية المدفوعة تنفس الناشر الصعداء، واعتبروا ذلك فرصة لاكتساب مشتركين جدد باستخدام بياناتها وخوارزمياتها الخاصة، وأعرب مدراء وسائل الإعلام عن سرورهم، وتصور بعضهم أن "الملايين من الدولارات ستتم إعادتها إلى الصحافة"، فيما ذهب البعض الآخر إلى أبعد من ذلك بتخيل أرقام مضاعفة من تحويلات الاشتراكات، وفق ما قال ماهدوميتا مورجيا في جريدة فايننشال تايمز.

لكن خطوة غوغل لم تكن بريئة على الإطلاق، حيث كشف جينجراس في مقابلة مع فايننشال تايمز، "أن المجموعة تعزّز تحصيل رسم يصل إلى 30 في المئة عن كل مشترك جديد تجلبه للناشرين. نريد أن يكون لدينا نظام بيئي صحي بحيث نستفيد كمجتمع وأعمال في آن واحد".

وأضاف "نحن لا نزال نعمل لإنجاح هذا. لسنا مختصين في أعمال الاشتراك المدفوع الأجر، لكن حصص الإيرادات ستكون سخية جداً جداً".

ووحد الناشر أنفسهم أمام تساؤل مهم: هل هي مجرد محاولة من غوغل لفرض وجودها بين القارئ وأعمال ووسائل الإعلام لإيجاد مصادر دخل جديدة لنفسها، أم أن مشاركتها المتزايدة في استخدام البيانات والذكاء الاصطناعي يمكن أن تنعش اقتصاديات صناعة الأخبار عبر الإنترنت، التي تنتقل بشكل متزايد إلى نماذج قائمة على الاشتراك المدفوع؟

الحكومات تريد أن تبقى الصحف على قيد الحياة

شؤون البلاد، يتخذ القرار بلا خطأ يذكر، يعطي الإيعازات للجيش بالتحرك ومنع الاختراقات والقرصنة، يسيطر على حدود البلاد الرقمية، يكتشف الجرائم قبل حدوثها، يشخص المجرمين من طريقة أفكارهم، فالارتباط سيكون آنذاك بين الحكومة الرقمية والشعب على درجة من الذكاء بحيث يعرف ما في أدغة الناس!! ماذا عن الصحافة؟ هل ستبقى لها مساحة لتشخيص الخل ومنع فساد الإنسان الآلي، وتشخيص أخطاء الحكومة الرقمية، وإشاعة المعلومات بين الشعب؟ هل ستكون هناك أخبار وهمية مثلاً، هل سيتنازل الذكاء الاصطناعي عن قيمه الأخلاقية المبرمجة ويروج لأخبار كاذبة؟

لأن الشعوب منذ الأزل لا تتق بالحوكمات، فإن شعوب المستقبل التي ستدار حياتها بواسطة الذكاء الاصطناعي ستستمر على نفس عدم الثقة، وستكتشف أن الذكاء الاصطناعي الذي يسير الحكومة سيرسم قناة سرية بينه وبين صحافة الإنسان الآلي وظيفتها الخدم مع الحكومة تماماً كوظيفة الصحافة اليوم.

إن فكرة عدم بقاء الصحافة على قيد الحياة سيفندها المستقبل، لأن حيوات ذكية أخرى ستوجد للصحافة، تكون فيها في خدمة الحكومات وتدير ظهرها للناس!

وستكون هناك مهنة منقرضة كان يديرها الصحافيون، وتكنولوجيا متقدمة للذكاء الاصطناعي تصنع الخبر وتوزعه، وسيثار نفس الجدل بشأن موضوعيتها ومهنيتها، وعمّا إذا كانت تدار وفق مصالح المصنعين الكبار الذين يتحكمون بالذكاء الاصطناعي.

لن يتوقف مستقبلاً في كل الأحوال الجدل بشأن الاتهامات بالانحياز التي رافقت الصحافة منذ انطلاقتها.

يتوقع أن يكون ثمة جدل جديد بشأن مفهوم الصحافة الذكية، لأن المرسل والمستقبل سيندأخلان بشكل مثير للالتباس والشكوى. فمن هو المعبر الحقيقي عما يتوق له المجتمع من عمل الحكومات؟ هل يفي الإنسان الآلي بوصفه صحافياً بما يسمو له الإنسان الطبيعي؟ ومن قال إن ذلك الإنسان الآلي لن يكون وفياً لبناء جنسه، ويتنكر لانشغالات الإنسان الطبيعي ويكون خادماً للحكومة الذكية؟

مهلاً: عن أي حكومة نتحدث كي نحاسبها عن الفساد في صحافة المستقبل، ستكون الحكومة الآلية يديرها الذكاء الاصطناعي، والصحافة صناعة آلية تماماً لا دخل للبشر في إنجاز محتواها.

حكومة المستقبل والصحافة ستكونان على توافق تام بفضل الذكاء الاصطناعي، فمن يحكم هو نظام برمجي دقيق يدير

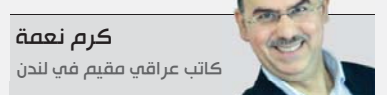
مسموعاً كما كان، لذلك بدأ مستقبل الصحف غير واضح في أحسن الأحوال. إذا كانت الوظيفة التاريخية للجريدة تقديم المعلومات وإنشائها وربط المجتمع في ديمقراطية حرة من الأفكار، فإن مثل هذا الدور سيكون بمقدور تكنولوجيا المستقبل التكفل به بنجاح، من يدير إن كان سينتور شريط الأخبار في عصب داخل الصورة نتحكم بمشاهدته، أو عصب يومض صورة على الكف لتكون ديناً جريدتنا في المستقبل!!

ربما يكون المستقبل لأجهزة الاستقبال التي تنقب أصابع الإبهام لدينا عندما يكون الإنترنت أشبه بعصب في داخل أجسامنا أو عين شفافة تتوأم مع عيوننا، أو... من يدير؟ عن ماذا سنحكم صحفائنا في المستقبل، عن أجهزة الكمبيوتر المحمول، الهاتف الذكي، التلفزيون، طريقة استهلاك الأخبار، لأننا "نعتقد دائماً بأننا وسط ثورة تكنولوجية كبيرة، وأن المستقبل سيكون امتداداً للأشياء الرائعة التي لدينا اليوم"، حسب مايكل سكاينكر في مقال له بصحيفة فايننشال تايمز.

هذا يعني أن مباني الصحف ستكون من الماضي، وسيكون هناك مؤرخون للصحافة التقليدية في زمن الصحافة الذكية.

ستعترف عندئذ جميع حلول إنقاذ الصحافة الورقية بفشلها، تغيير رائحة الصحيفة الورقية إلى عطر منعش كان حلاً فاقداً لجذواه وبلا إغراء لأن الزمن حينها سيكون قد تجاوز الورق، في بريطانيا بدأت البلاد بتغيير العملة الورقية إلى بلاستيكية لأنه لا يمكن التعويل على تداول الورق سليماً بين أيدي الناس، العملة اليوم مطبوعة على مادة لا يمكن تقطيعها أو إتلافها الجريدة مستقبلاً ستكون كذلك وباسم مختلف لا يمت للورق بصلة.

بالنسبة للسيارات، فقد تعين حظر بيع السيارات البترولية والبنزين في المملكة المتحدة اعتباراً من عام 2040. ولكن قبل أيام فقط أعلنت أكسفورد أنه من المقرر أن تكون أول مدينة بريطانية لحظر جميع سيارات البنزين والديزل والشاحنات الصغيرة من الشوارع المركزية، ومع أنه لا يتوقع أن تخلّي المدن عن صحفها في وقت قريب، لأنها لا تريد التخلي عن صوتها، الجريدة كانت ولم تزل إلى حد ما صوتي وصوتي وصوت الحكومة، لكنّ الحجرتين العاليتين "تويتر وفيسبوك" كانتا صوتاً هادراً استقطب الجمهور بشكل مخيف، ولم يعد يهتم الكثيرون بصوت الجريدة، الحق لم يعد هذا الصوت



كرم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن

إذا كان امتلاك سيارة سيكون قريباً شيئاً من الماضي، فهل من الأهمية بمكان أن نسال عما إذا كانت قراءة الجريدة الورقية ستبقى فعلاً قائماً في المقاهي والمنازل؟ الأصح هل سيكون ثمة ما يمكن تسميته جريدة ورقية في المستقبل؟

ربما سيكون السؤال عن نوع السيارة التي كان يمتلكها جدد أكثر سهولة مما إذا كنت تتذكر شيئاً ما كان يسمى جريدة؟

هناك سؤال يمتلك أهميته أيضاً بالنسبة لجمهور اليوم أكثر من أي وقت مضى، بعد أن تناسلت الصحف دورها المفترض بالنسبة للمجتمع، لماذا يجب على الجمهور أن يهتم إذا بقيت تلك الصحف على قيد الحياة أم لا؟ نحتاج إلى خيال سينمائي ثلاثي الأبعاد من أجل إجابة مقنعة، فالمستقبل كليل بتحويل الأحلام إلى حقائق، لكنه أيضاً لا يبالي بما يحسب على الماضي، والجريدة ماضية في شكلها الورقي المألوف وكيف كان يتأبطها القراء الأوفياء ويتمتعون بقرعتها في صباح مشمس بمقهى الضاحية والبلدة، كل ذلك سيأخذ مساحة من أرشيف التاريخ الصحافي.



طور باحثون من معهد «ماساتشوستس» للتكنولوجيا برنامجا جديدا يعمل بتقنية الذكاء الاصطناعي لديه القدرة على كتابة قصص رعب قصيرة، من خلال معرفة مفاتيح الخوف البشري، والبرنامج الجديد يحمل اسم «شيلي». وقال أحد مطوري البرنامج إنه يستغرق وقتا قصيرا للحصول على الإلهام من مواد مختلفة، وبعدها يبدأ بكتابة قصص خاصة به.

@alarabonline

هاشتاغ يفصح الغفوة التي جلبتها الصحوة إلى السعودية

● #محمد_بن_سلمان_ينهي_الصحوة.. السعوديون يحتفلون على تويتر



مقارنات كثيرة متمثلة في شهادات شفاهية وصور ومقاطع فيديو شاهدة على حياة طبيعية كان يعيشها السعوديون قبل أن تنهيا "الصحوة".

الرياض - ضجّ موقع تويتر في السعودية بصور ومقاطع فيديو تقارن الوضع في البلاد قبل وبعد ما سمي بـ"الصحوة" أو ما أطلق عليه السعوديون تهكما "الغفوة" وتعني عهد سيطرة رجال الدين على الحياة العامة.

وتبرز الصور أوجه الحياة الطبيعية التي كانت تمارس في السعودية والتي اختفت في ما بعد، فظهر أطفال يمارسون الرياضة، ونساء متحررات في لباسهن وتنقلهن دون مضايقات، وطلبة يعزفون الموسيقى في الفصول الدراسية.

كما نشرت صورة تظهر فيها طالبات بننانير ملونة وعلق ناشرها "خريجات إحدى الجامعات الحجازية برفقة أساتذتهن عام 1971". وعلق مغرد "هذه كانت بلادي قبل أن يشوّهها المتشددون، كان يا زمان كنا مثل كل البلاد".

وقال معلق "معلومة تجهلها الأغلبية، قديما يسمح للمرأة الدخول إلى الملاعب وكانت المساواة أكثر وضوحا من الوقت الحاضر، وفي هذا الزمن تمنع طفلة من الدخول".

وانتشر على نطاق واسع هاشتاغ #محمد_بن_سلمان_ينهي_الصحوة إضافة إلى عدة هاشتاغات أخرى مثل #سندرم_التطرف. و#المملكة_تنفض_غبار_الماضي.

وكان رجل السعودية القوي، ولي العهد محمد بن سلمان، تعهد بقيادة سعودية معتدلة ومتحررة من الأفكار المتشددة حين قال "نحن فقط نعود إلى ما كنا عليه، الإسلام الوسطي المعتدل المنفتح على العالم وعلى جميع الأديان وعلى جميع التقاليد والشعوب"، مضيفا "70 بالمئة من الشعب السعودي أقل من 30 سنة، وبشكل صراحة لن نضيع 30 سنة من حياتنا في التعامل مع أي أفكار مدمرة، سوف ندمرها اليوم وفورا".

وفي كلام لآفت أراد الأمير الشاب أن يربط بين ما وصفه بـ"الأفكار المدمرة" والثورة الإيرانية. إذ قال إن هذه الأفكار بدأت تدخل السعودية في العام 1979 في إطار مشروع "صحوة" دينية.

وقال معلق "قبل السنة المشؤومة 1979 كانت تذاع حفلات أم كلثوم على القناة السعودية".

وعاد التلفزيون السعودي الرسمي، في وقت سابق من الشهر الجاري، لبث أغاني أم كلثوم عقب توقف استمر أكثر من 30

في المقابل استمات بعض المغردين في الدفاع عن الصحوة ومفرزاتها. وقال معلق "ليتنى أعرف واضع هذا الهاشتاغ المشبوه، أسعفونا يا خبراء تويتر لكن بالدليل القاطع الذي لا تلحقه أدنى شبهة".

فيما أجابه مغرد "المملكة_تنفض_غبار_الماضي، توقفنا أربعين سنة أنتجت تطرفا وإرهابا وقنوطا في الحياة وترويجا للجنة بقتل الأنفس!".

وأكد معلق "عجبي من دفاع بعض الناس عن طيف الصحوة وكانهم يدافعون عن الإسلام، ثم يقولون 'الإسلام أشمل من أن تدعيه جماعة، يخنقون بلدهم ويتنفسون خارجه'".

وقال مغرد يدعى راكان بن عقيل "نريد أن نعيش حياة طبيعية بعيدا عن الصحوة المتطرفة وأن نظهر سماحة ديننا

سنة من بث الأغاني النسائية على الشاشات السعودية الرسمية. وفي تغريدة على تويتر للقناة الثقافية السعودية ورد أنها ستعرض أغاني أم كلثوم أولا، على أن يتم عرض أغاني فيروز وأخريات في وقت لاحق.

وأكد آخر "قبل عام 1979 كان العالم يحب السعودية، وبعد هذا العام أردنا أن نكون إسلاميين فكرهنا الإسلاميون وغير الإسلاميين".

وقال مغرد "الكذابون في حياتنا هم تجار الدين الذين حرموا علينا كل شيء وحلوه لأنفسهم".

ووصف آخر ضمن هاشتاغ #المملكة_تنفض_غبار_الماضي، أجبروا جل الشعب على اتباع الصحوة، والثقافة السماعية التي تعتمد على ما يقوله الغير دون فحص حتما سندثر".

تحديث آخر إصدار

ووسطيته... قالها محمد بن سلمان لن نضيع 30 عاما من حياتنا في التعامل مع أي أفكار متطرفة".

واكد آخر "المجتمع تآذى كثيرا من جهل الصحوة ولكن زمنهم انتهى وأصبح المجتمع واعيا ومدركا، وحن الآن القضاء عليهم وعلى آثارهم وفورا".

فيما قال محمد زايد الألعي "لم تسلب الصحوة يوما عقلي ولا مبادئها ولكنها سلبت رزقي وحريتي، فمن ينصف جيلي المغبون التعيس".

وأجاب مغرد باسم يحيى آل زايد الألعي "سلبت الصحوة منك حريتك ولكنها سلبت منا حياة، نحن جبل بداية التسعينات من القرن الماضي لم نعرف الحياة سوى من نافذة الصحوة لم نملك شيئا قبله لنقارن به! خدعنا".

الدعاية الروسية محاصرة على تويتر

سان فرانسيسكو - حظر موقع التواصل الاجتماعي تويتر على حسابات وسيلتي الإعلام الروسيتين "روسيا اليوم" و"سبوتنيك" نشر أي مادة إعلانية مدفوعة للاشتباه بتدخل روسيا في الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016.

وأشارت إدارة الموقع الخميس على مدونتها الرسمية إلى أن القرار له "أثر فوري" و"يرتكز على التقييم الذي قمنا به حول الانتخابات الأميركية عام 2016 والنتيجة التي توصل إليها جهاز الاستخبارات الأميركي الذي أكد أن روسيا اليوم كما سبوتنيك حاولتا التدخل في الانتخابات لحساب الحكومة الروسية". وأكدت إدارة تويتر أن الوسلتين الإعلاميتين لا تزالان قادرتين على استخدام الموقع عبر تغريدات تقليدية.

وكشف مسؤول في موقع تويتر الشهر الماضي، لدى استجوابه من قبل لجنة في الكونغرس الأميركي تحقق في احتمال تدخل روسيا في الانتخابات الأميركية، أن روسيا اليوم "دفعت 274 ألف دولار على مواد إعلانية مصدرها الولايات المتحدة في 2016 .

ويمكن توجيه رسائل عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى جمهور محدد عبر تغريدات مدفوعة، تظهر على شريط تويتر لدى عدد من المستخدمين، حتى لو لم يكونوا من متابعي الحساب الذي أنفق لبث الإعلان.

وقالت إدارة الموقع إن حسابات روسيا اليوم الثلاثة "روجت لـ1823 تغريدة تستهدف بشكل مؤكد أو محتمل السوق الأميركية".

وردا على قرار تويتر، صرحت رئيسة تحرير روسيا اليوم مارغاريتا سيمونيان لوكالة "ريا نوفوتسي" الروسية "يجب أن اعترف بأنني لم أكن أفكر في أن الاستخبارات الأميركية تدير تويتر". وأضافت "إنه أمر مؤسف جدا".

واعترفت الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية أن الأمر "خطوة عدائية (...)" ناتجة عن ضغوط جزء من الإدارة الأميركية وجهاز الاستخبارات. ومن الطبيعي أن تكون هناك تدابير انتقامية".

وأست سبوتنيك من جهتها عبر موقعها الإلكتروني لقرار تويتر.

وقال السيناتور الروسي، إيغور تشيرنيشكو، إن قرار تويتر بحظر الإعلان عبر صفحات "سبوتنيك" و"آر تي"، يعد مظهرا من مظاهر "الضعف".

وأعلن السكرتير الصحافي للرئيس الروسي، دميتري بيسكوف، أن تويتر وقع ضحية أحكام مسبقة عميقة بحق وسائل الإعلام الروسية.

ووجه وابل من الانتقادات لمواقع التواصل الاجتماعي منذ أشهر عدة، بعد اتهامها بأنها استخدمت رغما عنها، كمنصة دعائية من قبل روسيا في الحملة الانتخابية التي أوصلت الجمهوري دونالد ترامب إلى البيت الأبيض.

هاشتاغ اليوم

ما الجملة التي تعودت التلظ بها

وقدم أدهم نصيحة:

@sapry194

جملة_متعود_تقولها، الحب بهدلة.

وأكدت مغردة:

@iih662

جملة_متعود_تقولها، للامانة متعودة على "اللعن" يعني كل شيء يصير معي لو حلو ألغن وأتمنى التخلص من هذه العادة أو أخفف منها الله يلعبها.

واعتربت أخرى:

@AliaaYahia4

جملة_متعود_تقولها، أنا حرة.

وفي نفس السياق غردت معلقة:

@sosan33382

جملة_متعود_تقولها، دائما لما أحس أنني منكسرة من الداخل أردت هذه الجملة لنفسي حتى لو الدمع في عيني "كوني قوية كما عهدتك".

وانتشرت تغريدات كثيرة تحمل جملا تحت على الصبر والقناعة.

وحرض بعض المغردين على تقديم نصيحة تحت المتفاعلين مع الهاشتاغ على استخدام الكلمة الطيبة. وجاء في حساب على تويتر:

@almaram99

الكلمات المزجة تصدر من أفواه البعض دون معرفة غايات الشخص وأهدافه وأحلامه، قس كلماتك قبل أن تصدرها للآخرين. #الكلمة الطيبة صدقة.

القاهرة - انتشر على موقع تويتر هاشتاغ #جملة_متعود_تقولها، تفاعل معه المغردون.

ويقول مراقبون إن أفكارنا تنعكس في أحاديثنا ثم توجهنا حسب ما تصطبغ به من إيجابية أو سلبية.

واختلفت ردود المغردين بين عبارات جيدة وأخرى سيئة تمنوا التخلص منها. كما احتوت بعض الردود على جمل رومانسية.

ومن العبارات المنتشرة قول أحدهم:

@korafi20

الله يسعدك #جملة_متعود_تقولها.

وانتشرت جمل أخرى عادية ترددها الفتيات مثل:

@ashraqat_s

جملة_متعود_تقولها، أنا جائعة.

وجاء في تغريدة أخرى:

@Teena169

جملة_متعود_تقولها، إن شاء الله سأبدأ دايت من الغد.

ومن الجمل الرومانسية المنتشرة قول مغردة:

@Aod100200

جملة_متعود_تقولها، أنا لحيبي وحبيبي إيلي؟ - ليتها بهذه البساطة يا فيروز.

وقال آخر:

@elzeeny1

جملة_متعود_تقولها، طول ما ينتفس بفضل أحبك هتوحشيني والله العظيم.

أبرز تغريدات العرب



Haunted2012

سمعتها تقول لاينتها "أخوك جوعان، قومي اطبخي له".
هكذا ينشأ الذكر على أنه سيّد، وتنشأ المرأة على أنها خادمتة، هكذا تتم صياغة دور المرأة وربطه بالطبخ.



najla_didon

*تونس
ميزانية وزارة الشؤون الدينية 105 مليارات بش يعملولنا طريق سيارة للجنة.



widad_nabi

لا مكان لنساء حزينات في هذا العصر هذا زمن نساء الفوتوشوب، الدمى المتشابهة، الخدود المرفوعة والعاطفة الملعبة منتهية الصلاحية.



GalalAmer

المجتمعات لا تتقدم بالموظفين الذين يخرجون في موعد الأتوبيس لكنها تتقدم بالمجانين الذين يخرجون عن السائد ويعملون على تغييره.



Reemmedhhat1

شتاء 2014: single
شتاء 2015: single
شتاء 2016: single
شتاء 2017: single
أهم شيء الثبات على المستوى.



mehyar201

*دروس في الحب
يكون الحب ساميا عندما يتجرد من المشروط، نحن لا نصنع الحب الخاص بنا (شروطنا، معاييرنا، ذوقنا) بل نغرق في تجارب اجتماعية مكررة.



mansour_daban

أطفالنا ملائكة..
ننظر إليهم نظرة سلبية ونتعامل معهم بجفاف لأننا سمحنا لضغوط الحياة أن تنعكس عليهم!
وهذا خطأ!



Sahar_Eldeeb

لم يمر وقت من قبل يتم فيه تقزيم وتحقير هذا الوطن وأبنائه عمدا كما يحدث الآن وكأنها سياسة عامة متفق عليها لكسر نفس وعزة وكرامة أي مواطن مصري.



تابعوا



francediplo_AR

الموقع الرسمي للخارجية الفرنسية.

تحقيق

قرية مصرية صغيرة تقضي على بطالة أهالي بزراعة الملوخية وتحل أزمة نقص المياه ببعث مشاريع لتصدير منتوجاتها.

الذهب الأخضر يقضي على أزمة البطالة في قرية مصرية

● أهالي جردو يعانون العالمية بزراعة «الملوخية» ● الإمارات وتونس ولبنان وإيطاليا واليونان من أكبر المستوردين



مشاركة نسائية

وسويسرا بالفعل بسعر أقل مما يدفعه المستوردون الآخرون لأهل القرية، أملا في نجاح مشروعهما مستقبلا وبسعر أعلى. وأضاف أحمد (25 عاما) لـ"العرب"، أنهما استطاعا الوصول إلى مستوردين في الخارج عن طريق شبكة الإنترنت، مؤكدا أنهما نجحا في أن يحوزا على ثقة أهل القرية، ويشتريا منهم محصول الملوخية ثم يقومان بتجهيز النبات بكافة المراحل السابقة، وصولا إلى مرحلة التصدير دون حاجة لأي وسيط.

وأوضح أن القرية صنعت سمعة عالمية في زراعة صناعة الملوخية وأصبحت ملوخية القرية مطلوبة من أشخاص يعيشون في الخارج، وأطلقوا عليها "ملوخية الفيومي" بعد أن قدمت جودة تفوق أي شركة أو مزرعة أخرى.

وطالب محمد حسن مدير مكتب بريد بالقرية، عشاق زراعة الملوخية ومسؤولي الري بالتدخل لحل أزمة المياه حتى لا تتحول جردو من قرية منتجة ونموذج إنتاجي، إلى قرية نمطية لا تعرف غير المحاصيل التقليدية التي يمكن أن تروى بمياه الصرف الصحي فتؤثر على صحة الإنسان والماشية.

وناشد حسن المسؤولين التدخل لإنقاذ قرية تعتمد على مساحة أرض محدودة لإنتاج تتعدى فوائده حدود القرية وتصل إلى خزانة الدولة، حال الاهتمام به. ومع أن العمل بالقرية بعيد عن أي مساعدات حكومية ويتم بجهود ذاتية للأهالي، فإن الحكومة المصرية أشادت مؤخرا بمشروعات القرية التي قضت على البطالة فيها ومن الممكن أن تكون بداية لحل أزمة البطالة المتشعبة.

وانه ورث هذا العمل حبا فيه. وقال "نعاني من نقص المياه التي يحتاجها النبات كما أن الطرقات المؤدية إلى القرية حالتها سيئة جدا ما يؤدي إلى هروب بعض المستوردين الذين باتون بالشاحنات الخاصة بهم لنقل الملوخية إلى القاهرة ومنها إلى الجمارك ثم تصديرها إلى الخارج".

ولفت إلى مسألة أخرى خاصة بالتصدير، هي أن شركات الاستيراد والتصدير تحقق ربحا مرتفعا من وراء هذا المشروع رغم أنها تأخذ النبات جاهزا معيا مقابل ثلاثة دولارات أميركية للطن الواحد، في الوقت الذي لا يتقاضى صاحب المشروع بالقرية سوى هامش ربح زهيد، وهو الذي ينفق على شراء المحصول من الأرض، ودفع أجور العمال، بما يعادل 75 بالمئة من الربح الكلي.

وأشار سعد إلى أن فكرة إنشاء شركة استيراد وتصدير للملوخية من أصحاب المشاريع أنفسهم بالقرية عملية صعبة جدا وتواجهها مشكلات كثيرة، على رأسها الوقوع في فخ النصب من قبل الوكلاء الذين سيتسلمون الملوخية في الخارج، وليس مضمونا أن يدفعوا مقابلها، إضافة إلى أنه في حالة أن أصبح البنك ضامنا وسيطا في عملية التصدير فسوف يتقاضى عمولة كبيرة أو فائدة بنكية تزيد من تقلص هامش الربح. ورغم المعوقات التي تواجه عملية تصدير أهل القرية للملوخية بأنفسهم إلى الخارج، إلا أن هناك شابين اجتهدا وعكفا على نيل 20 دورة تدريبية في كيفية التصدير والتعامل مع الزبون في الخارج حتى يمكنهما إجراء الصفقات بنجاح.

قال رجب أحمد، أحد أصحاب شركة التصدير الجديدة وهو حاصل على بكالوريوس تجارة، إن عمله مع شريكه بدأ منذ عام فقط، وصدرا إلى تركيا وألمانيا



وفرة وحرفية

وتبيع القرية الملوخية المجففة فقط، أما الخضراء الطازجة والتي تعبأ محفوظة في أكياس للطبخ السريع فليست من اختصاصهم، وتهم شركات تعبئة المواد الغذائية بالقاهرة. فاطمة فلاحه خمسينية تعمل في مشروع تجهيز الملوخية للتصدير، وهي تعيل أربعة أطفال يعمل معها اثنان منهم، مثلها في ذلك مثل فلاحات كثيرات بالقرية والقرى المجاورة حيث يقمن بإعالة أسرهن من المبالغ التي يحصلن عليها مقابل عملهن في المشروع، ويكون أجرهن اليومي حسب إنتاج كل منهن، لذا فإن للوقت حسبا لديهن.

قالت فاطمة لـ"العرب" وهي منهكة في تنقية كومة كبيرة أمامها من أوراق الملوخية الجافة من الحشائش، وصندوق من ورق الكرتون تضع فيه الملوخية، إنها تتقاضى عشرة جنيهات (نصف دولار تقريبا) عن الصندوق الواحد ما يوفر لها مبلغا شهريا كافيا لأسرتها، وهي العائل الوحيد لأسرتها بعد أن توفى زوجها، إنها تعمل بالمشروع منذ 3 سنوات وتقضي نحو 7 ساعات يوميا في العمل.

وأضافت "جاءت الملوخية علينا بكل خير، فلم تعد فقط طعاما نحبه ونجتمع عليه لتناوله، ولكنه مصدر رزق وباب للمال يوفر لنا حياة كريمة بعد أن كانت القرية في السابق تعج بالفقراء والشباب العاطل".

مشكلات كثيرة

تصدر الملوخية من جردو إلى العديد من الدول العربية، منها لبنان وتونس والإمارات، ودول أوروبية على رأسها ألمانيا وإيطاليا واليونان وتركيا، لكن القرية تواجه عدة مشاكل، أبرزها قلة حصص الفلاحين من مياه الري المخصصة من قبل المحافظة وعدم تهديد الطرقات المؤدية إليها.

وأوضح علي سعد صاحب أحد المشروعات لـ"العرب" أن أسرته تعمل في تجفيف وتجهيز الملوخية منذ عهود طويلة

الدولة الفاطمية في القرن الحادي عشر الميلادي، أصدر أمرا بتحريم أكل الملوخية على عامة الناس، وألا يأكلها إلا الأمراء والملوك فقط ويقال من هنا تمت تسميتها بالملوخية ثم حرفت إلى ملوخية.

دورة الزراعة

يوجد في قرية جردو أكثر من 26 مشروعا لتجفيف وتعبئة الملوخية، وقال عشري جاب الله أحد أصحاب تلك المشاريع، لـ"العرب"، إنه بدأ المشروع منذ أكثر من 25 عاما، ويوفر من خلاله الكثير من فرص العمل لأهل القرية والقرى المجاورة، مؤكدا أن ربح المشروع جيد من الناحية المادية.

ووقف جاب الله وسط قطعة أرض واسعة خلف منزله، مشيرا إلى أقباص من جريد النخل متراسة تجفف فوقها أوراق نبات الملوخية الخضراء، وتستغرق عملية التجفيف أربعة أيام على أقصى تقدير.

ولفت إلى أن زراعة الملوخية تبقى بالحقل 70 يوما وتتميز ورقة النبات بحجمها الكبير، ويسمى هذا النوع بـ"الملوخية الصعيدية"، وهذا النوع مطلوب للتصدير إلى الخارج، وهو يختلف عن الملوخية العادية ذات الحجم الصغير والشائع استخدامه في مصر.

ولا يحتاج المشروع أكثر من قطعة أرض توضع بها أقباص مصنوعة من جريد النخل ثم توزع أوراق الملوخية الخضراء بعد عملية زرع أوراقها عن أفرع النبات، وتسمى بعملية "التقطيف" والتي تقوم بها النساء، ثم تترك أربعة أيام لتجف، ومخزن صغير يكون غالبا عند مدخل بيت ريفي تجتمع فيه النساء لتتخفيف أوراق الملوخية الجافة من الحشائش.

وتأتي بعدها مرحلة تعبئة أوراق الملوخية الجافة بحسب الوزن الذي يطلبه المستورد، وتبدأ من 5 كيلوغرامات، ثم كيلوغرامين، وهناك عبوة نصف الكيلوغرام، انتهاء بعبوة 200 غرام.

يتعامل المصريون مع الملوخية باعتبارها طعاما له مكانته الخاصة بسبب طعمه الفريد حتى أنهم أطلقوا عليها لقب "التشريفية"، وزادت مكانتها مؤخرا عند أهالي قرية جردو بالفيوم (جنوب غرب القاهرة) بعد أن استطاع أهالي القرية التخصص في زراعتها والقضاء على البطالة وتصدير المحصول إلى دول كثيرة.

نجوى درديري

تصوير محمد حسنين

□ الفيوم (مصر) – تقع على بعد مئة كيلومتر من القاهرة وفي قلب محافظة الفيوم التي طالما عُرفت بارتفاع نسب البطالة والفقر فيها، قرية جردو الصغيرة ذات الـ79 ألف نسمة، كايقونة متوهجة بين القرى المجاورة بعد أن أصبحت بلا بطالة وتخصص سكانها في زراعة وتصدير نبات الملوخية.

ولا تختلف جردو للوهلة الأولى عن غيرها من قرى الفيوم؛ بيوت صنعت من طوب أحمر ولبن، وطرقات متعرجة لم تأسس برفيق، تسير حذوها قنوات وترع مائية تسقي أراضيها الخضراء الشاسعة. وعند الإقتراب من القرية تسدو الملامح متغيرة؛ حقول مزروعة بنوع واحد من النبات قد تشابهت في أركان القرية وحول البيوت، وكل من فيها يعمل بلا هوادة، النساء يجلسن متجاورات ويقطفن الزرع، والرجال بحرثون الأرض والأطفال والشباب يتسلقون أماكن عالية لتجفيف أوراق الملوخية.

وبيلغ سعر طن الملوخية أو "الذهب الأخضر" كما يحلو لأهل القرية أن يطلقوا عليها، ثلاثة آلاف دولار أميركي.

ويسر مشروع زراعة الملوخية دخلا كبيرا على أهل القرية، التي يعمل فيها نحو 60 بالمئة من نساءها في "التقطيف"، أي فصل أوراق النبات عن الساق، ثم التجفيف، والتعبئة.

أما الرجال والأطفال فدورهم يقتصر على زراعة النبات بالحقول بدءا من منتصف شهر أبريل وحتى منتصف أكتوبر، ثم يتم جمع المحصول عن طريق آلة حادة تسمى "المحش"، ينقل بعد ذلك من الحقول إلى مرحلة التجفيف ليتم تحويله إلى المخازن لتتخلفه من الشوائب وتعبئته في أكياس بلاستيكية مقسمة حسب الوزن، توضع في صناديق من ورق الكرتون، ومن ثم إلى السيارات المخصصة لعملية التصدير وتعرف لديهم بـ"الكونترات".

اشتهرت مصر بزراعة نبات الملوخية منذ زمن طويل، وعُرف في مصر القديمة ورسمه الفرعون على جدران معابدهم، فاسم الملوخية مشتق من كلمة "منوح" أو "منح"، وهي فرعونية الأصل ثم تحولت في اللغة القبطية إلى "مولوكيا".

وتقول بعض المصادر التاريخية إن الحاكم بامر الله، الذي حكم مصر في عهد

مبادرات جزائرية اتخذت من موقع فيسبوك منصة افتراضية لنشر الوعي بأهمية المحافظة على البيئة والغابات والعمل على إيجاد الحلول لبعض المشاكل البيئية التي تشهده صورة محافظة وهران، وقد لقيت تجاوبا وتفاعلا كبيرين من النشطاء وتمكنت من استقطاب الكثير من الزائرين الذين أظهروا اهتماما على أرض الواقع.

أنه يتعين على مكاتب النظافة والقطاعات الحضرية التابعة لمحافظة وهران فتح صفحات لها عبر الإنترنت لإعلام المواطنين حتى على تغيير مواعيد جمع القمامة.

وتشهد صفحات فيسبوك الرامية إلى خدمة البيئة وتحسين المحيط من أجل رفاهية وهران، تفاعلا كبيرا وسريعا من قبل النشطاء، عندما تعرض صور من الفيديو حول بعض المشاكل البيئية بحي من أحياء وهران أو نشر مقالات أو تعليقات عن تصرفات تشهده صورة المحافظة، كالرمي العشوائي للقمامات أو ردم النفايات التي لها انعكاسات سلبية على بعض المواقع الطبيعية المحمية أو نشر سلوك بيئي واع يخدم المجتمع للاقتداء به.

وجاءت من هذا المنطلق مبادرات الشبكة الخضراء والمؤسسة العمومية لتسيير مراكز الردم التقني للنفايات اللتان تحرضان من خلال صفحاتهما على نشر الوعي البيئي لدى نشطاء في الفيسبوك بمختلف شرائحهم الاجتماعية وفئاتهم العمرية، حيث يعرب الكثير في تعليقاتهم عن إعجابهم بالصفحة ويعملون على نشر الصور التحسيسية ونداءات التوعية بأهمية المحافظة على البيئة والتطوع في حملات التنظيف.

وتصب الحوارات والنقاشات التي تجري عبر هذه المنصات الافتراضية جميعها، في مجال البحث عن السبل الكفيلة لارتفاع بمحافظه وهران إلى مصاف الحواضر

على الطبيعة" المنظمة في مارس الماضي بالتعاون مع المحافظة الولائية للغابات. كما تعد هذه الصفحة فرصة للاطلاع على مختلف الأنشطة المبرمجة من قبل الشبكة الخضراء في مجال حماية الغابات من الحرائق، حسبما ذكره منسق هذه الشبكة، لافتا إلى أن "عدد الحرائق عرف انخفاضا خلال 2016 مقارنة مع سنة 2015 وذلك بفضل تكاثف الجهود في نشر الوعي لدى محبي الطبيعة والنزهات للحفاظ على هذه الثروة الاقتصادية والسياحية".

ووفقا لأمينة المغربي المكلفة بالفرز الانتقائي والاسترجاع، أصبحت مسألة فرز النفايات قبل جمعها ورميها تلقى صدق كبيرا من قبل المواطنين والمتعاملين الاقتصاديين والمؤسسات المختصة في مجال الرسكلة والاسترجاع بعد استحداث صفحة فيسبوك للمؤسسة العمومية لتسيير مراكز الردم التقني للنفايات. وأضافت أنه بفضل نداءات الفرز والانتقاء للنفايات التي تطلقها الصفحة الافتراضية للمؤسسة تمكنت من جلب 650 زبونا من مؤسسات اقتصادية ومؤسسات تربوية التي أصبح لها وعي كبير بأهمية جمع النفايات وفرزها من أجل تجميعها.

وأكدت شلال دليله، مديرة المؤسسة العمومية لتسيير مراكز الردم التقني للنفايات بوهران أن "المؤسسة تعمل على تطوير استعمال وسائل الاتصال على غرار فيسبوك لتوعية المواطنين حول أهمية رسكلة النفايات والشرح للمواطنين مسألة تجميعها"، مضيفة "من واجبا جميعا تجنيد الجهود لغرس ثقافة بيئية والعمل على تغيير الذهنيات حول نظرتهم إلى أهمية النفايات التي تعتبر ثروة اقتصادية وخلاقة لمناصب الشغل".

تضم أكثر من 50 جمعية فاعلة في المجال ومجموعات تطوعية والمجتمع المدني، إلى نشر الوعي البيئي والعمل على إيجاد الحلول لبعض المشاكل البيئية التي تشهده صورة وهران على حد تعبير منسق هذه الشبكة. واستقطبت الصفحة التي استحدثت منذ قرابة سنتين الكثير من المعجبين، حيث وصل عددهم في ظرف أسبوع واحد إلى أكثر من 100 ألف زائر من مختلف شرائح المجتمع والفئات العمرية للمشاركة في تظاهرة "نعالوا نحافظ



النظافة أول خطوة للارتقاء

استخدمت القفازات منذ وقت طويل لحماية اليدين أثناء الغسل والتنظيف، لكن يمكن استخدامها أيضاً لإزالة شعر ووبر الحيوانات عن الأرائك أو فرش السيارة، ففرك هذه القفازات على الفرش يولد الاحتكاك اللازم لإزالة الشعر.



الصحة الجنسية والحقوق الإنجابية مرتبطتان بعدم المساواة

● 84 مليون عملية إجهاض سنويا حول العالم ● أمهات خارج قوة العمل لأنهن غير محميات من التمييز



أمل في الوصول الى حياة أفضل

وتطلعتهن والعيش على قدم المساواة مع الرجال، إلى جانب توسيع فرص الحصول على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية مثل: الوفاء بكافة الالتزامات والواجبات تجاه حقوق الإنسان المتفق عليها في المعاهدات والاتفاقيات الدولية. وتحطيم الحواجز التي تحول دون وصول الشابات إلى معلومات وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية. بالإضافة إلى توصيل الرعاية الضرورية والمتكّزة للحياة، الخاصة بمرحلة ما قبل الولادة وما بعدها، للنساء الأكثر فقرا. والوفاء بكافة الاحتياجات لتنظيم الأسرة التي لم يتم تلبيتها، وإعطاء الأولوية للنساء في الـ40 في المئة الأكثر فقرا من الأسر. وتوفير الأرضية لحماية اجتماعية شاملة، توفر الدخل الأساسي الآمن وتغطي الخدمات الأساسية، بما فيها الاستحقاقات والدعم المتعلقين بالأمومة. ودعم خدمات رعاية الطفولة. لتمكين النساء من دخول القوة العاملة المأجورة. وتبنّي سياسات تقدمية تهدف إلى تسريع وتيرة زيادة الدخل بين الـ40 في المئة الأكثر فقرا، بما في ذلك عن طريق زيادة الاستثمارات في رأس المال البشري، في الفتيات والأمهات.

مشاركة النساء في قوة العمل، كما هو الحال بالنسبة لإجازة الأمومة والأبوة، وغيرها من الخيارات التي توفر المرونة للوالدين. وأظهر التقرير أن 43 بالمئة من حالات الحمل في الدول النامية هي حالات حمل غير مرغوب فيها، حيث يسجل في هذه الدول وبشكل سنوي 89 مليون حالة حمل غير مرغوب فيها، و30 مليون حالة ولادة غير مخطط لها، و84 مليون عملية إجهاض، و10 ملايين حالة إسقاط حمل، و مليون وفاة للمواليد. وأكد على أن الفتيات المراهقات لا زلن صغيرات على الحمل، فمن بين 10 حالة ولادة بينهن 9 حالات منها تحدث نتيجة لعلاقة زوجية، وتشكل الفتيات دون عمر 15 عاما حوالي 1.1 مليون حالة من أصل 7.3 مليون حالة ولادة لمراهقات دون سن 18 عاما سنويا في الدول النامية. وتحدث 95 بالمئة من حالات الولادة للمراهقات في الدول النامية، كما تزداد حالات الولادة لدى المراهقات في الأرياف وحينما تكون المراهقات أشد فقرا وأقل تعليما. واختتم التقرير بعدد من الإجراءات التي من شأنها معالجة أوجه عدم المساواة التي تحول دون نيل النساء وخاصة الفقيرات لحقوقهن

العديد من الدول في إقصاء النساء عن القوى العاملة باجر، فمن أصل 173 نظاما شملها التقرير، فإن 46 نظاما يفتقر إلى قوانين خاصة بالعنف الأسري. إضافة إلى أن الفجوة في الأجور بين الجنسين التي تؤدي إلى انخفاض مداخيل النساء، ويؤدي عدم المساواة بين الجنسين في مجال التعليم إلى انخفاض آخر في مداخيل النساء، وبالتالي الخروج من سوق العمل قسرا. وتواجه النساء قائمة طويلة من المساوئ في مكان العمل. فهن يواجهن من العقبات أمام وصولهن للوظائف مرتفعة الأجر أكثر مما يواجهه الرجال على سبيل المثال. وعندما تجب النساء، يكون من المرجح أن يواجهن "عقوبة على أومتهن"، حيث يحصلن على أجر أقل من نظيراتهن اللاتي ليس لديهن أطفالا. ويطاح بكثير من الأمهات خارج قوة العمل تماما لأنهن غير محميات من التمييز، فهن يفتقرن لإجازة الأمومة أو لا يحصلن على رعاية الطفولة مسورة التكلفة. وثمة إجراءات يمكن أن تساعد على بقاء النساء في مكان العمل. فعلى سبيل المثال، تعزيز رعاية الطفولة ذات التكلفة المعقولة

تسهم الرعاية بالصحة الجنسية والإنجابية بما هو أكبر بكثير من مجرد الحفاظ على صحة النساء والفتيات. فهي تمكنهن من أن يصبحن سيدات متعلّقات وعاملات. ومع هذا، فالقوانين والأعراف التمييزية والفجوات في الرعاية الصحية تمنع الكثيرات من الحصول على هذه الخدمات أو حتى المعلومات عن هذه الخدمات، بحسب صندوق الأمم المتحدة للسكان

هذه الوفيات عن طريق إتاحة إمدادات تنظيم الأسرة، التي تحوّل دون حالات الحمل غير المقصود في البيئات الخطرة، مع توفير الإمدادات الخاصة بالصحة الإنجابية. كما أن الإمدادات الخاصة برعاية الناجيات من العنف الجنسي - مثل وسائل منع الحمل الطارئة والأدوية اللازمة لمنع انتقال فيروس نقص المناعة البشرية - هي أيضا أمور بالغة الأهمية. وقال مارك لوكوك، رئيس مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية موضحا "تتعرض النساء والفتيات للهجوم أثناء فرارهن وأثناء سعيهن للحصول على الحماية، وأثناء جلبهن للماء أو إحضار الطعام، بل وحتى أثناء استخدامهن لدورات المياه في المخيمات التي يلتصقن فيها بالحماية".

وكشف تقرير حالة سكان العالم 2017 اتساع الفجوات في الثروات بشكل متسارع في العالم، حيث يكافح المليارات من البشر في القاع، ويعانون من حرمان لحقوقهم الإنسانية ويفتقدون للأمل في الوصول إلى حياة أفضل. وأضاف التقرير أن الأبعاد المرتبطة بعدم المساواة بين الجنسين ومنها عدم المساواة في الوصول إلى الصحة والحقوق الجنسية والصحية لم تحظ بالاهتمام المطلوب، مما يبيقي على الكثير من النساء والفتيات مقيدات ويعانين من الفقر وضعف الإمكانات والحقوق الإنسانية الضائعة والقدرات المهورة. وأشار إلى أن 179 حكومة من دول العالم اتفقت خلال المؤتمر الدولي للسكان والتنمية عام 1994 على أن الصحة الإنجابية هي حق إنساني عالمي، فجميع النساء والفتيات الحق في امتلاك المعلومات والقدرة والوسائل الضرورية واللازمة ليقررن متى يصبحن حوامل، وكم مرة يرين ذلك. وقال إن احتمال ولادة النساء دون مساعدة أعلى بكثير في الدول الخمس الأشد فقرا مما هو الحال لدى النساء اللاتي ينتمين إلى الدول الخمس الأكثر ثراء في الدول النامية، وهي الدول التي تعاني فيها 12.8 مليون فتاة مراهقة من عدم تلبية حاجاتهن إلى وسائل تنظيم الأسرة. وتساهم تشريعات

نيويورك - أصدر صندوق الأمم المتحدة للسكان تقريرا جديدا بعنوان "عالم منقسم: الصحة والحقوق الإنجابية في زمن عدم المساواة" أظهر فيه العلاقة الترابطية بين الصحة الإنجابية وعدم المساواة في الوضع الاقتصادي.

أكد التقرير أن عدم المساواة في الصحة الإنجابية يتأثر بشكل كبير بنوعية النظام الصحي وإمكانية الوصول إليه وكذلك بعدم المساواة بين الجنسين، بما يؤدي إلى عدم تمكن المرأة من العناية بصحتها الجنسية والإنجابية. وأشار إلى أن التغلب على تلك العقبات ومعالجة عدم المساواة بين الجنسين هي من الأمور الحاسمة للحد من أوجه عدم المساواة في الصحة الجنسية والإنجابية وبالتالي إحراز تقدم في الحد من أوجه التفاوت الاقتصادي.

وتقول ناتاليا كانم، المديرة التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان، في هذا الشأن "إن المرأة التي لا تستطيع التمتع بصحتها وحقوقها الإنجابية لن تكون قادرة على التمتع بنصيب عادل في الاقتصاد". وتضيف ناتاليا كانم "يجب ألا تكون هناك علاقة بين الثراء وإمكانية تمتع المرأة أو الفتاة بصحتها وحقوقها الإنجابية. هذه هي النقطة التي أكد عليها تقرير حالة السكان في العالم لعام 2017 والتي تتمثل في ضرورة إنهاء عدم المساواة". وقالت كانيم في فعالية عُقدت مؤخرا بالجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك "إن المخاطر التي تواجهها النساء والفتيات كبيرة بصورة غير متناسبة بينما الخدمات والدعم المتوفران لهن قليلان بشكل غير متناسب"، وأكد ممثلو الحكومات والشركاء في المجال الإنساني من جديد على أهمية توفير إمدادات الصحة الإنجابية في الأزمات الإنسانية.

وأضافت "في مثل تلك الظروف، تتعرض الحياة للخطر وتتحطم الأحلام وتصبح الكرامة والسلامة في خطر". وتحدث نحو 60 بالمئة من وفيات الولادة التي يمكن تلافيها في العالم في حالات الأزمات والهشاشة. ويمكن منع العديد من

جمال

الجزر مفتاح صحة وجمال بشرتك

أفادت مجلة "إن ستايل" الألمانية بأن الجزر يعد بمثابة مفتاح صحة وجمال البشرة؛ حيث إنه غني بمادة البيتا كاروتين، التي تتحول في الجسم إلى فيتامين A، الذي يتمتع بأهمية كبيرة لتجدد الخلايا. وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال في موقعها على الإنترنت أن الجزر يزخر أيضا بمضادات الأكسدة، التي تحارب ما يعرف بالجذور الحرة "Free Radicals"، التي تعد سببا رئيسيا للشيخوخة والتجاعيد، والتي تنشأ مثلا بسبب الأشعة فوق البنفسجية وتلوث الهواء. وبناء على ذلك، فإن الجزر يحمي البشرة من التجاعيد والبقع الصبغية الناجمة عن أشعة الشمس. وللاستفادة من هذه المزايا الصحية والجمالية يُفضل تناول عصير الجزر صباحا، مع إضافة القليل من زيت الزيتون إليه؛ نظرا لأن الزيت يساعد الجسم على امتصاص الفيتامينات القابلة للذوبان في الدهون. وكبدل، يمكن أيضا استعمال كريمات الوجه المحتوية على الجزر؛ فبذلك يصل فيتامين A إلى البشرة بشكل مباشر.



يستيقظون في ساعات الفجر الأولى بانتظام للجلوس أمام الكمبيوتر في غرف نومهم، وأنه لا توجد أي رقابة من أبائهم على ذلك. وتنبه مختصون إلى أن وجود نقاشات بين أفراد الأسرة حول الأخطار المحتملة على الإنترنت سيكون له دور فعال في حماية الأطفال. وبالنسبة للمعلمين والمدارس، نُبِّهوا إلى الحاجة الماسة لمزيد من التدريب حول سلامة الإنترنت بالنسبة للطلاب والمدرسين والآباء.

كما حذروا من المخاطر الجنسية المحدّدة بالأطفال على الإنترنت، ومن الدعايات التي تخلفها الأفلام الإباحية في دماغ الشباب.

ودون تأثير من الوالدين أو المدرسة بسبب التعامل المنفرد مع وسائط الاتصال بالإنترنت". وأظهرت الدراسة أن أكثر من 50 بالمئة من الأطفال والشباب لم يتحدثوا إلى أحد عن المصادفة الأولى لهم مع مواد إباحية على الإنترنت، بينما تحدث عن ذلك 4 بالمئة فقط مع مدرسيهم أو آبائهم. وأكدت دراسات حديثة أن 93 بالمئة من الفتيان و62 بالمئة من الفتيات دون الثامنة عشرة تعرضوا لمواد إباحية على الإنترنت. وقالت إن حوالي 26 شخصية كارتونية محببة إلى الأطفال تستغل لاصطيادهم إلى المواقع الجنسية. كما ذكرت أن نسبة كبيرة من الأطفال

المصادفات كانت على نحو غير مقصود. وقال بنز فوغلزراغ من جامعة هوهنهايم "60 بالمئة من الفتيات اللاتي شملتهن الدراسة ذكرن أنهن صادفن مواد إباحية على الإنترنت دون قصد، بينما بلغت النسبة بين الفتيان 37 بالمئة فقط". وأشارت الدراسة إلى أن أول مصادفة لمواد إباحية على الإنترنت حدثت للذين شملتهم الدراسة في سن 14.2 عام في المتوسط، وفي سن 12.7 عام بالنسبة للفئة العمرية بين 14 و15 عاما.

وقال نورستن كفانت من معهد علوم الاتصالات بجامعة مونستر "يُضطر الأطفال والمراهقون للتعامل مع هذه المواد بمفردهم

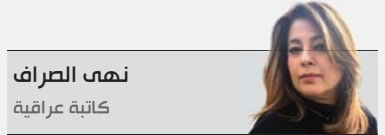
شوتوغارت (ألمانيا) - كشفت دراسة ألمانية أن الأطفال والمراهقين غالبا ما يصادفون دون قصد مواد إباحية على الإنترنت. وأظهرت الدراسة التي شنتها جامعتا هوهنهايم ومونستر الألمانيان مؤخرا في شتوتغارت أن نحو 50 بالمئة من الذين شملتهم الدراسة ذكروا أنهم رأوا "مواد بالغة الإباحية" على الإنترنت. واستندت الدراسة إلى استبيان شمل 1048 فردا تتراوح أعمارهم بين 14 و20 عاما. وبلغت نسبة من صادفوا مواد بالغة الإباحية على الإنترنت في الفئة العمرية بين 14 و15 عاما نحو الثلث. وبحسب الدراسة، فإن نحو 50 بالمئة من

التصالح مع الموت

الرسوم المتحركة التي تنتجها شركة "ديزني"، والتي تكون بموت الشخصيات الكارتونية في مشاهد مهيبية ومحفزة لدموع الصغار الذين يقبعون بقهر ويأس خلف الشاشة القضية. ويرى علماء النفس أن هذه القصص قد تكون مناسبة جيدة للوالدين لمناقشة قضايا ممر الموت، مع صغارهم لجعلهم يتقبلونها كحقيقة ولكن بأسلوب مخفف، في حين أن فكرة تأجيل الحديث مع الأطفال عن هذه الحقيقة المهمة لا يبدو أسلوبا ناجحا، لأنهم قد يتعرضون لصدمة كبيرة إذا ما واجهوا موت أحد الأشخاص المقربين منهم في الواقع وهو أمر وارد حدوثه.

موضوع الموت فكرة مكررة يستخدمها منتجو أفلام الرسوم المتحركة بكثرة، وهي فرصة جيدة لمناقشة قضايا نهاية العمر وملابساتها مع الصغار ومن شأن هذا أن يعزز نجيبتهم في الحياة ويجعل منهم أشخاصا بالغين بشخصية قوية، حيث أن

لن تتابع مجدداً أي مسلسل كارتون على التلفزيون وبأن ما حدث لبطلة المسلسل الأخير الذي تابعتة كان فوق طاقتها على التصديق، فقد ماتت من دون أن تعثر على أمها! كانت هذه القصة الغريبة تسليتنا المفضلة لبقية العام الدراسي، تبادلنا عنها الطرف والضحكات المبتورة، خوفاً من أن نسمعنا صاحبة القصة وينزف جرحها النفسي مجدداً. بعد مرور أيام قصيرة عادت زميلتنا إلى مرحها وابتسامتها ولا أعرف كيف كانت تقضي أوقات فراغها بعد ذلك، ومدى التزامها بالوعد الذي قطعته على نفسها من يديري، ربما عادت إلى شغفها بأفلام الكارتون وشيعت العديد من بطلات وأبطال القصص إلى مثواهم الأخير، وهذا قد يعني بأنها تصالحت مع الموت ولو إلى حين! التصالح مع الموت؛ هذه النتيجة خرج بها علماء نفس أميركيون مؤخراً، بعد أن رصدوا نهايات بعض أبطال قصص أفلام



نهى الصراف كاتبة عراقية

لا في سن صغيرة، ربما في السنة الأخيرة من المدرسة الابتدائية، غابت زميلتي عن المدرسة يومين متتاليين وكانت هذه مفاجأة كبيرة للجميع؛ إذ أنها لم تفعلها من قبل فقد كانت تلميذة ملتزمة ومجدة ونادرا ما تتغيب حتى في أشد حالات مرضها. عندما حضرت في اليوم الثالث، كانت ملامحها غائمة وعيناها متورمتين وفيهما أثر واضح لساعات طويلة من البكاء، وكانت هذه مفاجأة ثانية، فلماذا يا ترى تقع في المنزل ثم تعود بكل هذا الحزن والذبول؟ حاولت المعلمة معرفة سبب الغياب والحزن لكن الفتاة اكتفت بالصمت. في اليوم التالي، وبعد أن هدأت أحزانها، هيمست الفتاة إلى صديقتها، أثناء فرصة الاستراحة بين الدرس الثاني والثالث، بأنها



«الفريق بشكل عام لديه تركيز كبير خلال الفترة الأخيرة. أننا أجتهد وإن كانت هناك فرصة للانضمام إلى المنتخب في الفترة المقبلة والذهاب إلى كأس العالم فأننا جاهز».

محمود عبدالرازق "شيكابالا"

لاعب الرائد السعودي

«مباراة الإياب أمام الجيش الملكي لن تكون سهلة، رغم النتيجة الإيجابية التي سجلناها، لكننا لا نريد تضيق الفرصة بلوغ النهائي، خاصة أنني أتمنى الفوز بالكأس مع الرجاء البيضاوي».

عبدالرحيم الشاكير

لاعب نادي الرجاء البيضاوي



رياضة

الحلم الأفريقي يراود الأهلي المصري والوداد البيضاوي

● رجال البدري يسعون لترويض النجمة القارية التاسعة ● أبناء عمومة يطمحون إلى إعادة اللقب بعد غياب 18 عاما



مرور صعب

بضیافة النجم الساحلي (خسر الأهلي 1-2)، حيث أضاع فرصا عدة. وعلى الرغم من الانتقادات الواسعة التي بدأت توجه له، دافع مدرب الأهلي حسام البدري عن لاعبه الشاب، مشددا على أنه يشكل إضافة مثالية للنادي الذي يحتاج إلى سرعة تحركاته وقدرته أمام الـمرمى.

المصري، حيث سطع نجمه واستقطب عروضاً للاحتراق. في صيف 2017 اختار الأهلي المصري في صفقة قدرت بنحو 1.2 مليون يورو، بعدما رفض عرضاً عدة، منها الوداد. اتت بدايات أزارو مع الأهلي مخيبة، سواء على صعيد الدوري المحلي أو في دوري أبطال أفريقيا، لا سيما في ذهاب نصف النهائي

إننا قادرون على الصمود أمامهم. لن أجري تغييرات كثيرة في التشكيل ولكن سأعتمد على التوازن الدفاعي والهجومي».

أزارو تحت المجهر

يدخل الأهلي المصري هذا النهائي، شاهرا مغربيا كابرز سلاح له في مواجهة الوداد: وليد أزارو، المهاجم الذي قاده إلى النهائي بـ"هاتريك" في مرمرى النجم الساحلي التونسي. أسكت أزارو المولود في أغادير بجنوب المغرب، منتقديه بعد أدائه في نصف النهائي، والذي وضع حدا لصوم عن التهديد استمر لأسابيع.

وحولت الصحف المصرية انتقاداتها السابقة لأزارو إلى مديح للاعب "سريع"، "قوي"، و"ديناميكي". في الأسابيع الماضية، فتحت أيضا أمام اللاعب أبواب المنتخب المغربي، بعدما سجل في مباراته الدولية الأولى ثلاثة أهداف في مرمرى منتخب ليبييريا خلال مباراة مع منتخب اللاعبين المحليين. ونشأ المهاجم مع نادي أدرار سوس، وبرز في نادي الدفاع الحسني الجديدي

يخوض الأهلي المصري والوداد البيضاوي المغربي السبب ذهاب الدور النهائي لدوري أبطال أفريقيا في كرة القدم. في ما يأتي عرض لأداء الفريقين واستعداداتهما للمباراة الثالثة بينهما هذا الموسم، بعدما تبادلا الفوز بالنتيجة نفسها (2-0) في الدور ثمن النهائي.

عن خزائنه منذ أربعة أعوام، في استغلال مؤازرة عاملي الأرض والجمهور للإجهاد على آمال منافسه المغربي مبكرا، خاصة بعدما سمحت السلطات المصرية بحضور 50 ألف متفرج للقاء.

إعادة اللقب

من جانبه، يأمل الوداد في إعادة اللقب الأفريقي إلى خزائن الأندية المغربية مجددا، بعد غياب دام 18 عاما. ومنذ تتويج الرجاء البيضاوي بالبطولة عام 1999 على حساب الترجي التونسي لم تغلح الفرق المغربية في الوقوف مرة أخرى على منصة التتويج الأفريقية.

ويطمح الوداد، الذي يخوض النهائي الثالث في تاريخه بدوري الأبطال والأول منذ عام 2011، في وضع حد لنتائجه المخيبة خارج ملعبه في النسخة الحالية للبطولة. ولم يحقق الوداد، الذي توج باللقب عام 1992، سوى انتصار وحيد فقط في المسابقة هذا العام، وذلك عندما تغلب على مضيقه القطن الكامروني بهدفين نظيفين خلال مرحلة المجموعات.

وخلال ستة لقاءات خاضها الوداد خارج ملعبه بالبطولة هذا العام، تلقى الفريق المغربي أربع هزائم. فيما حقق تعادلا وحيدا وفوزا بتيهما، وهو ما يعكس حجم الارتفاع الذي يعاني منه الفريق عندما يخوض مبارياته بعيدا عن جماهيره.

ويسود الحذر صفوف الفريق المغربي، خصوصا أنه يدرك قوة منافسه الذي واجهه في مناسبتين هذا الموسم. ويضع مدربه حسين عمومة في حساباته هاتين المواجهتين بالإضافة إلى النكسة التي تعرض لها الفريق الموسم الماضي بقيادة سلفه الوزير جون توشاك، عندما خسر أمام الزمالك المصري 4-0 على ملعب برج العرب نفسه في ذهاب دور الأربعة للمسابقة، وودعها رغم فوزه 2-5 إيابا.

وقال عمومة "لأعوب الوداد اكتسبوا الخبرة الكافية لمواجهة عملاق الأندية المصرية في النهائي الأكبر في القارة السمراء"، مضيفا أن فريقيه "سينذل قصارى جهده وسيقاتل من أجل تحقيق نتيجة إيجابية، ومن أجل تحقيق حلم الحصول على لقب دوري أبطال أفريقيا الغائب عن خزائن النادي منذ أكثر من 25 عاما". وتابع "على الرغم من سداسية الأهلي أمام النجم إلا

خمس وقائع تاريخية في دوري الأبطال

- حقق نادي مولودية الجزائر أبرز عودة في الدور النهائي، بفوزه 3-0 على حافيا كوناكري الغيني في الإياب بعد تأخره بالنتيجة نفسها ذهابا، وأحرز اللقب بركلات الترجيح عام 1976.
- حقق مازيمبي الكونغولي أكبر هامش فوز في مباراة نهائية، بتغلبه على النجم التوغولي 5-0 عام 1968، وبالنتيجة نفسها على الترجي التونسي في 2010.
- حقق النجم التونسي أكبر مفاجأة في الدور النهائي، بإسقاطه الأهلي بنتيجة 3-1 بعد تعادلهما ذهابا سلبا عام 2007.

القاهرة - في ما يأتي خمس وقائع تاريخية عن نهائي دوري أبطال في كرة القدم: يحمل النادي الأفريقي التونسي الرقم القياسي في عدد الأهداف بمباراة نهائية، بتسجيله ستة في ذهاب نهائي 1991 على حساب فيلا الأوغندي، في مباراة انتهت بنتيجة 2-6.

● حقق نادي كانون ياوندي الكاميروني أبرز نتيجة لفريق خارج أرضه في الدور النهائي، بفوزه على بيليمبا من جمهورية الكونغو الديمقراطية بنتيجة 3-0 في كينشاسا عام 1980.

اتحاد الكرة المصري ينتصر في معركته مع وزارة الرياضة

بين مؤيد ومعارض؛ فالبعض يرى ما حدث اختراقا سافرا للقانون، والبعض الآخر بدا متعاطفا مع مجلس أبورية مستشهدا بأن في عهده صعد منتخب الفراعنة إلى كأس العالم 2018 بروسيا، بعد غياب دام 27 عاما.

فتحت الأزمة المجال أمام البعض لاستغلال الصعود إلى المونديال استغلالا خاطئا، وهو السلاح الذي استخدم أيضا مع فزاعة التدخل الحكومي. وقال عضو مجلس اتحاد الكرة مجدي عبدالغني لـ"العرب" إنه "لا يستطيع أحد حل المجلس الحالي لأن موقفه القانوني سليم، والاتحاد نجح في فك عقدة المونديال، وهناك مجهود ملحوظ على كافة المستويات".

اتفاق الأعضاء

في المقابل، رفض أعضاء المجلس إجراء الانتخابات، مؤكدين صحة موقفهم القانوني، كما رفضوا جميعهم الاستقالة، وأن الاتحاد الدولي "قفيا"، الذي يعملون تحت مظلته، ليست له صلة بصياغة قانون جديد للرياضة، ملوحين بأن ما يتعرض له الاتحاد سوف يعرض الكرة المصرية للإيقاف. واتفق أعضاء الاتحاد جميعا على كلمة سواء، وهي عدم إجراء الانتخابات أو الاستقالة، وانتخاب 4 أعضاء، هم: سيف زاهر، خالد لطيف، عصام عبدالفتاح وأحمد مجاهد. ويعتبرهم القانون قضاوا دورتين في المجلس. بناء على ذلك، أرسل اتحاد الكرة خطابا إلى نظيره الدولي للاستفسار عن الموقف، وجاء رد الفيفا بصحة موقف الاتحاد، وأن المجلس الحالي تم انتخابه في 30 أغسطس 2016 بمراقبة من مندوبي الفيفا والاتحاد الأفريقي، وأن مدة القيادة الحالية هي من 2016 حتى 2020.

وطبقا للمادتين 14 والـ19 من لائحة النظام الأساسي للفيفا، فإن كل الاتحادات الأعضاء ملزمة بإدارة شؤونها بصورة مستقلة، دون تأثير من أي طرف ثالث، ومخالفة هذه الالتزامات يمكن أن تؤدي إلى عقوبات على النحو المنصوص عليه في لائحة النظام الأساسي للفيف.

حتى نهاية مدتهم في عام 2020. وكانت الجمعية العمومية للفتوى والتشريع بمجلس الدولة في مصر قررت الأربعاء حفظ طلب وزير الشباب والرياضة خالد عبدالعزيز بإبداء الرأي في الموقف القانوني لاستمرار مجلس اتحاد كرة القدم.

تراجع الوزير

عاد الوزير وعدل عن طلبه، بعد جلسة مع أعضاء الاتحاد، ما أدى إلى حفظ الطلب، بعد الاستناد إلى المادة الثالثة من قانون الرياضة والتي جاء فيها "تستمر مجالس إدارة الهيئات الرياضية القائمة وقت العمل بهذا القانون في مباشرة أعمالها حتى نهاية المدة المقررة لها، على أن يعاد تشكيل تلك المجالس الأساسية المعدلة وفقا لأحكام القانون المرافق بنهاية تلك المدة، وفقا لديياجة القانون".

نتيجة المعركة أكت انتصار قوة ونفوذ رئيس اتحاد الكرة هاني أبورية، الذي يشغل أيضا منصب عضو المكتب التنفيذي للفيفا، على سلطة وزير الرياضة، وانقسمت الآراء

عماد أنور

القاهرة - كما هو معتاد في الممارك الرياضية، انتصرت فزاعة إيقاف النشاط الرياضي بسبب التدخل الحكومي، وهي السلاح الذي استخدمه اتحاد الكرة المصري في أزمته مع وزارة الشباب والرياضة. دعا الاتحاد المصري لكرة القدم إلى إجراء انتخابات تكميلية على المقعدين الشاغرين، وهما مقعدا حازم الهواري وشقيقته سحر الهواري، اللذين استبعدا من المجلس بعد قبول طعن ضدهما من أحد المرشحين السابقين في انتخابات الاتحاد، ويواجهان الآن حكما بالحبس في قضايا مالية.

حدد اتحاد الكرة يوم 26 نوفمبر المقبل موعدا لإجراء الانتخابات التكميلية والتصويت على المقعدين، وفي حال عدم اكتمال الجمعية العمومية بحضور الأغلبية المطلقة من أصل 235 ناديا ومركزا للشباب، ستقام الانتخابات في اليوم التالي، وقد أنهى هذا القرار الأزمة الدائرة بين اتحاد الكرة ووزارة الرياضة، وأكد استمرار أعضاء المجلس الحالي في مقاعدهم



قادرون على تصحيح المسار

باختصار

◀ قرر اتحاد الكرة المغربي إقامة نهائي كأس العرش للموسم الحالي على ملعب الأمير مولاي عبدالله بالعاصمة الرباط، بدلا من مدينة العيون التي شهدت نهائي النسخة السابقة من البطولة.

◀ حرص الجهاز الفني لنادي الزمالك بقيادة نيموشا يوفوفيتش، على عقد جلسة مع لاعبي الفريق الأبيض، مؤكدا خاللاهم أن جميع طلباتهم أصبحت مجابة، وطالبهم بتحقيق الفوز في المباريات المقبلة.

◀ فاز فريق الأهلي المصري لكرة اليد على نظيره شبيبة كينشاسا الكونغولي في ربع نهائي بطولة أفريقيا المقامة حاليا في تونس. وصعد الأهلي إلى نصف نهائي البطولة، ليصطدم بغريمه التقليدي الزمالك السبت.

◀ طرحت اللجنة المعنية بتنظيم نهائي كأس السوبر الجزائري، بين وفاق سطيف وشباب بلوزداد، 28 ألف تذكرة لمشجعي الفريقين. وسيلعب لقاء السوبر في الأول من نوفمبر.

◀ ضم منتخب هندوراس المدافع المحترف بنادي الفيحاء السعودي، إميليو إيزاغيري، ضمن قائمة المنتخب استعدادا لخوض مباراتي الملحق المؤهل للمونديال، أمام أستراليا يومي 10 و15 نوفمبر.

◀ انطلقت البطولة العربية للتجديف للشباب رجالا وسيدات، في نسختها رقم 12 بالمجرى الدولي للبحيرة بنونس. وتشارك في البطولة 10 دول هي: تونس والإمارات والجزائر والمغرب ومصر والسودان وجيبوتي والعراق ولبنان وقطر.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

◀ سجل اللاعب آل هورفورد 27 نقطة وتسع متابعات، وأضاف كيري إيرفينغ 24 نقطة وسبع تمريرات حاسمة ليقودا فريق بوسطن سلتيكس إلى الفوز على مضيقه ميلواكي بكس 96-89، ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.

وكان النجم جيانيس أنتيتوكومبو أبرز عناصر ميلواكي بكس، حيث سجل للفريق 28 نقطة، وأضاف كل من كريس مبدلتون ومالكولم بروغدان 15 نقطة للفريق، الذي كان قد تغلب على سلتيكس في عقر داره 108-100 في 19 أكتوبر الجاري.

◀ يتوقع المكسيكي سيرجيو بيريز أن تعامل جماهير بلاده زميله في فورس إنديا إستيبان أوكون بشكل جيد خلال جائزة المكسيك الكبرى في بطولة العالم لسباقات فورمولا1- للسيارات رغم توتر العلاقة بينهما في وقت سابق من الموسم الحالي. واصطدم السائق الفرنسي البالغ عمره 21 عاما وزميله المكسيكي صاحب الخبرة عدة مرات هذا الموسم وهو الأمر الذي أدى إلى تدخل الفريق الذي يتخذ المركز الرابع الذي يحتله بفارق 91 نقطة عن وليامز أقرب ملاحقه.



فنانة لبنانية تغني في حضرة ترامب تكريما لميلانيا



تألق وتفرد

ويذكر أنّ قسيس شاركت في أوبريت لبناني تكريما للأرزة في افتتاح مهرجانات الأرز الدولية في 29 من يوليو الماضي.

بدعوة قسيس وتمنّت أن تشاركها في أغنية، فلبّت دعوتها واختارتا معا أغنية سيغارا الشهيرة “Elle, tu l’aimes”.

تحبّ غناء الدويتو إلى جانبها. وفاجأت سيغارا جمهورها خلال حفلها في مهرجانات غلبون الدولية بونيو الماضي،

فنانة لبنانية تتألق أمام الرئيس الأميركي دونالد ترامب وزوجته والسفير الكويتي وحرمه، وتهديهم أغنيتهما باللغة الإنكليزية احتفالاً بتكريم سيدة البيت الأبيض الأولى ميلانيا نظير جهودها في مجال العمل الإنساني، وسبق لتانيا قسيس تمثيل بلادها أمام نخبة من أبرز السياسيين برئاسة رئيس الوزراء الإسباني السابق ميغيل أنجيل موراتينوس في مقر الأمم المتحدة بجنيف.

ووقف ترامب بعد انتهاء الفنانة اللبنانية من الغناء وهنأها قائلا “أنت رائعة”. وقبلت السيدة الأولى قسيس ومدحتها قائلة “لقد كنت بغاية الجمال”. وهكذا تكون قسيس الفنانة اللبنانية الأولى التي غنت لرئيس أميركي. ولا تعد هذه الأجواء المميزة جديدة على قسيس التي رفعت العام الماضي اسم لبنان في مقر الأمم المتحدة بجنيف، حيث شاركت في حفل برئاسة رئيس الوزراء الإسباني السابق ميغيل موراتينوس. وضمت حفلة البحر المتوسط الأولى الفريدة من نوعها في مقر الأمم المتحدة في جنيف، شخصيات بارزة. وسلطت الأضواء خلال الحفل على تانيا قسيس ممثلة لبنان، على الرغم من مشاركة عدد كبير من المطربين العالميين من المغرب ومصر وتونس وفلسطين واليونان ومالطا وقبرص وإيطاليا والأردن وفرنسا وإسبانيا، حيث نالت قسيس إعجاب الحضور بعد أدائها للمرة الأولى على المسرح أغنيتهما “الأرض للجميع” بنسختها العربية والإنكليزية مع الأوركسترا السمفوني المغربي الملكي.

وكانت المغنية الفرنسية إيلين سيغارا أبدت إعجابها بصوت تانيا قسيس وأدائها في ترينمتها التي جمعت فيها الصلاة الإسلامية والمسيحية معا، وقالت إنها

❑ **بيروت** - نشرت الفنانة اللبنانية تانيا قسيس صوراً جمعتها مع السفير الكويتي الشيخ سالم الصباح وزوجته الشيخة ريماء الصباح، على صفحتها بموقع التواصل الاجتماعي إنستغرام. وعلقت قسيس على الصور قائلة “تشرفت بالغناء أمام رئيس الولايات المتحدة دونالد ترامب وزوجته السيدة الأولى ميلانيا ترامب في حفل المؤسسة الكويتية-الأمريكية لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين”.

وكانت قسيس تميّزت، مؤخرا، في العاصمة الأميركية واشنطن، حيث قدمت أجمل أغانيها أمام جمهور عريق تميز بحضور ترامب وزوجته ميلانيا. وأقيم الحفل لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تكريما لسيدة أميركا الأولى ميلانيا نظير جهودها في مجال العمل الإنساني.

وأوضحت زوجة السفير، أنه تم خلال “هذا العام وحده” جمع أكثر من مليون دولار لبرامج المفوضية التي تمكن النساء والفتيات.

وأهدت قسيس في هذه المناسبة أغنيتهما الجديدة “الأرض للجميع” بنسختها الإنكليزية والتي أنتجت بالتعاون مع الأمم المتحدة، وبدعم من مؤسسات وشركات عدة، لجميع الحاضرين.

صباح العرب



علي السوداني

فاتورة السؤال الأخير

❑ لم يعد مجلس الحانة مثل ذاك الذي نقشه ناظم عودة باب كتابنا “خمسون حانة وحانة” فلا نواسيات ولا عباسيات ولا رنين كؤوس مدونات على سلم القاسم المشترك الأعظم أم كلثوم.

لقد صار المكان كما حلبة صراع دبكة الرهان التي لا تدري بأي نقرة تموت. حديث السياسة المتعب للقلب هو أعلى من حديث الأدب والفن الجميل، وقد يصل بينهما قليلا ضجيج الكرة المجنونة وثناية ريال مدريد وبرشلونة، فهذا يصف كريستيانو رونالدو بالبطلة العرجاء وميسى بالجن الأزرق. فريد عليه جلسه الناثر الذي كان حميما قبل قليل بأن رايك مشين وأخطل ومستل من هتافات المتظاهرين الانفصاليين في كاتالونيا.

أما جليسي الذي يدعبل الكلام على نياته ويكتب عشرين قصيدة فيسبوكية كل ساعة، فلقد اندهش وتعجب عندما أخبرته بأن الرقابة المصرية كانت منعت عرض الفيلم الهائل “شيء من الخوف” فوصل الخبر للزعيم الراحل جمال عبدالناصر الذي شامه الشريط وأمر بإطلاق سراحه بدور السينما. كنت سعيدا جدا لأن ماأدتنا لم تتلوث حتى اللحظة بخبل السياسة، لكن المشهد لم يطل كثيرا حتى سحب سميري نفسا عميقا أجهز فيه على ثلاثة أرباع السيكارة، ومع أول سطر كلام دلقة، شعرت بأنني ذاهب لا محالة صوب خيارين أولهما مر والثاني مزعج مثل شعرة نائمة بالبلعوم، لن تنزحزح حتى لو بلغت خلفها عشرة أرغفة من خبز التنور الوطني الحار كان علي أن اضحي بنصف مزاجي وأنا أنصت إليه مثل تلميذ غبي بائر في الصف السادس الابتدائي، وهو يقرأ طوفانا من ثروثاته التي يسميها شعرا.

عند انتصاف السهرة حدث انقلاب مذهل، وصديقي الذي خلعت عليه قميص الغباء وظلنته ثرثارا بليدا، صار الآن فيلسوفا يضرب الفكرة بالفكرة ويرسم السند البائن فوق جسد النظرية المفترضة، ففتعجب لخزيته وتندم لأنك لم تعرفه جيدا، ومما قاله بشغف إن العالم يتبدل وأنه يكاد يسمع الآن خطوات ميخائيل غورباتشوف محطم الإمبراطورية السوفيتية، وهي تمشي مع طقطقة حذاء دونالد ترامب، وما هي إلا عشرية من السنوات أو أقل منها حتى يصحو العالم المجنون على مناظر تلفزيونية تظهر تساقط نجمات كثيرات من علم أميركا الثقيل.

فرحت كثيرا بهذا الاستنتاج وقلت إن الأرض ستطهر من إمبراطورية شر عظيم.

قبل انطفاء قناديل الحانة الباهتة، سألني جليسي إن كان بمستطاع دفع فاتورة الحساب.

سؤال مروع كأنه ظهيرة موت الحمزة بفيلم الرسالة.

سكان مدغشقر يرقصون مع جثامين الموتى

وحفر الرجال في المدفن العائلي التربة وفتحوا باب القبر قبل نبش الجثامين واحدا تلو الآخر ووضعها بدقة على حصيرة. وتصد هذه المواجهة الغريبة بين الأموات والأحياء غير العالمين بهذه الطقوس، غير أنها تبقى في نظر ممارسيها عيدا يحتفون به على وقع الموسيقى والرقص. وتثير هذه الطقوس القلق لدى الأطباء من احتمال نقلها أيضا الجراثيم والأمراض لممارسيها. وقد أعادت طقوس الطواف بجثث الموتى إحياء المخاوف لدى السلطات الصحية في ظل انتشار وباء الطاعون الفتاك. والمشاركون في هذه الطقوس لا ينفون عن أي حال التخلي عنها لأي سبب.

وقالت إيلين رافيلوهارسوا وهي من ممارسي هذه الطقوس “سامارس دائما الطواف بعظام أجدادي، مع الطاعون أو من دونه. الطاعون ليس سوى كذبة”.

عائلة الأموات الذين ستمارس هذه الطقوس مع جثامينهم خلال السنة، إذ يمكن “الطواف” بشخص ميت مرات عدة على مر السنين قبل إعادة تكفينه مرة واحدة أو أكثر تبعا لعدد العائلات الراغبة في إلقاء التحية عليه. وأوضح المؤرخ ماهيري اندرياناهاغا أن “هذه الطقوس هي الأكثر ممارسة في مدغشقر”، قائلا إنها “تلبى حاجة احترام الأجداد وتكريمهم كي يتمكنوا من مباركتهم بدورهم”.

ويتصدر المشاركون في الطقوس أندري نيرينا اندرياتسيوتوهاينا ابن الثامنة عشرة الذي انتظر هذه اللحظة بفارغ الصبر. وقال اندرياتسيوتوهاينا “تم اختياري لرفع الراية الوطنية، أنا فخور جدا بإعادة تكفيني عظام جدتي وجميع أسلافنا”، مضيفا “سأطلب منهم أن يساعدوني ويساعدوني أيضا على النجاح في امتحان الثانوية العامة”.

طالبة تقاضي مدرستها لأنها أجبرتها على صبغ شعرها

وتهيجا في الجلد بسبب الصبغة وتطالب الآن بتعويض عن الضرر بقيمة 2.2 مليون ين (19300 دولار). وأضافت أن حكومة منطقة أوساكا ستطلب من المحكمة رفض الدعوى. وتفرض مدارس كثيرة في اليابان قواعد صارمة بشأن لون الشعر والحلي ومساحيق التجميل والالتزام بالزي الموحد بما في ذلك طول الثنورات.

اسم ابنتها يان لون شعرها الطبيعي بني، إذ أن المدرسة تحظر تلوين الشعر. وقالت وكالة كيودو للأبناء نقلا عن الدعوى القضائية إن المعلمين أمروا الطالبة بصبغ شعرها بالأسود كما أخبروها مرارا بأن الصبغة ليست متقنة وأجبروها “إما على صبغ الشعر بالأسود وإما ترك المدرسة”. وذكرت وسائل الإعلام أن الفتاة لم تذهب إلى المدرسة منذ سبتمبر 2016 وعانت ألما

❑ **طوكيو** - ذكرت وسائل إعلام محلية أن طالبة يابانية بالمرحلة الثانوية رفعت دعوى على حكومة أوساكا بعد أن أجبرتها مدرستها الحكومية مرارا على صبغ شعرها البني باللون الأسود.

ونقلت عن الفتاة التي تبلغ من العمر 18 عاما قولها في الدعوى التي قدمتها لمحكمة منطقة أوساكا إن والدتها أبلغت مدرسة كايفوكان في مدينة هابيكينو عند تسجيل

